العدد الرابع عشر
يونية ٢٠٢٥

فاعلية برنامج تدريبى قائم على استراتيجية فلورتايم "Floor time" لتحسين التدوير العقلى وحيوية الذات الإبداعية لدى عينة من الأطفال التوحديين ذوى الوظيفية العالية

اعداد

أ.م.د/ زينب محمد أمين محمد

أستاذ علم النفس التربوي المساعد

كلية التربية – جامعة أسوان

مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوية

المعرف الرقمي للبحث DOI

10.21608/MUSI.2025.384744.1219

الترقيم الدولي الموحد الالكتروني

2636-2899

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري

musi.journals.ekb.eg

١٤٤٦هـ/٢٠٢٥م

مستخلص البحث:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على تأثير برنامج قائم استراتيجية فلورتايم" Floor time" لتحسين التدوير العقلى وحيوية الذات الإبداعية، والكشف عن استمرارية تأثير البرنامج القائم على استراتيجية فلورتايم"Floor time" لتحسين التدوير العقلى وحيوية الذات الإبداعية لدى الأطفال التوحديين ذوى الوظيفية العالية ، والكشف عن الفروق بين أطفال المجموعة التجريبية فى أبعاد التدوير العقلي (القدرات التحليلية، القدرات العلمية، والمجموع الكلى) وأبعاد حيوية الذات الإبداعية (حيوية التفكير الإبداعى، حيوية الأداء الإبداعى، والمجموع الكلى) تبعاً لمتغير النوع (ذكور/ إناث)، وطبقت الدراسة على (١٨) طفل توحدى ذوى الوظيفية العالية، تم تقسيمهم إلى ((٩) طفل وطفلة كمجموعة تجريبية و(٩) طفل وطفلة كمجموعة ضابطة)، بمتوسط عمر زمنى(١١,٢٣٠) عاماً وانحراف معيارى قدره(١,٣٧)، خلال الفصل الدراسى الأول للعام الدراسى ٢٠٢٤/٢٠٢٥م، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بإعداد الأدوات التالية: مقياس الأطفال التوحديين ذوى الوظيفية العالية، اختبار جودارد للذكاء، اختبار التدوير العقلى، ومقياس حيوية الذات الإبداعية، والبرنامج القائم على استراتيجية فلورتايم"Floor time"، واستخدمت الدراسة الأساليب الإحصائية الآتية: اختبار مان ويتنى " Mann – Whitney–U Test" للعينات اللابارامترية المستقلة، واختبار ويلكوكسن" Willcocxon " للعينات اللابارامترية المرتبطة، وكذلك حجم التأثير" Effect Size " للعينات اللابارامترية، واستخدمت نسبة الكسب المعدل لبلاك(BMGR). واستخدمت تحليل التباين أحادى الاتجاه " One Way ANOVA" واختبار بونفيرونى"Bonferroni" لتحديد التطبيق ذى التأثير، "وللاطمئنان على نتائج هذا التحليل استخدمت الإختبار البديل اللابارامترى كروسكال– ويلس" – Kruskal Wallis"، وأسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج أهمها: وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى لأبعاد التدوير العقلى وحيوية الذات الإبداعية لصالح أطفال المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيقين البعدى والتتبعى لأبعاد التدوير العقلى وحيوية الذات الإبداعية، كما توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيقات(القبلى/ البعدى/ التتبعى) لأبعاد التدوير العقلى وحيوية الذات الإبداعية لصالح

التطبيق البعدى والتتبعى، مما يدل ذلك على فاعلية البرنامج التدريبي القائم على استراتيجية فلورتايم"Floor time" فى تحسين التدوير العقلى وحيوية الذات الإبداعية لدى عينة من الأطفال التوحديين ذوى الوظيفية العالية، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال الذكور والإناث في التطبيق البعدي لأبعاد التدوير العقلي وحيوية الذات الإبداعية لصالح الأطفال الذكور.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية فلورتايم"Floor time"، التدوير العقلى، حيوية الذات الإبداعية. الأطفال التوحديين ذوى الوظيفية العالية.

Abstract:

The current study aimed to evaluate the effectiveness of a training program based on the "Floor Time" strategy in enhancing mental rotation and creative self-vitality among highly functional autistic children. The study also assessed the sustainability of the program's impact and explored gender differences in cognitive and creative performance. A sample of 18 children diagnosed with high-functioning autism was divided equally into experimental and control groups (9 in each group), with a mean age of 11.23 years (SD = 1.37). The program consisted of structured sessions designed to enhance analytical and spatial abilities, as well as dimensions of creative self-expression. The study utilized several assessment tools including the Goddard Intelligence Scale, a High-Functioning Autism Scale, a Mental Rotation Test, and a Creative Self-Vitality Scale. Statistical analyses included the Mann–Whitney U test, Wilcoxon signed-rank test, Effect Size measures, Black's Modified Gain Ratio (BMGR), One-Way ANOVA, Bonferroni correction, and Kruskal–Wallis test. Results showed statistically significant differences in favor of the experimental group in post-test measures of both mental rotation and creative vitality. No significant differences were found between the post-test and follow-up phases, indicating the program's lasting effects. Additionally, significant gender-based differences favored males in post-test scores.

Keywords: Floor Time Strategy, Mental Rotation, Creative Vitality, High-Functioning Autism

مقـــدمـة:

يُعد اضـــطراب التوحد من أشـــد الاضـــطرابات النمائية الشـــائعة Pervasive Developmental Disorders، والتي تؤثر ســـلباً على الطفل جســـمياً وعقلياً واجتماعياً وانفعالياً، فيصـــبح الطفل في حالة عزلة بعيداً عن الآخرين المحيطين به، وكأنه يعيش فى عالمه الخاص، وإذا لم يتم اكتشـــاف هذا الاضـــطراب فى الســـنوات الأولى من حياة الطفل، ومحاولة استخدام الأساليب والاستراتيجيات العلاجية المناسبة للتغلب على كثير من المشكلات السلوكية، وتنمية بعض السلوكيات الإيجابية لدى الطفل يكون من الصعب إحداث تغيير كيفى كبير على سلوك الطفل فى مراحله العمرية التالية.

"فالتوحد يُمثل صـــعوبة فى التفاعل الاجتماعى، والتواصـــل، والتخيل مع الاهتمامات النمطية المقيدة التى تحل محل اللعب الإبداعى Creative Play، فبروفيل التوحد لا يتكون من إعاقة عقلية عامة، لكنه يتكون من إعاقة انتقائية فى المعالجة المعقدة للمعلومات والتى تظهر فى صورة صعوبات تعلم. وتُعد العزلة والإنغلاق على الذات أحد الخصائص التعريفية للطفل التوحدى، مما يجله يعيش منغلقاً على ذاته لا يكاد يحس بما حوله، ومن يحيط به من أفراد، أو أحداث، أو ظواهر"(**عبد الرحمن،٢٠١٨: ٨٢**) [*] .

ويؤكد(**Ali, (2022:35**) أن "الأطفال التوحديين لديهم صعوبة فى معالجة انفعالاتهم وانفعالات الآخرين، فالخلل فى تنظيم الانفعالات لدى هؤلاء الأطفال يؤدى إلى صـــعوبة فى تحديد الذات وفاعليتها، ووصـــف المشـــاعر، وكذلك تمييز المشـــاعر عن الأحاســـيس البدنية الخاصـــة بالاســـتثارة الانفعالية، والإعاقة فى الترميز، والتركيز العقلى، والذى يتضـــح فى قلة التخيلات، والأنشطة التخيلية الأخرى".

---

[*] تم التوثيق تبعًا للإصـدار السـابع لجمعية علم النفس الأمريكية (APA,7th American Psychiatric Association ed,2010)، تُسود الواجع فى هذه الواسة كما يلى (اللقب، سنة النشر،رقم الصفحة).

ونظراً لأن اضـــطراب التوحد يقع ما بين الخفيف إلى الحاد، فتم اســـتخدام كثير من المصـــطلحات للإشـــارة إلى هذا الاضـــطراب فى أحواله المختلفة، فظهر مصـــطلحات مثل: الأطفال ذوى اضـــطراب **التوحد Autistic Children**، والموهوبين ذوى اضـــطراب التوحد Gifted/ Autistic، والنوابغ المعتوهينIdiot Savants، والنوابغ ذوى اضـــطراب التوحد Autistic Savants ، والأطفال ذوى اضـــطراب التوحد ذوى الوظيفية العالية **High-Functioning Autism**، والأطفال ذوى اضطراب التوحد ذوى الوظيفية المنخفضة **Low- Functioning Autism** **(Kwon,Cannon,Knight,Mercer,& Guardino,2022)**

أما **الزارع(٢٠١٩)** يوضـــح أن مصـــطلح الأطفال المتوحدين ذوى الوظيفية العالية يستخدم لوصف الأطفال الذين تم تشخيصهم على إنهم ذوو اضطراب التوحد، ولديهم قدرات معرفية تُقدر ما بين انحراف معيارى واحد تحت المتوســط، إلى ما فوق المتوســط، أو الذكاء المرتفع.

فطبيعة النمو العقلى لدى الأطفال التوحديون ذوى الوظيفية العالية تُساعد على النجاح فى إتقان المهام العقلية، فدافع حب الاســـتطلاع، والرغبة فى التفاعل مع الخبرات الجديدة، وإصـــرارهم على المحاولة ومهارة التخيل لديهم، تُســـاهم فى تنمية بعض مهام التدوير العقلى لدى أطفال التوحديين**(زهرة، ٢٠٢٢)**.

كذلك أوضـحت نتائج دراسـة **صـحراوى(٢٠٢٢)** دور مهام التدوير العقلى فى تدريب الأطفال على حل المشكلات التعليمية، وكذلك تنمية مهارات التعامل الإيجابى مع الصعوبات الأكاديمية، وإدارة الضـغوط المدرسـية، وتنمية مهارات التفكير المكانى، والتصـور البصـرى، والذاكرة العاملة وكذلك دورها فى تطور الثقة بالنفس لديهم.

ونتيجة لجوانب القصـــور التي يواجهها الأطفال التوحديون فى جميع المهارات، حاول كثير من الباحثين استخدام الأساليب والاستراتيجيات التى تعمل على مواجهة جوانب القصور التي يُعانيها هؤلاء الأطفال، أو الحد من الســـلوكيات التي تُمثل عقبة فى ســـبيل دمج هؤلاء

الأطفال، ومن هذه الاستراتيجيات والأساليب الفلورتايم"FloorTime"، وهى استراتيجية علاجية ابتكرها"**Stanly Greenspan**" والأساس الذى تقوم عليه هذه الاستراتيجية هو إتاحة وقت دافئ ومملوء بالحنان والمودة والحب يتم قضـــاءه مع الطفل التوحدى كى يُبدع وتقوى لديه الحيوية الذاتية، والتخيلات العقلية، والتركيز، والتدوير العقلى.

أما دراســـة **عبد الحكيم(٢٠٢١)** أثبتت على أن البدء فى تدريب الأطفال التوحديين ذوى الوظيفية العالية فى مراحل مبكرة من العمر له تأثير واضـــح على تعلم هؤلاء الأطفال التواصـــل مع الآخرين، وذلك من خلال تدريبهم على كيفية التعبير عن مشـــاعرهم وذواتهم وانفعالاتهم بأكثر من طريقة؛ ويتم ذلك من خلال توفير البيئة المناســـبة ليتعلم فيها الطفل مهارات التواصل البصرى، والتخيلات البصرية، إتقان السلوك الإيجابى والتوسع عن طريق الكلمات والإشارات والإيماءات واللعب التظاهرى، وهذا التوسع والإتقان يشمل ما فى عقولهم.

كما أوضـــحت نتائج العديد من الدراســـات التى اجريت على الأطفال التوحديين إلى أهمية مثل هذه البرامج التى تتركز أهدافها فى تنمية القدرات الفردية لدى هؤلاء الأطفال، وهذا الهدف الاسمى لمثل هذه البرامج، وهذا ما أكدته دراسة(**Betts,& Aldridge,2016**)،(**عبد الودود، والحديبى، ومنصـــور،٢٠٢٣**)،(**عبد القادر، وعبد الرحمن، والقطان، وعراقى، ٢٠١٩**) وغيرها من الدراسات التى اهتمت بضرورة وجود برامج تدخليه مبنية على تحديد نقاط القوة والضـــعف لدى الأطفال التوحديين، كما لها من أثر ايجابى على جميع نواحى النمو لديهم.

ولا أحد يُنكر أن مرحلة الطفولة من المراحل الأساسية التى يكون فيها الأطفال أكثر قابلية للتعلم وتعديل الســـلوك؛ ولكن هناك اضـــطرابات تعترض طريق نموهم فى مختلف المجالات، ومن بين هذه الاضطربات الشائعة فى الوقت الحالى نجد اضطراب التوحد، حيث يُصاحب ذلك إعاقات عقلية وصعوبة فى تحديد الذات لديهم؛ ومن هنا بدأ الاهتمام بموضوعى التدوير العقلي وتحديد الذات منذ فترة قريبة، وذلك لكونهما من العمليات المعرفية والذهنية

المهمة المرتبطة بالعديد من الأنشطة التعليمية التى يقوم بها الطفل لتكوين الأفكار والتصورات المختلفة، واكتساب الخبرات والتجارب الجديدة، ومن هنا يبرز الدور المهم للتدوير العقلى فى العملية التعليمية.

كما تُعد القدرة على التدوير العقلى إحدى القدرات المعرفية المكانية، والتى حظيت باهتمام علماء النفس المعرفى فى الآونة الأخيرة، نظراً لأهميتها فى مجالات متعددة؛ فقد أظهرت الدراسات الحديثة على أهمية التدوير العقلى للقيام بالعديد من الأنشطة اليومية، فهو قدرة حيوية وأساسية فى حياة الأطفال وخاصة ذوى الاحتياجات الخاصة(**Toth, Campbell, 2019.**).

وأشار **Rodán, Contreras, Elosúa, & Gimeno, (2016)** إلى أن التدوير العقلى مخطط عقلى يؤدى إلى التطور المعرفى؛ بينما أظهرت نتائج دراسة **Rahe, Quaiser-Pohl, (2021)** على أن التدوير العقلى يُساهم فى التنبؤ بالنجاح فى العديد من المجالات الأكاديمية والعديد من الوظائف؛ إلا أن نتائج دراسة **Lochhead, Hedley, Çöltekin, & Fisher, (2022)** أكدت على أهمية التدريب على مهام التدوير العقلى فى تحسين القدرات العقلية لدى الأطفال العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة مثل التفكير المكانى، والذاكرة العاملة، والإدراك المكانى.

فالشعور بحيوية الذات الإبداعية ليست مجرد مشاعر، بل وصف لتقدير الطفل لذاته عما يُمكنه القيام به، ومدى سلاسته فى التعامل مع المواقف الشديدة، ومدى تطور علاقاته الاجتماعية، فحيوية الذات الإبداعية تُمثل حس الطفل ومعتقداته عن نفسه، وإيمانه بقدرته للتعامل مع أى طارئ بفاعلية عالية، مما يحقق حتماً النجاح، وتُشير الأدبيات والدراسات إلى أن حيوية الذات الإبداعية تُمثل دوراً هاماً فى تفوق الطفل الأكاديمى ونمو شخصيته الاجتماعية والانفعالية بشكل متوازن، وتتبلور هذه الحيوية على هيئة أفكار ومعتقدات تتشكل

حول ذاته، والتى تتوسط بين مالديه من إدراك وابداعات؛ وبين انجازه الحقيقى فى الصف أو المواقف التعليمية كافة(**المطيرى، ٢٠١٨**).

ويرى **Beghetto,& Karwowski,(2017)** أن حيوية الذات الابداعية أحد أهم مكونات تنمية شخصية الطفل ذوى الاحتياجات الخاصة معرفياً واجتماعياً وانفعالياً، حيث تُسهم فى تعزيز المعتقدات والاتجاهات الايجابية نحو فاعلية الذات، خاصة فى أثناء تنفيذ المهام الأكثر تعقيداً، كما تُعبر حيوية الذات الابداعية عن مدى كفاءة قدرات الطفل الابداعية، ومستوى ثقته بذاته فى إنجاز المهام الجديدة، والقدرة على تقديم حلول ابداعية للمشكلات، والتنظيم الذاتى، والتخطيط الناجح، واختيار الاستراتيجيات المناسبة للتعامل مع المواقف الطارئة بشكل مرن وتكيفى.

ولهذا فقد تكون هذه الدراسة محاولة لتحسين التدوير العقلى وحيوية الذات الابداعية لاكساب الأطفال التوحديين ذوى الوظيفية العالية هذه المهارات فى مراحل متقدمة، ولا سيما إنها تهتم بتطوير تلك المهارات فى مرحلة مبكرة من العمر، بالشكل الذى يؤثر أيضاً على تحسين بعض أنماط السلوك الاجتماعى المناسب، وخفض معدل أنماط السلوك الاجتماعى غير المناسب، والتى كثيراً ما أشار الباحثون إلى دورها فى تخفيف أعراض اضطراب التوحد، وهذا ما شعرت به **الباحثة الحالية** أثناء إشرافها على بعض الأطفال الذين يُعانون من هذا الاضطراب فى بعض المراكز التى تهتم بتحسين حالتهم، الأمر الذى يتطلب تطبيق بعض الأساليب، والفنيات التى تُساعد على التدوير الذهنى للعمليات المعرفية، وإثارة الذات الإبداعية لديهم، وفهم مشاعرهم، وانفعالاتهم، وأفكارهم، وأفكار الآخرين.

وكاستجابة لما سبق، يتضح أن استراتيجية الفلورتايم"FloorTime" تُسهل وتزيد من علاقة الأطفال التوحديين ذوى الوظيفية العالية من علاقاتهم مع الأقران، وإقامة علاقة اجتماعية مع الأخرين من خلال اللعب، وخلق روح التعاون بين الأطفال. وعليه، تُعد **الدراسة الحالية** أحد البحوث شبه التجريبية التى تهدف إلى قياس فاعلية برنامج تدريبى قائم على

اســـتراتيجية الفلورتايم"FloorTime" لتحســـين التدوير العقلى وحيوية الذات الابداعية لدى الأطفال التوحديين ذوى الوظيفية العالية.

مشكلة الدراسة

١- الإحساس بالمشكلة: نبع الشعور بالمشكلة من خلال:-

- الإطلاع على نتائج البحوث والدراسات السابقة الخاصة باضطراب التوحد والتى أكدت على ضرورة استخدام النماذج والاستراتيجيات(استراتيجية الفلورتايم"FloorTime)، فى مجال التربية الخاصة ومن هذه الدراسات: **(الشرقاوى،٢٠٢٢)؛(عبد الحميد، والمليجى، والنجار، ٢٠١٧)؛(Kwon,et al.,2022)**؛ والتى أكدت على:
  - توجيه نظر القائمين على إعداد برامج التربية الخاصة لذوى احتياجات الخاصة نحو استخدام استراتيجية الفلورتايم"FloorTime فى تصميم هذه البرامج وذلك لقدرتها على تحسين المهارات والتدوير العقلى وحيوية الذات الإبداعية.
  - ضرورة تدريب طلاب الدراسات العليا فى مجال التربية الخاصة على استخدام الاستراتيجيات المختلفة لذوى الاحتياجات الخاصة، لتحسين ادائهم وقدراتهم العقلية والنفسية.
  - الإطلاع على نتائج البحوث والدراسات السابقة والتى أكدت على ضرورة تحسين التدوير العقلى فى مجال التعليم سواء للأطفال العادين أو ذوى الاحتياجات الخاصة، ومن هذه الدراسات دراسة كل من: **((Lochhead,et al., 2022)؛(Rahe, &Quaiser-Pohl, 2021).**
  - الإطلاع على نتائج البحوث والدراسات السابقة والتى أكدت على ضرورة تحسين حيوية الذات الإبداعية فى مجال التعليم سواء للأطفال العادين أو ذوى الاحتياجات الخاصة، ومن هذه الدراسات دراسة كل من:

(Seydi,2020)؛(Sivri,2019)؛(عبد الرحمن،٢٠٢٢).

- ملاحظة **الباحثة الحالية** لبعض الأطفال الذين يُعانون من هذا الاضطراب فى بعض المراكز الخاصة بأطفال اضطراب التوحد، لاحظت وجود قصور واضح فى عدم قدرة الأطفال ذوى اضطراب التوحد على التواصل بفاعلية مع الآخرين وبخاصة الوالدين، ووجود قصور واضح لديهم فى مهارات التواصل الاجتماعى كقصور فى التواصل الوجدانى حيث يُعانى الأطفال ذوى اضطراب التوحد من ضعف فى الثبات الانفعالى، كما يُعانون من قصور فى التواصل المعرفى والسلوكى ومن ثم لا ستطيعون استقبال رسائل الآخرين وتفسيرها بما يتناسب مع الموقف، مما يقلل لديهم من فرص الاستفادة، وعدم القدرة على تكوين صور ومعلومات مبتكرة وغير مألوفة، ومعالجة المعلومات فى الذاكرة بطريقة سريعة أو مبدعة.

– الدراسة الاستكشافية:

ولتدعيم الإحساس بالمشكلة قامت الباحثة الحالية بإجراء دراسة استكشافية على عينة مكونة من (١٠ من الآباء و الأمهات)؛ و(٧ من معلمين التربية الخاصة) الذين يتعاملون مع هؤلاء الأطفال، فى المراكز المتخصصة، فى الفصل الدراسى الأول للعام ٢٠٢٤؟٢٠٢٥م، هدفت إلى التعرف على أهم المعوقات التى تواجههم فى التعامل مع الآخرين، والإندماج فى المجتمع والأطفال العاديين، وكذلك أهمية استخدام استراتيجيات مختلفة فى التدريس لهم، والتعامل معهم، مثل استراتيجية الفلورتايم"FloorTime".

- قلة الدراسات – فى حدود علم الباحثة– التى استخدمت استراتيجية الفلورتايم" Floor Time"، مع هؤلاء الفئة من الأطفال التوحدين ذوى الوظيفية العالية.
- لا توجد دراسة – فى حدود علم الباحثة– التى استخدمت استراتيجية الفلورتايم" Floor Time" لتحسين التدوير العقلى وحيوية الذات الإبداعية لدى الأطفال التوحديين ذوى الوظيفية العالية؛ بالرغم من توافر معطيات تجريبية أوضحت قابليتها للتحسين.

٢– تحديد المشكلة:

- تؤكد العديد من الدراسات مثل دراسة (**عبد النبى، ٢٠٢٠**)؛(**عبد الحميد والشيخ وعبد الرؤوف والرمادى، ٢٠٢٢**)؛(**Thomas, Rooney, Cohen,Bishop,Lord,&Kim.,2021**) على أن اضطراب التوحد من الإعاقات النمائية الشاملة التى مازال يُحيطها كثير من الغموض فى كافة جوانبها، وبالتالى تعوق الطفل التواصل والتفاعل مع الآخرين، حيث يُعانى هؤلاء الأطفال من العديد من أوجه القصور على المستوى الاجتماعى لا سيما صعوبة مشاركة الآخرين المحيطين بهم فى مواقف الحياة اليومية، بل صعوبة إقامة علاقات مع الآخرين، وصعوبة فى التعبير عن ذاته، وصعوبة فهم الحالات النفسية للذات والآخرين، إذن المشكلة تكمن فى وجود طفل عاجز عن الاتصال بالآخرين، ولا يتلقى المعلومات أو لا ينمو نمواً طبيعياً، ويُسبب العديد من المشاكل للقائمين على رعايته بسبب السلوكيات المضطربة المزعجة التى تصدر عنه.
- وتكمن المشكلة أيضاً فى الحاجة إلى برامج علاجية تأخذ بيد الطفل ذوى اضطراب التوحد فى بداية سن مبكر إلى عالم الأسوياء، وترفع من كفاءة علاقته بالمحيطين به.
- وقد أظهرت الاحصائيات العالمية تزايداً كبيراً فى نسبة وجود الطفل التوحدى والتى وصلت حوالى ٣٪ من أعداد الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، وتعتبر هذه النسبة كبيرة بالمقارنة بغيرها من الاحصائيات المرتبطة بالأطفال(**عبد الوهاب، ٢٠٢١**).
- ويؤكد العديد من الباحثين (**Thomas,et al.,2021**)،(**على والعنزى،٢٠١٨**)،(**عبد الوهاب، ٢٠٢١**) فى دراستهم على أن الأطفال ذوى اضطراب التوحد لديهم قصور فى التفاعل الاجتماعى المتبادل، ويظهر ذلك فى عدم القدرة على تكوين صداقات أو علاقات مع الآخرين، والانسحاب من التفاعلات والمواقف الاجتماعية، ونقص القدرة على الاستجابة لانفعالات ومشاعر وأحاسيس الآخرين، وضعف المهارات الذهنية المعرفية، مما جعل الحاجة ماسة لاستخدام الأساليب والاستراتيجيات التى تُساعد هؤلاء الأطفال على اكتساب سلوكيات التفاعل الاجتماعى.

- فالأطفال المتوحدين ذوى الوظيفية العالية فى مرحلة المدرســـة الايتدائية لديهم جوانب قصـور فى المهارات الخاصـة بالتعاون، والتوكيدية، والفاعلية، وضـبط الذات فى أوضـاع الحياة الواقعية، أثناء تفاعلهم مع أقرانهم ذوى النمو الطبيعى، إلا إنه يمكن اســـتغلال جوانب القدرة لديهم فى دعم تفاعلهم مع هؤلاء الأقران، وهذا ما أكده(**Behl, Mehta, & Pandey, (2020)** فى دراسته.
- "كما يُعانى هؤلاء الأطفال من مشــكلات فى القدرات العقلية الإدراكية، ويتضــح ذلك من خلال القصور فى مهارات نظرية العقل Theory of Mind، خاصـة القدرة على استنتاج ما يُفكر فيه الآخرون، وما يشـــعرون به، كما يحتاج الأطفال المتوحدين ذوى الوظيفية العالية إلى فهم الحالات الذهنية والنفســـية للذات والآخرين، فتعليم هؤلاء الأطفال قراءة العقل تُعد إضـافة هامة وقيمة للمنهج التربوى التعليمى المقدم لهم، ومحاولة تعليم الأطفال أن يفكروا فى الحالات النفسية والذهنية للأخرين تُعد موضـوعاً هاماً للبحث، لاسيما على مستوى التدخلات العلاجية لتنمية مهارات نظرية العقل"**(مختار، ٢٠١٩: ٤٣)**.
- وتُشــير الأدبيات إلى أن حيوية الذات الابداعية تُمثل دوراً بارزاً، إذ يمكن أن تُشــارك فى تفوق التلميذ الأكاديمى ونمو شـخصـيته الاجتماعية والانفعالية بشـكل متعادلاً وتؤثر على انجازه الأكاديمى، وتتبلور هذه الحيوية فى هيئة أفكار ومعتقدات حول ذاته بشـــأن مدى صـلاحيتها، وهذه الأفكار تتوسط بين مالديه من ادراك وابداعات، وبين انجازه الحقيقى فى المواقف التعليمية وتتصــل حيوية الذات بتنفيذ المهام الصــعبة والتى تقتضــى إلى إلحاح عالى**(الجهنى، ٢٠٢٤)**.
- لذا دراسـة حيوية الذات الإبداعية للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصـة والذين يعدون جزأ لا يتجزأ من المجتمع له تأثير على تطور فكرهم حول ذواتهم، فأحد أهم العوامل الفعالة فى وضـع خطط استراتيجية لتطوير الأطفال ذوى الاجتياجات الخاصـة بصـفة عامة والأطفال ذوى اضـطراب التوحد وقياس مدى التقدم الذى يطرأ على شـعورهم بحيوية ذاتهم الإبداعية

أثناء سنوات الدراسة مع الوعى بخبراتهم، وقناعتهم بأن هذه المهارات هى ما سيمكنهم من مواجهة ضـــغوط الحياة، وهذا ما جعل **الباحثة الحالية** تشـــعر أن باعث المشـــكلة التى يُعانى منها بعض الأطفال ذوى اضـــــطراب التوحد هى احتياجهم إلى الوعى بمعتقداتهم حول حيويتهم الذاتية الابداعية لتيســـير تفاعلهم مع زملائهم ومعلميهم وتوليد اســـتجابات مناســـبة لديهم لتزيد من فعالية تعلمهم، لذلك ركزت الدراســـة الحالية على تحســـين حيوية الـذات الابـداعيـة لـدى الأطفـال ذوى اضـــــطراب التوحـد من خلال اســـــتراتيجيـة الفلورتايم"FloorTime"، وينطلق من هذا عدة أسئلة، وهى:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصـائية بين بين متوسـطات رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضـــــابطة فى التطبيق البعدى لأبعاد التدوير العقلى(قدرات تحليلية، قدرات عملية، والمجموع الكلى)، وأبعاد حيوية الذات الإبداعية (حيوية التفكير الإبداعى، حيوية الأداء الإبداعى، والمجموع الكلى)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصـــــائية بين متوســـــطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لأبعاد التدوير العقلى(قدرات تحليلية، قدرات عملية، والمجموع الكلى)، وأبعاد حيوية الذات الإبداعية (حيوية التفكير الإبداعى، حيوية الأداء الإبداعى، والمجموع الكلى)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصـــــائية بين متوســـــطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيقين البعدى والتتبعى لأبعاد التدوير العقلى(قدرات تحليلية، قدرات عملية، والمجموع الكلى)، وأبعاد حيوية الذات الإبداعية (حيوية التفكير الإبداعى، حيوية الأداء الإبداعى، والمجموع الكلى)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصـــــائية بين متوســـــطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيقات الثلاثة(قبلى – بعدى – تتبعى) لأبعاد التدوير العقلى(قدرات

تحليلية، قدرات عملية، والمجموع الكلى)، وأبعاد حيوية الذات الإبداعية (حيوية التفكير الإبداعى، حيوية الأداء الإبداعى، والمجموع الكلى)؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية بين متوســـطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى لأبعاد التدوير العقلى(قدرات تحليلية، قدرات عملية، والمجموع الكلى)، وأبعاد حيوية الذات الإبداعية (حيوية التفكير الإبداعى، حيوية الأداء الإبداعى، والمجموع الكلى) تبعاً لمتغير النوع (ذكور/ إناث)؟

أهداف الراسة

سعت الدراسة الحالية إلى:

- التعرف على فاعلية برنامج قائم على استراتيجية الفلورتايم "FloorTime" على لتحسين التدوير العقلى لدى عينة من الأطفال التوحديين ذوى الوظيفية العالية.
- تدريب الأطفال التوحديين ذوى الوظيفية العالية على البرنامج المقدم لهم، وبيان مدى فاعليته.
- التعرف على فاعلية برنامج قائم على اســـتراتيجية الفلورتايم "FloorTime" لتحســـين حيوية الذات الإبداعية لدى عينة من الأطفال التوحديين ذوى الوظيفية العالية.
- الكشـــف عن الفروق بين أطفال المجموعة التجريبية في أبعاد التدوير العقلى(قدرات تحليلية، قدرات عملية، والمجموع الكلى) تبعاً لمتغير النوع (ذكور/ إناث).
- الكشف عن الفروق بين أطفال المجموعة التجريبية فى أبعاد حيوية الذات الإبداعية(حيوية التفكير الإبداعى، حيوية الأداء الإبداعى، والمجموع الكلى) تبعاً لمتغير النوع (ذكور/ إناث).
- إعداد برنامج القائم على استراتيجية الفلورتايم "FloorTime" لتحسين التدوير العقلى وحيوية الذات الإبداعية لدى عينة من الأطفال التوحديين ذوى الوظيفية العالية.

أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية البرنامج المستخدم وهو برنامج قائم على استراتيجية الفلورتايم "FloorTime" على لتحسين التدوير العقلى لدى عينة من الأطفال التوحديين ذوى الوظيفية العالية، والذى كشفت فيه الدراسات السابقة عن أهمية هذا النوع من البرامج حيث أنه ذو فاعلية فى تحسين بعض المهارات لديهم وبالتالى يؤثر بالإيجاب على قدراتهم وتحصيلهم ودافعيتهم وانتباهم، فالدراسة الحالية تتصدى لموضع ذات أهمية، آلا وهو التحقق من مدى فاعلية استخدام برنامج قائم على استراتيجية الفلورتايم "FloorTime" لتحسين التدوير العقلى وحيوية الذات الإبداعية لدى عينة من الأطفال التوحديين ذوى الوظيفية العالية، ومن المتوقع أن تُفيد هذه الدراسة:

١- المجتمع:

- تستهدف الدراسة الحالية فئة الأطفال ذوى اضطراب التوحد، خاصة ذوى الوظيفية العالية، بإعتبارهم فئة خاصة، تستحق المزيد من الاهتمام، والوقوف على ما لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد، ذوى الوظيفية العالية من قصور فى المهارات الاجتماعية، ومحاولة تنمية بعض هذه المهارات.
- من العناصر الأساسية للتعلم الفعال التدوير العقلى وفاعلية الذات، والإبداع (**Jost & Jansen, 2022**)، فالتدوير العقلى مهم بشكل خاص، حيث يواجه أطفال ذوى اضطراب التوحد مشكلات عديدة(**Taragin, Tzuriel, & Vakil, 2019**)، كما تُعد حيوية الذات الابداعية من الموضوعات الحديثة نسبياً فى الأدب النفسى والتربوى، إذ تُمثل درجة اعتقاد الطفل بقدرته على اداء مهمه معينة بتفوق داخل سياق معين بصرف النظر عن درجة صعوبة ذلك السياق، فهى تعتبر من أهم عوامل التحفيز للإبداع لتعبئة الدافع والمواد المعرفية ومسارات

العمل المستوجبة لاستجابة مطالبه المتباينة والخروج بنتاجات جديدة؛ مما يؤدى إلى تحسن فى تعلم الأطفال ذوى اضطراب التوحد(**الجهنى،٢٠٢٤**).

٢- المؤسسات التعليمية والمعلمين القائمين بالتدريس لأطفال ذوى اضطراب التوحد:

- قد تُسهم نتائج الدراسة الحالية فى إحداث نقلة نوعية فى مخرجات الميدان التربوى بالدول العربية وذلك بتوجيه أنظار المعنيين بتطوير المناهج الدراسية إلى تطوير التعلم والإعتماد على التقنيات الحديثة فى التعليم، مما يجعلها مواكبة متطلبات القرن الحادى والعشرين.
- قد تُفيد **الدراسة الحالية** معلمين أطفال ذوى اضطراب التوجد فى التدريب على استراتيجيات حديثة فى التعلم، لتزيد من دافعيتهم للتعلم.
- كما تلفت الدراسة الحالية لجان تطوير البرامج، والمقررات الدراسية فى وزارة التربية والتعليم للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة؛ إلى أهمية تطبيق استراتيجية الفلورتايم "FloorTime" لتحسين التدوير العقلى وحيوية الذات الإبداعية؛ مما تُسهم فى تعزيز بيئة تعليمية أكثر دعماً وإيجابية للأطفال ذوى اضطراب التوحد.
- تُفيد هذه الدراسة الحالية المؤسسات، والمعلمين التربية الخاصة، وطلاب الدراسات العليا الدارسين لأطفال التوحديين ذوى الوظيفية العالية، ممن يرغبون فى تعلم استراتيجية الفلورتايم "FloorTime"؛ التى تُعتبر إحدى الاستراتيجيات الفعالة والحديثة التى أثبتت العديد من الدراسات فعاليتها فى تنمية السلوكيات الإيجابية والحد من كثير من المشكلات السلبية التى يُعانيها الأطفال ذوى اضطراب التوحد(**الغنيمي،٢٠١٢**).
- يُمكن الإستفادة من نتائج تطبيق الدراسة الحالية ومعرفة مدى فاعلية البرنامج القائم على استراتيجية الفلورتايم "FloorTime" فى تحسين التدوير العقلى وحيوية الذات الإبداعية لدى الأطفال التوحديين ذوى الوظيفية العالية، وذلك يُمكن أن يُسهم فى إمكانية تعميمه وتطبيقه على عينات أخرى وكذلك تتمثل أهمية **الدراسة الحالية** من

خلال ما تقدمة من توصيات يُمكن أن تفيد الأخصائيين وأولياء الأمور فى زيادة التدوير العقلى وحيوية الذات الإبداعية لدى هذه الفئة من الأطفال.

٣- البحث العلمى:

- دراسة متغير التدوير العقلى يُفيد الباحثين، وخاصة هؤلاء الذين يهتمون بدراسة المعرفة **Cognition** بشكل عام، فهى إحدى العمليات المعرفية التى تُمكن الطفل من تخيل الشئ، وكيف يمكن أن يبدو بعد أن يستدير ويلف بعيداً عن التوجه الموجود فى الواقع(**Güngör,. & Şahin,. 2022**).
- تتناول **الدراسة الحالية** متغيرات وبرنامج تُعد حقولاً بحثية حديثة تفتقدها البيئة العربية؛ وعليه تُعد الدراسة الحالية بمثابة نواة لأبحاث مستقبلية تتناول متغيراته فى البيئة العربية.
- قد بينت العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة(**الغنيمى،٢٠١٢**)؛(**زين وإغبارية، ٢٠١٩**)؛(**عبد الرحمن، ٢٠١٨**) التأثير الإيجابى لتوظيف استراتيجية الفلورتايم "FloorTime" فى التعليم.
- قد يستخدم اختبار التدوير العقلى، ومقياس حيوية الذات الإبداعية الذى تم إعدادهما فى هذه الدراسة الباحثين فى العلوم التربوية والنفسية فى الدول العربية؛ نظراً لحداثة المتغيرات فى البيئة العربية.
- تُعد **الدراسة الحالية** استجابة لعديد من توصيات الدراسات السابقة فى التدوير العقلى بأهمية استكشاف كيفية إسهام الأنشطة التعليمية المختلفة فى تحسين التدوير العقلى لدى الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.
- تُعد **الدراسة الحالية** استجابة لعديد من توصيات الدراسات السابقة فى حيوية الذات الإبداعية بضرورة السعى نحو تنميتها لدى فئات مختلفة.

- زيادة وعى الباحثين بكل من التدوير العقلى وحيوية الذات الإبداعية واستثارة اهتمامهم لإجراء المزيد من الدراسات فى هذا المجال، مما يُسهم فى تحسين البحث العلمى.
- تقييم واقعنا التعليمى للتربية الخاصة؛ من خلال الكشف عن الأطفال ذوى اضطراب التوحد، حتى يتم التدخل من أجل احتوائها، مما يُسهم فى مساعدة أطفال التوحديين ذوى الوظيفية العالية على النجاح وحمايتهم من الانحراف والتسرب المدرسى.

٤- أطفال ذوى اضطراب التوحد:

- تتمثل أهمية **الدراسة الحالية** فى إنها تتناول فئة من أهم الإعاقات النمائية ومن أشدها خطورة وهى (اضطراب التوحد)، والتى يكون لها تأثيراً واضحاً على جوانب شخصية الطفل بأكملها بما فى ذلك التواصل والذى يُعد بمثابة الدعامة الأساسية فى تعليم هذه الفئة فى مرحلة الطفولة المبكرة.
- تطبيق برنامج قائم على استراتيجية الفلورتايم "FloorTime"، الذى يمكن أن يُسفر عن نتائج تُساعد فى تحسين التدوير العقلى وحيوية الذات الإبداعية، كما يمكن الإفادة منه فى تحسين الجوانب الإيجابية لديهم.
- **الدراسة الحالية** تُسلط الضوء على أساليب تدريبية وعلاجية استندت إليها الباحثة فى اعداد البرنامج مع هذه الفئة من الأطفال التوحديين ذوى الوظيفية العالية؛ آلا وهى استراتيجية الفلورتايم "FloorTime "، ونموذج Developmental Individual Relationships (DIR).

مصطلحات الراسة:

- **البرنامج التدريبى A Training Programme**

تُعرف **الباحثة الحالية** البرنامج التدريبى بإنه "خطة محددة تتضمن مجموعة من المعارف والأنشطة التدريبية المتنوعة والخبرات المنظمة والمتكاملة (والتى تتمثل فى مجموعة

من المحاور التى تضم ٣٠جلسة)، تهدف إلى تحسين التدوير العقلى وحيوية الذات الإبداعية لدى عينة من الأطفال التوحديين ذى الوظيفية العالية، والتى تتناسب مع نموهم الاجتماعى والنفسى، وتشمل هذه الخطة أسلوب التنفيذ، وأسلوب التقييم، والمدة الزمنية اللازمة للتطبيق، والتى تراوحت مدة كل جلسة بين ٣٥-٥٠ دقيقة".

- **استراتيجية الفلورتايم Floor Time Strategy**

يُعرفها(**عبد الرحمن، ٢٠١٨: ٨٤**) على إنها" استراتيجية علاجية تقوم على العلاقة بين شخص وشخص، وتحتوى على جلسات اللعب التفاعلى اليومى بين الوالد/ المعلم/المعالج من جهة والطفل من جهة أخرى، لحشد العمليات النمائية الأساسية(التركيز، والجذب، والملازمة، والتواصل بصورة قصدية مع الآخرين باستخدام الإشارات والرموز والأفكار)، وذلك لتشكيل الإحساس بالذات كفرد تفاعلى، وقصدى".

وتعرف **الباحثة الحالية** استراتيجية الفلورتايم اجرائياً على إنها" طريقة ودية دافئة المشاعر، وصحيحة للحوار والتواصل مع الطفل التوحدى ذوى الوظيفية العالية، ويتم تطبيقها من خلال المشاركة الاندماجية، واحترام الطفل التوحدى ذوى الوظيفية العالية، والتناغم معه لمساعدته على الإتقان من خلال الإيماءات، والكلمات، واللعب التمثيلى التظاهرى، تُستخدم لدعم النمو الانفعالى والاجتماعى للطفل التوحدى ذوى الوظيفية العالية".

- **التدوير العقلى Mental Rotation**

التدوير العقلى هو "قدرة الفرد على تخيل الأشياء وتمثيلها فى الفضاء ضمن ابعاد ثنائية أو ثلاثية إضافة إلى امتلاك المهارات المكانية التى تُساعد على تحقيق نمط معين"(**Lochhead, et al.,2022 : 32**).

بينما تعرف **الباحثة الحالية** التدوير العقلى اجرائياً على إنه" قدرة الطفل التوحدى ذوى الوظيفية العالية على التعامل مع مختلف الأنماط والأشكال والصور وإدراك واستيعاب الأشكال ثنائية وثلاثية الابعاد لتكوين صورة ذهنية محددة"، ويتكون من الأبعاد التالية(قدرات

تحليلية، قدرات عملية)"، ويُقاس بالدرجة التى يحصل عليها الطفل التوحدى ذوى الوظيفية العالية فى اختبار التدوير العقلى المستخدم فى الدراسة الحالية.

- **حيوية الذات الإبداعية Creative Self- Vitality**

يُعرفها(**Lavrusheva,(2020: 12**) على إنها" اعتقاد الفرد بقدرته على اداء مهمة معينة بتفوق داخل سياق معين، كما تُعد من أهم عوامل التحفيز الإيجابى الإبداعى، كما إنها ترمز إلى معتقدات الفرد حول قدراته الإبداعية الشخصية".

أما **الباحثة الحالية** تعرفها اجرائياً على إنها" قدرة الطفل التوحدى ذوى الوظيفية العالية على التعبير و الأداء بصورة ابداعية"، ويتكون من الأبعاد التالية(حيوية التفكير الإبداعى، حيوية الأداء الإبداعى)"، وتُقاس بالدرجة التى يحصل عليها الطفل التوحدى ذوى الوظيفية العالية فى مقياس حيوية الذات الإبداعية المستخدم فى الدراسة الحالية.

- **الطفل التوحدى ذوى الوظيفية العالية The Children With High Functioning Autism**

يعرفهم **الزيات(٢٠٢٣: ٢٦٣)**على إنهم" مجموعة من الأطفال الذين ينطبق عليهم المحك الكامل لاضطراب التوحد، بالإضافة إلى أن لديهم نسبة ذكاء فى المعدل الذى لا يمثل إعاقة عقلية، وعلى مستوى الممارسة الكلينيكية فإنه من الشائع بالنسبة لهؤلاء الأطفال أن يكون لديهم نسبة ذكاء أدائى عادى، ولكن قد يكون الذكاء اللفظى فى مستوى الإعاقة".

وتُعرف **الباحثة الحالية** الأطفال التوحديين ذوى الوظيفية العالية اجرائياً على إنهم" الأطفال ذوى اضطراب التوحد التى نسبة ذكائهم أعلى من ٧٠ على اختبار جوارد للذكاء، ويحصلون على ٢٥ درجة – على الأقل– فى مقياس الأطفال التوحديين ذوى الوظيفية العالية(إعداد الباحثة).

الإطار النظرى للدراسة:

تناولت الباحثة الحالية اطارها النظرى على أربع محاور، وذلك كما يلى:

المحور الأول: استراتيجية الفلورتايم Floor Time

يُعد نموذج الفلورتايم Floor Time من أحدث الطرق العلاجية التى اعتمدت على المنهج العلاجى(DIR)، والذى ابتكره Stanly Greenspan فى عام ١٩٧٠، حيث اكتشف أهمية التفاعل المتبادل بين مقدمى الرعاية والأطفال ذوى اضطراب التوحد، وكيف لهذه التفاعلان المتبادلة أن تلعب دوراً هاماً فى نمو الأطفال عقلياً وانفعالياً واجتماعياً، وتم تطوير هذا النموذج العلاجى عام ١٩٩٨، بالمعهد القومى للصحة الذهنية(NIMH)(**زين وإغبارية، ٢٠١٩**).

يواجه التدخل العلاجى باستخدام(DIR) أن برنامج التدخل الشامل بالفلورتايم يركز على بناء الحواجز الخاصة بالعلاقة، والتواصل، والتفكير، ويواجه نموذج التقييم الخاص بالفلورتايم التنوعات الفردية فى المعالجة الحسية(المعالجة السمعية، والبصرية الفراغية)، والتمييز الحسى، والتعديل والتكيف الحسى،(والذى يتضمن اللمس، والصوت، والتذوق، والرؤية....)، والتخطيط والتعاقب الحركى(مثل التنسيق والتناغم الحركى)، وكذلك النماذج التفاعلية الأسرية(**الغنيمى،٢٠١٢**).

أولاً: مفهوم استراتيجية الفلورتايم " Floor Time":

يُعرف(**Miyamoto,& Tsuge,(2021**) الفلورتايم"Floor Time" على إنه" أسلوب منظم للعمل مع طفل التوحد لتنمية اتصال انفعالى جيد مع مناحى الرعاية لهذا الطفل، فهو أسلوب يستخدم الكفاءات النمائية الأساسية للطفل والتى تتضمن قدرات الانتباه والارتباط، والتواصل ثنائى الاتجاه، من أجل تقديم وتمييز الخبرة"، وبذلك لا يعد الفلورتايم برنامجاً للعب بمفهومه المعروف.

فالفلورتايم "Floor Time" يشبه التفاعل واللعب الاعتيادى فى التلقائية والمتعة، لكنه يختلف عن اللعب الاعتيادى فى أن المعالج والوالد يتخذون دوراً نمائياً.

كما يوضح **Preston, Halpin, Clark,& Millard.,(2022:27)** أن أسلوب الفلورتايم" Floor Time" يقوم ببناء حلقة كبيرة متزايدة من التفاعلات بين الطفل التوحدى والشخص البالغ فيستطيع كلاً من الآباء والمعلمين مساعدة الطفل ومتابعة تصرفاته للتشجيع على التفاعل أكثر.

مما سبق يتضح أن الفلورتايم"Floor Time" هو وقت دفئ وملئ بالعطف والحنان والمودة والحب والألفة يتم قضاءه مع الطفل التوحدى ذوى الوظيفية العالية والطريقة التى يقوم عليها هى التشجيع والجذب والدخول فى تناغم مع الطفل لمساعدته على إتقان الكلمات والإرشارات والإيماءات اللغوية، كما إنه علاج قائم على جلسات تفاعلية بين الآباء والمعلمين والمعالجين والأطفال، الهدف منها تطوير العمليات النمائية الأساسية(التركيز – الجذب الملازمة والتواصل بشكل قصدى مع الآخرين باستخدام الإشارات والرموز)، وتتضمن مبادئ الفلورتايم" Floor Time" التفاعل التلقائى بين الراشد والطفل وذلك بإتباع قيادة الطفل وتكوين الفرص لتحقيق الشعور بالسعادة.

ثانياً: مكونات نموذج الفلورتايم" Floor Time":

يُشير**عبد الرحمن(٢٠١٨)** إلى أن نموذج الفلورتايم"Floor Time" له ثلاث مكونات رئيسية وهى:-

- تنمية وزيادة سعة القدرات العاطفية الوظيفية Functional Emotional Developmental Capacities
- معالجة الاختلافات الفردية Individual Processing Difference
- العلاقات والتفاعلات Relationship and Interaction

ثالثاً:أهداف استراتيجية الفلورتايم"Floor Time"

تهدف استراتيجية الفلورتايم" Floor Time" إلى التوائم مع المشكلات التى يُعانى منها الأطفال ذوى اضطراب التوحد من حيث ضرورة تنمية القدرة على إقامة علاقات انفعالية إيجابية مع الطفل التوحدى، وضرورة اللعب لتنمية قدراتهم العقلية الحسية- اللغوية من خلال العلاقات التبادلية التى تتم بينهما(**Miyamoto,& Tsuge،2021**).

ويذكر(**Behl, et al.,2020**) أن هناك أربعة أهداف أساسية لنموذج(DIR) وهى:-

- تشجيع الانتباه والود والألفة.
- التواصل بين الطفل ومنفذى البرنامج.
- تشجيع التعبير عن طريق المشاعر والأفكار.
- التفكير باستخدام الكلام المنطوق، وهناك مستويات نمائية وظيفية يحتاجها الأطفال لاستخدام نموذج(DIR)، وهذه المستويات هى:

١- تشجيع التعلق والارتباط. ٢- الانتباه المترابط. ٣- المعانى المشتركة واللعب الرمزى.

٤- التفكير الانفعالى.

مما سبق يتضح أن نموذج الفلورتايم "Floor Time" يهدف إلى اتباع قيادة الطفل التوحدى، وزيادة دائرة التفاعل بين الطفل التوحدى والراشدين حوله، فباستخدام الفلورتايم " Floor Time" يستطيع الآباء والمعلمون أن يساعدوا الطفل ذوى اضطراب التوحد، أن يتحرك فى سلمه النمائى الطبيعى عن طريق البناء فوق ما يؤديه الطفل التوحدى من أجل تشجيع تفاعل أكثر؛ حيث يقوم النموذج على التفاعلات الثنائية بين الطفل والكبير الراشد، فالكبير يتقرب إلى الطفل ويدنو منه، حيث أن الأطفال ذوى اضطراب التوحد يحتاجون تدخلات علاجية متمركزة على الطفل منذ تفاعل الطفل مع آخر، ولكن التدخلات العلاجية تميل إلى أن تكون متمركزة على الكبير الراشد عند التعامل مع مهارة التفاعل التى يحتاجها الأطفال ذوى اضطراب التوحد بشدة.

رابعاً: المفاهيم الأساسية التى يُبنى عليها أسلوب الفلورتايم" Floor Time": –

وقد حدد (2021) ,Miyamoto,& Tsuge؛(2022) ,Perez-Fuster,Herrera,Kossyvaki,& Ferrer مجموعة من الفنيات التى يثمكن استخدامها أثناء تطبيق استراتيجة الفلورتايم" Floor Time"، لتحسين الجانب اللغوى للطفل، وهى فنيات تنطلق من استراتيجيات التواصل الطبيعى، وهذه الفنيات هى:–

- التعلق، وإطلاق المسميات، والنمذجة: ويشتمل التعليق وإطلاق المسميات على تعليق الكبار على النشاط، والمواد، أو الأفراد الحاضرين فى اللحظة الحالية، وتتضمن النمذجة الفرص التى يمد بها الكبار بالنسبة للطفل كى يسمع كيف تستخدم اللغة فى سياق وظيفى(على سبيل المثال: تقديم كلمات جديدة، وإعطاء أمثلة للمحادثات).
- التقليد: ويتضمن التقليد تقليد الكبار لأفعال الطفل، أو تقليدهم للمحاولات التواصلية للطفل، والتقليدات هى–تقريباً–تكرارات لسلوك الطفل.
- التمديد والتوسع Expanding : وتتضمن التمديدات والتكرارات، مع الإضافة لمستوى أداء الطفللزيادة مستوى التواصل الحالى للطفل، فجزء من التلفظ يعد نموذجاً أو مشابهاً الذى يقوم به الطفل، وجزء منه إضافة كلمة أو جملة.
- التغذية الراجعة الإيجابية، والسلوكيات الاجتماعية، والتقدير والتقييم: ويتضمن تعزيز الكبار للسلوك المرغوب، وتتضمن التغذية الراجعة الإيجابية جميع الجمل الإيجابية، وجميغ الظروف غير اللفظية للتعزيز.
- طرح الأسئلة، والإمداد بالاختبارات: والسؤال هو طلب من أجل اللغة التى من الممكن أن تكون مفتوحة النهاية، أو تتطلب الإجابة بنعم أو لا.
- الاستجابة Responding: تتضمن الاستجابة استجابة الكبير للأفعال التواصلية للطفل، سواء بصورة لفظية، أو غير لفظية.

- اتباع قيادة الطفل، والانتباه المترابط: ويتضمن اتباع قيادة الطفل اهتمام الكبير بالمركز الانتباهى للطفل، والإمداد بالانتباه المترابط داخل مركز انتباه الطفل.
- اتخاذ الدور Turn taking، وتأخير الوقت: يقوم الكبير بالإمداد بالفرص من أجل الإنشغال الذى يمكن تحمله فى التواصل مع شخص آخر، ويتضمن ذلك اتخاذ دور الكبير والطفل.

ومما سبق يتضح أن أسس استراتيجية الفلورتايم "Floor Time" تهدف إلى تقوية قدرات المعالجة الفردية مثل المعالجة السمعية، واللغة، والتخطيط الحركى، وبناء وتتابع القدرات النمائية الوظيفية تشتمل على القدرة على الانتباه المشترك، والعلاقة والارتباط، والتفاعلات الانفعالية المتبادلة، والاستخدام المنطقى والإبداعى للأفكار، وتنمية قدرات المستويات المرتفعة من التفكير الإبداعى والانعكاسى، وعلاقات الأقران، والنبوغ الأكاديمى.

وفى **الدراسة الحالية** تتبع الباحثة الحالية خطوات متتابعة تقوم بها مع الأطفال التوحديين ذوى الوظيفية العالية لتطبيق استراتيجية الفلورتايم "Floor Time" وهى كالتالى:-

- إغلاق الدائرة: السماح للطفل التوحدى ذو الوظيفية العالية بإغلاق الدائرة عندما يصل الطفل بتوسعات الباحثة وإمداداتها إلى مكان مسدود.
- التفكير الانفعالى: وفيه يتعلم الطفل أن يربط بين الأفكار المختلفة.
- المشاركة الإندماجية: وفيها يصدر الأطفال أصواتاً كهديل ويتبادلون الحركات مع شركائهم.
- التوسع فى الخيال الذهنى(التمثيل الدرامى): وهو التحول إلى خيال وأفكار الطفل والسير بها خطوة إلى الأمام من خلال الإيماءات والكلمات.
- الخضوع لقيادة الطفل: وهى أن ترى الطفل موجهاً وترى نفسك مساعداً له فى أداء النشاط.
- الملاحظة: وهى ملاحظة كيف أن للطفل خصوصية وتفرداً فى الأسلوب والمزاج.

- فتح دائرة الإتصال: ويعنى السير حسب اهتمامات الطفل الخاصة.
- المعانى المشتركة: وهى تُساعد فى أن يبدأ الطفل بتوصيل أفكاره بالكلمات أو اللعب التظاهرى، ودخول الموضوعات الانفعالية فى لعب الطفل، ويستخدم الطفل الموضوعات ليس فقط للتعبير عن ما يريده وما يحتاجه، ولكن أيضاً يتوسع فى اللعب التخيلى.
- مراحل الحوار: هى مراحل النمو الانفعالى والاجتماعى للأطفال، وفاعلية الذات، والحيوية والكفاءة، والتفكير الإبداعى، والوعى الإبداعى.
- الإتصال ثنائى المسار: وفيها قيام الطفل التوحدى على الحوار الانفعالى، ويأتى ذلك من الاهتمام بالطفل والاستجابة له، ويستجيب الطفل بالتفاعلات الإيمائية واللفظية.

خامساً: الإرشادات للآباء لاستخدام نموذج الفلورتايم "Floor Time".

وضعت الدراسات**Perez-Fuster, et al.,(2022)** مجموعة من الإرشادات للآباء لكيفية التعامل مع الأطفال التوحديين.

- توفير مساحة من الوقت فى حدود (٢٠- ٣٠ دقيقة) كى يُعبر الطفل عما يريد دون مقاطعة منك، حاول أن تظل هادئاً، وصبوراً.
- حاول أن تظل هادئاً ، وصبوراً.
- تفهم بصورة عاطفية النغمة الانفعالية لطفلك.
- كن على وعى بمشاعرك، لإنها سوف تؤثر على علاقتك بطفلك.
- راقب نغمة صوتك وإشاراتك.
- أتبع قيادة وتفاعل طفلك.
- تناغم مع المستويات النمائية المختلفة للطفلك.
- لا إيذاء أو تحطيم أو تكسير.

مما سبق يتضح أن ضرورة تبصرة الوالدين بالديناميات التى تحكم العلاقة بينهم وبين أطفالهم التوحديين، ومعرفة جوانب القوة وجوانب الضعف، فالآباء المشاركين فى تطبيق استراتيجية الفلورتايم "FloorTime"، يجب أن يكون على وعى بالعوامل التى تُسبب الانجراح والمشاعر السلبية للطفل التوحدى، وعلى القائمين بالتطبيق أن يقوموا بتحليل الديناميات الأسرية مثل الألفة والود والمحبة، والتواصل، وحل المشكلة، ومنطقة الأحداث داخل الأسرة، والإبداع؛ فلا أحد يُنكر أن استراتيجية الفلورتايم "FloorTime" من الاستراتيجيات المهمة فى إثراء القدرات النمائية الوظيفية للطفل التوحدى بصفة عامة وذوى الوظيفية العالية، فتجعلهم قادرون على مواجهة إثارة الذات، وانهماك واستغراق الذات، كما إنها تُنمى أساسيات الأداء العقلى والانفعالى الصحيح، فالأطفال التوحديين يحتاجون إلى الدفء والطمئانينة والثقة فى الذات، ويتعلمون استخدام الأفكار بصورة ابداعية ومنطقية.

المحور الثانى: التدوير العقلى Mental Rotation

يُعد التدوير العقلى أحد أبرز العمليات التى حظى

يُعد التدوير العقلى Mental Rotation أحد أبرز العمليات التى حظى باهتمام الباحثين بوصفه مفهوماً مرتبطاً بالعديد من العمليات المعرفية التى تعكس الطبيعة المعقدة والمرتبطة بالعقل البشرى وما له من اهمية كبيرة فى حياة الفرد اليومية والتربوية والاكاديمية، فهو يُعتبر من القدرات المهمة فى التمثيلات الذهنية للأشكال ثنائية وثلاثية الأبعاد، لذلك اجتهد الباحثون فى شتى المجالات فى محاولة لتفسير وفهم مفهوم التدوير العقلى والمساهمة فى تنمية هذه القدرة لتحسين ظروف الحياة المختلفة فى شتى المجالات.

وقد تزايد الإهتمام فى الفترة الأخيرة بدراســـة التدوير العقلى، كأحد العوامل الإيجابية المهمة، لدى الأطفال؛ والعديد من المتغيرات المرتبطة بها، بإعتبارها أحد المتغيرات المقاومة للآثار الســلبية للضــغوط الأكاديمية التى يمر بها الطفل العادى فى المرحلة الإبتدائية وكذلك ذوي الاحتياجات الخاصـة، أو عندما يعيش حالة من حالات الفشل فى حل مشكلاته الحياتية

أو الأكاديمية. لذا أصـــبحت دراســـة التدوير العقلى للطفل التوحدى جانباً مهماً فى تطوير البرامج الأكـاديميـة النوعيـة التى تعزز ليس فقط الكفاءة الأكـاديميـة ولكن أيضـــاً القدرات الإجتماعية والشخصية((**Lochhead, Hedley, Çöltekin, &Fisher, (2022)**).

مفهوم التدوير العقلى:

لقد عرف **خضـر(٢٠١٨: ١٧)** التدوير العقلى على إنه"جزء من القدرة الفراغية التى تمكن الفرد من القيام بعملية تخيل عقلى لكيفية تدوير مثير ثنائى أو ثلاثى الأبعاد، بعد أن يتم تدويره بزاويا معينة، وتقديم الحكم المناسب بالتطابق أو عدم التطابق".

فالتدوير العقلى هو" القدرة على تدوير التمثيلات العقلية لأشـــياء ذات بعدين أو ثلاثة أبعاد"().

ويُشـــير **Rahe,& Quaiser-Pohl, (2021:21)** إلى أن التدوير العقلي بإنه" حالة من المضـــاهاة العقلية، وهى عملية تنطوى على تفعيل الأنظمة البصـــرية والحركية التى تتداخل مع الموارد المعرفية لاستخدامها فى معالجة الأجسام ثلاثية الأبعاد".

أما**Lochhead, et al, (2022:18)** فيعرفه على إنه" عملية تخيل شـئ ورؤيته من زوايا مختلفة، فهو مهمة مكانية تتضمن الاحتفاظ العقلى بالشئ ثم تدويره فى الفضاء".

أما **الباحثة الحالية** تعرفا على إنه" قدرة الطفل التوحدى ذوى الوظيفية العالية على التعامل مع مختلف الأنماط والأشكال والصور وإدراك واستيعاب الأشكال ثنائية وثلاثية الابعاد لتكوين صورة ذهنية محددة".

عمليات التدوير العقلى:

وضـــع **Toth,&Campbell,(2019:42)** عدد من العمليات التى تتم بشـــكل متوالى، والتى تُساعد الفرد على الوصول إلى القدرة على التدوير العقلى، وهذه العمليات هى:

- "الترميز البصـرى للشـكل، والمقصـود بالترميز هو الشـئ الذى يعتمد على ما يتميز به الأفراد من قدرات مكانية، وعلى ما يمتلكون من قدرة على تطوير هذه المهارات.

- مقارنة الشكل الذى تم تدويره بالشكل الأصلى.
- الاستجابة المناسبة من وجهة نظر الفرد".

وكذلك اتفق (Jost & Jansen,(2022 : 700؛ Toth,&Campbell,(2019 : 66) ؛ إلى ما يتضمنه التدوير العقلى من عمليات والمتمثلة فى:

- "الترميز، ومن ثم توليد الصورة الذهنية. – التخطيط والتنفيذ. – مقارنة الصورة التى تم تدويرها بالصورة الذهنية.
- تنفيذ الاستجابة، أى القيام بعملية التدوير".

نظريات التدوير العقلى:

هناك عدة نظريات تُفسر التدوير العقلى، ومن أهم هذه النظريات ما يلى:

١- نظرية الترميز المزدوج Dual Coding Theory:

صاحب هذه النظرية العالم بافيو(Baivio)، إذ أشار فيها إلى أن هناك نظامين مختلفين يقومان بعملية معالجة المعلومات ولكنها فى الوقت نفسه يعملان بشكل مترابط، والنظام الأول: هو الترميز اللفظى، المتخصص بمعالجة المعلومات اللفظية، أما النظام الثانى: فهو الترميز التخيلى المتخصص بمعالجة المعلومات المكانية والفراغية؛ وتُشير هذه النظرية إلى أن الرموز الشكلية يتم تذكرها بشكل أسرع من الرموز اللفظية، ويرجع سبب ذلك إلى أن الكلمات المتكررة والتى تمر على الفرد، تُمكنه أن يكون أكثر قدرة على حفظها وتذكرها فة الوقت المناسب، ومن ثم يكون أكثر قدرة على تكوين صور وأشكال ذهنية عنها، أما الكلمات الغريبة والمجردة للصفات، فقد يواجه الفرد صعوبة فى تكوين صورة ذهنية عنها(Jost & Jansen, 2022).

وأشار **الشرارى**(٢٠٢٠:٨٨) إلى أن المعلومات الخاصة بالنظام التخيلى المكانى بحاجة إلى معرفة خصائصها لاستخدامها بشكل ناجح فى عمليات التدوير العقلى، ومن هذه الخصائص مايلى:

- "مركبات الصورة.
- طبيعة الصورة البسيطة وقدرة تصنيع الصورة المركبة أو المعقدة من خلال التصوير العقلى المتتالى لأجزاء الصورة البسيطة.
- هناك علاقة بين حجم الصورة ومستوى وضوحها".

٢- نظرية التكافؤ الوظيفى Functional Equivalence Theory:

رائد هذه النظرية العالم شيبارد(Shepard)، وتهتم بدراسة "كيفية تنشيط القدرات المعرفية أثناء عملية التحويلات العقلية، وكيفية تفاعل هذه القدرات لإتمام عملية التحويل، وأشار Shepard إلى أن كلما كانت دائرة التدوير صغيرة كلما كان الحكم عليه أسرع، كما أن الصورة العقلية المخزنة والتى تم استرجاعها أو إنتاجها داخلياً تكون متكافئة للصورة الإدراكية الحقيقية"(Güngör, & Şahin, 2022).

٣- نظرية الصور Image Theory:

رائد هذه النظرية العالم كاسلون(Kosslyn)، وتُشير إلى "وجود أجزاء فى الدماغ مسئولة عن تصور الأجسام المرئية وتكوين الصور العقلية، وتكوين هذه الصور من خلال نسخ أو بقايا انطباعات حسية أو أحاسيس مرئية كانت فيما مضى تشبه الصورة، ويؤكد Kosslyn أن أشباه الصور أو التصورات السطحية يتم تكوينها بناءً على معلومات من التصورات العميقة التى تتشكل فى الجزء العلوى من الدماغ، إذ أن عملية التدوير العقلى تحدث نتيجة لوجود بيانات عن الصورة المخزنة فى الذاكرة طويلة المدى على شكل صور عقلية"(Güngör, & Şahin, 2022).

٤- نظرية النشاط الإدراكى Cognitive Activity Theory:

رائد هذه النظرية العالم نيسر (Neisser)، ويُشير فيها إلى "أن الصور والأشكال الذهنية تتم بصورة تلقائية مباشرة، إذ لا يوجد تمثيلات للصور؛ فالصور مثل الإدراكات ذات

طبيعة مكانية؛ ويجرى إلتقاط المعلومات الثابتة بما يتفق مع توقعات الفرد ولكن يمكن أن تُستثار على أساس التنبؤ، ومثل هذا النوع من التنبؤ الإدراكى ينتج تصورات ذهنية من خلال المقارنة بين المعلومات الواردة له من البيئة الخارجية، والمخططات التى كونها الفرد فى السابق"(**Doyle,Voyer, & Lesmana,2016**).

٥- النظرية الوصفية Descriptive Theory:

أشار **Güngör, & Şahin, (2022)** إلى أن النظرية الوصفية تؤكد على أن هناك هياكل بيانات مسئولة عن تدوير الصور العقلية، وهى عبارة عن جمل فى لغة داخلية تُسمى" اللغة العقلية"، والحصـــول على عملية تدوير عقلى ددقيقة يجب فهم اللغة العقلية فهماً حرفياً ومنطقياً.

فهذه النظرية تصف المشاهدات الحسية، وتوضح أن الصور العقلية قد لا تمثل صورة بالمعنى المجرد، وإنما قد تمثل نتاج العمليات الإدراكية (البصـــرية أو اللفظية)، وبذلك فهى تهتم بالمحتوى لا بالمظهر (**Güngör, & Şahin, 2022**).

أهمية التدوير العقلي:

تكمن أهمية االتدوير العقلى فى "العملية التعليمية من خلال مســـاعدة المتعلم على ترميز الأشياء المختلفة، وتوليد الصور الذهنية، وتخطيط وتنفيذ الأشياء المستهدفة، ومطابقة ومقارنة الأشياء التى تم تدويرها بالمثيرات العقلية، وتنفيذ الاستجابة نفسها أو استجابة مختلفة فى عمليات التدوير العقلى، بالإضـــافة إلى ذلك وجود علاقة ايجابية بين التدوير العقلى ودقة وجهات النظر فيما يتعلق بالآليات المستخدمة لحل المشكلات من الفرد المتعلم"(**المســعودى وسماوى، ٢٠١٥: ٦**).

كما أشار كلاً من (**Griksiene, et al,. (2019 : 78**؛ **Jost & Jansen, 2022: 699**) إلى أهمية التدوير العقلى كقدرة أساسية يجب أن تُساهم فى تنمية المهارات الفرعية للتصور البصرى والمتمثلة فيما يلى:

- "مهارة الوصف اللفظى للأشكال Verbal Shapes Description.
- مهارة التخيل Visualization Description .
- الذاكرة المكانية Shapes Representation.
- مهارة تمثيل الأشكال Shapes Representation ".

فالدوير العقلى مهم فى اكتساب العديد من العمليات والمهارات المكانية والتى تتضمن التدوير العقلى المكانى، ولهذا النوع من التدوير أهمية كبيرة فى التحصـيل الأكاديمى، وهذا ما أكده (**الشرارى، ٢٠٢٠**) فى دراسته، بينما لخص (**Güngör, & Şahin, 2022 :130**) أهمية التدوير العقلى فى النقاط التالية:

- "تنمية مهارات التفكير المكانى والذى بدوره يُساهم فى التفكير العلمى.
- تنمية مهارات مكانية تنتمى لفئة مهام التصـور المكانى، مثل مهام تصـور الأشـكال من اتجاهات مختلفة.
- تحسـين الأداء فى الأنشـطة الهندسـية والتى تدل على ظهور مهارات التفكير والحدس المكانى".

العوامل المؤثرة فى التدوير العقلى:

أوضح **Toth,&Campbell, (2019: 34)** أن التدوير العقلى يتأثر كأى قدرة مكانية بعدة عوامل مختلفة أهمها ما يلى:-

- "الفروق بين الجنسين. – زمن التدريب. – نمط العنصر المشتت للانتباه.
- الإغلاق. – نمط ترتيب العناصر. – التفاوت الزاوى.
- الأداء الحركى. – مدة النظر إلى المثير".

المحور الثالث: حيوية الذات الإبداعية Creative Self- Vitality

يرجع مفهوم الحيوية (Vitality) والطاقة العضوية Organismic Energy، إلى الفلاسفة الشرقيين والحضارة الصينية، حيث أن كلمة Chi هى كلمة صينية تعود إلى القوة الحيوية أو الطاقة التى تكون مصدر الحياة والإبداع Creative ، والعمل الصحيح Right action، والانسجام Harmony، وأن كلمة Ki، اليابانية تعنى الطاقة energy، والقوةPower، والفاعلية efficacy، والتى تمكن الفرد من حالته الصحية والروحية والعقلية، وكلمة Bayu، ترجع جذورها للحضارة البابلية ومعناها الحيوية الروحانيةSpiritual Vital، أو قوة الحياة Life Force، التى تلعب دوراً مهماً فى مقاومة الفرد للمرض النفسى**(Puente-Diaz,. 2016).**

مفهوم حيوية الذات:

عرفها **Beghetto,& Karwowski,(2017:10)** بإنها" خبرة ذاتية وشـــعور داخلى يدفع الفرد للإقبال على الحياة بجد واجتهاد ومثابرة وهى خبرة ذات طابع كلى، وتتضمن الحيوية البدنية والاجتماعية والانفعالية والعملية والروحية".

بينما عرفها **Seydi, (2020: 23)** على إنها" حالة من التمتع بمستوى مرتفع من الروح المعنوية والفاعلية والنشـــاط ، وتتعدى إلى تنشـــيط الآخرين على الإقبال على الحياة بمهمة، حيث أن الحيوية تصـــف جانباً ديناميكياً للرفاهية يتميز بالتجربة الذاتية كمؤشـــر من الطاقة والحيوية.

فالحيوية الذاتية هى" حالة من الشعور الإيجابى بالحياة والطاقة التى تعرب عن نفسها فى صيغة التحمس والإمتلاء بالحياة والإحساس بالقوة والشعور والإقتدار، ويُعتقد بإنها تجسيد لمشاعر الكفاءة والإنتعاش وكون المرء فعلاً ومُنتجاً ونشيطاً"**(الجهينى، ٢٠٢٤: ١٥٩)**

مفهوم حيوية الذات الإبداعية

يتكون مفهوم حيوية الذات الإبداعية من عدة مفاهيم نفســـية مرتبطة ببعضـــها وهى حيوية الذات، والإبداع، فالذات بالإســـاس تُمثل

مصدر الشخصية التى تتشكل فى ضوءها الملامح التى ينفرد عن الآخر، وهى خليط من الأحاسيس والصور الذهنية التى يحللها العقل وتخلق من التفكير، والفرد أما أن يضع الذات فى مكانها الطبيعى الحقيقى بحيث تساوى مستوى مقدرة الفرد أو يرفعها إلى منزلة أعلى من منزلتها الحقيقية أو الواقعية أو إنه يحط من قيمتها إلى أقل مما هى عليه فى الواقع(**Puente-Diaz,. 2016 :177**).

تُعد حيوية الذات الإبداعية من الموضوعات الجديدة نسبياً فى الأدب النفسى والتربوى، إذ العناية بها منذ بداية القرن الحالى لدى عدد من الباحثين (**Yu, 2013**)؛(**Puente-Diaz, 2016**)، وقد ساهمت جهودهم على تأسيس مبررات نظرية وتجريبية للإقرار على أن حيوية الذات الإبداعية تتصل بالجهد والمجازفة العقلية اللازمة لعمل التعبير الإبداعى، كالتعبير عن الأفكار الحديثة والنافعة، وخلق الحلول والانتاجات.

لقد عرفها(**Wang, H-T Tsai, & M-T Tsai. (2014: 81**) على إنها" الدرجة التى يعتقد بها الفرد إنه قادر على تقديم نواتج إبداعية، ويُعد هذا المفهوم شكل من أشكال التقييم الذاتى، والذى يُؤثر فى القرارات المتعلقة بمقدار الجهد ومستوى المُثابرة الواجب توافرهما من أجل مواجهة التحديات بإبداع".

بينما عرفها(**Mittal, & R L Dhar, (2015: 99**) على إنها"معتقدات الفرد حيال قدرته على تفعيل مهارات تفكيره الإبداعى ومعتقداته حول ادائه".

فحيوية الذات الإبداعية ما هى إلا" تقييم ذاتى يقوم خلاله الفرد بتقييم إمكاناته الإبداعية التى تنطوى بشكل خاص على رؤيته لنفسه بإنه جيد فى حل المشكلات بشكل إبداعى والإتيان بأفكار جديدة"(**Tai, & Mai, 2016: 372**).

أما (**Lin , Ma , Q Zhang, & Jiang, (2016: 4**) عرفها على إنها" القوة الدافعة الرئيسة للأعمال الإبداعية، وقد تزايدت الأدلة والبراهين التجريبية التى أظهرتها العديد

من الدراســـات على أن هناك صـــلات مباشـــرة أو متبادلة بين معتقدات الحيوية والنتائج الإبداعية".

أما(Adil, & Ab Hamid, (2017: 88 عرفها على إنها" حالة داخلية تتفاعل مع متغيرات الشـخصـية والدافعية الأخرى، بالإضـافة إلى النتائج المترتبة على الأداء، وتُمثل معتقدات الفرد حول قدرته على تفعيل مهارات تفكيره الإبداعى؛ كالطلاقة والمرونة والأصـــالة والحساسية للمشكلات والتفاصيل بهدف الوصول إلى نتاجات إبداعية قيمة وجديدة".

أما **الباحثة الحالية** تُعرفها على إنها" قدرة الطفل التوحدى ذوى الوظيفية العالية على التعبير والأداء بصورة ابداعية".

أبعاد حيوية الذات الإبداعية:

لقد أشار (Lin ,et al., (2016 إلى بعدين أساسيين لحيوية ذات الإبداعية وهما:

١- حيوية الذات المرتبطة بالتفكير الإبداعى: ويُمثل هذا البعد حيوية الحالة العقلية الداخلية، كالتعبير عن الإبداع من خلال مهارات التفكير الإبداعى المتمثلة فى الطلاقة والمرونة والتفاصـــيل، والأصـــالة والتى تمكن الفرد من إنتاج الأفكار الجديدة والمناسبة.

٢- حيوية الذات المرتبطة بالأداء الإبداعى: ويُمثل حيوية الحالة الاجتماعية الخارجة، كالتعبير عن الإبداع من خلال أنظمة الفرد الداخلية والخارجية التى تتفاعل مع بعضـها البعض أثناء الأداء الإبداعى كالدوافع، والشـخصـية، والمزاج، والسـياق الاجتماعى وغيرها، وتتمحور وظيفة حيوية الذات الإبداعية فى جعل الفرد يتقبل التغيير السليم فيما يتعلق بسمات طابعه الشخصى وتعتبر مصدر للإبداع.

أما **الباحثة الحالية** فقد حدد بعدين أساسين لحيوية الذات الإبداعية، وهما:

- مجال حيوية الذات فى التفكير الإبداعى: وهى افتراض الطفل التوحدى ذوى الوظيفية العالية بقدرته على التعبير عن التفكير الإبداعى.

- مجال حيوية الذات فى التفكير الإبداعى: وهى اعتقاد الطفل التوحدى ذوى الوظيفية العالية بقدرته على توضيح السلوك الإبداعى.

سمات الأفراد ذوى حيوية الذات الإبداعية:

يرى **Adil, & Ab Hamid, (2017)** أن الفرد الذى يتمتع بحيوية الذت الإبداعية يستخدم العناصر المعرفية كالبحث عن المعلومات، واستدعاء المعلومات المخزنة فى الذاكرة بشكل أكبر من غيره عندما يواجه مهمة صعبة تنطوى على مجموعة من التحديات، ويبذل الجهد المناسب للتعامل مع عملية حل المشكلة بفاعلية، ووفقاً لذلك؛ فحيوية الذات الإبداعية هى"عامل تحفيزى مهم للسلوك من أجل الاستمرار فى عملية حل المشكلات الغامضة والصعبة وذلك بجعل الأفراد يؤمنون بقدرتهم على خلق نتائج ابداعية عند أداء مهمة معينة".

نظريات حيوية الذات الإبداعية:

- نظرية (ابوت Abbott) (٢٠١٠).

بُنيت نظرية ابوت (Abbott,2010) عن حيوية الذات على البيانات المأخوذة بدقة من دراسة الإنسان، فالجانب التأملى مسنود بملاحظات متقنة مما يسمح اختبار النظرية عملياً، أى إنها مؤهلة لخلق فرضيات قابلة للإنجاز، ويسلم (Abbott,2010)، بوجود تفاعل بين البيئة والسلوك والشخص(الحتمية التبادلية)، وترمز حيوية الذات الإبداعية إلى الشخص فى هذا المركب التفاعلى، ولهذا العنصر تأثير قوى ولكنه ليس العنصر المنفرد المحدد للسلوك؛ فهناك البيئة والسلوك السابق، ومتقلبات الشخصية الأخرى، وتُمثل "الاعتقاد بأن المرء يستطيع أن يصدر بتفوق سلوكياً مطلوباً لتحقيق نتائج"، أى اعتقاد الفرد بإنه قادر على أداء السلوك الذى يعطى نتائج طموحة فى موقف محدد، فالذين يتمتعون بحيوية ذات عالية يعتقدون إنهم متمكنون على عمل شئ لتغيير واقع بيئى، أما ذوى الدرجات المنخفضة فى حيوية الذات فإنهم يدركون إنهم مُتقاعسين عن إحداث ذلك التغيير، ويُميز (Abbott,2010)

بين توقعات الحيوية وتوقعات النتيجة، فالحيوية تُشـــير إلى ثقة الفرد فى مقدرته على القيام بسلوك محدد، بينما تُشير توقعات النتيجة إلى توقع الفرد عن النتائج المرتقبة لذلك السلوك، ويعتقد أن مفهوم حيوية الذات الإبداعية له أصـــل وبشـــكل كبير فى النظرية المعرفية الاجتماعية(**Tai, & Mai, 2016**).

المحور الرابع: الأطفال التوحديون ذوى الوظيفية العالية

يُمثل اضطراب التوحد(Autism) مشكلة كبيرة تواجه العديد من الأطفال، ويوصف هذا الاضطراب بإنه أحد الاضطرابات النمائية المنتشرة Pervasive Developmental Disorders أى الذى يؤثر على الطفل جســـمياً وعقلياً واجتماعياً وانفعالياً؛ وبذلك يُمثل هذا الاضطراب حائلاً يحول دون اكتساب الطفل السلوكيات والمهارات الاجتماعية اللازمة للتفاعل مع الآخرين، ويؤدى ذلك بدوره إلى عزل الطفل عن المجتمع الذى يعيش فيه، وصعوبة إقامته للعلاقات التى تجعله يندمج مع إخواته وأقرانه والقائمين بالرعاية.

مفهوم التوحد:

"قد يستخدم بعض الباحثين مصطلح التوحد إشارة إلى الاضطرابات النمائية الشائعة بصـــورة عامة، والتى تتضـــح فى خمســـة اضـــطرابات فرعية منها زملة أعراض أسـبرجر Asperger Syndrome، وزملة أعراض ريت Rett Syndrome، والاضـــطراب النمائى غير المحدد فى مكان آخر(Pervasive Developmental Disorder–Not Otherwise Specified PDD–NOS)، واضـــطراب الطفولة التفككى Childhood Disintegrative Disorder، إلا أن الخاصية الأساسية التى تجمع بين هذه الاضطرابات هى القصـــور فى المهارات الاجتماعية، ومهارات التفاعل الاجتماعى"(**الشـــرقاوى، ٢٠١٨: ٣٣**).

"وفى الدليل التشخيصى والإحصائى للاضطرابات النفسية والعقلية الطبعة الرابعة (DSM–IV,1994)، يُعرف التوحد بإنه" فقدان

القدرة على التحســـن فى النمو، مما يؤثر على التواصـــل اللفظى وغير اللفظى والتفاعل الاجتماعى، ويظهر هذا الاضـطراب- عادة- فى الثلاث سـنوات الأولى من حياة الطفل، مما يؤثر بـدوره على الأداء والتعلم؛ وبعض حـالات التوحد يقوم بتكرار آلى لأفعـال معينـة؛ مما يجعلهم يظهرون مقاومة شديدة لأي تغير فى الروتين اليومى، وكذلك يظهرون استجابات غير طبيعية لأية خبرات جديدة"**(الداويدة وخليل، ٢٠١٥: ٤٧)**.

بينما يرى**(الحوامدة، ٢٠١٩: ٣٩)** أن التوحد اضـطراب يحدث قبل السـنوات الثلاثة الأولى من حياة الطفل، ويتضـمن المحك التشـخيصـى للتوحد مجموعة من جوانب القصـور وهى: الإعاقة النوعية فى التفاعل الاجتماعى، والإعاقة النوعية فى التواصـــل، والنماذج النمطية والتكرارية والمقيدة من السلوك، والاهتمامات، والأنشطة.

فالأطفال التوحديون هم" مجموعة من الأطفال الذين يُعانون اضطراباً نمائياً يظهر فى السنوات الثلاثة الأولى من عمر الطفل، ويتمثل الاضـطراب فى الاستجابة الحسية للمثيرات، والاضـــطراب فى اللغة والكلام والســـعة المعرفية، والاضـــطراب فى التعلق بالناس والأحداث والموضـوعات، ومن مظاهر هذا الاضـطراب ضـعف الانتباه، خاصـة الانتباه المترابط، ووجود الســلوكيات النمطية التكرارية، وضـــعف الإدراك، وضـــعف العلاقات الاجتماعية، وضـــعف التفاعل الاجتماعى، وضعف التواصل والنشاط التخيلى"(**الحوامدة، ٢٠١٩: ٤٢)**.

اضطراب التوحد ذى الوظيفية العالية

لم توجد أبحاث منشـورة تصـف الأطفال ذوى اضـطراب التوحد ذوى الوظيفية العالية حتى عام ١٩٨٠، ويُعد Demyer et al.,1973، أول من اسـتخدموا مصـطلح اضـطراب التوحد ذى الوظيفية العالية High-Functionig Autism، ليميز بينه وبين مصـــطلح اضـطراب التوحد ذى الوظيفية المنخفضـة Low-Functioning Autism، حيث أكدوا على أن القدرات المعرفية، مثل الذكاء، واللغة، هى عوامل أساسية تؤثر فى المستوى الوظيفى، وفى التشخيص المستقبلى للأطفال ذوى اضطراب التوحد**(الداويدة وخليل، ٢٠١٥)**.

كما حدد **نائل وناصر ومسعود وائل (٢٠١٣: ٣١)**" ثلاث فئات فرعية لاضطراب التوحد بناء على مستوى الأداء: المرتفع High، والمتوسط Middle، والمنخفض Low، وقارنوا بين هذه الفئات الثلاث فى النشاط العقلى، والإدراكى، والحركى؛ وعندما تم اختيار الأطفالذوى اضطراب التوحدفى فترة المتابعة أظهرت مجموعة التوحد المرتفع تغيراً متجهاً إلى أعلى فى كل من نسب الذكاء، والجانب الاجتماعى، وعلى العكس أظهر الأطفال ذوو اضطراب التوحد فى المستوى المتوسط، والمنخفض مستوى ذكاء منخفضاً، وعدم تحسن فى فترة المتابعة".

مفهوم الأطفال التوحديين ذوى الوظيفية العالية

الطفل التوحدى ذو الوظيفية العالية قد يبدو مشابهاً للطفل ذى زملة أعراض أسبرنج، ولكنه يُعانى قصوراً فى اللغة منذ الصغر، كما يُظهر مشكلات فى التفاعلات الاجتماعية أكثر **(عبد الحكيم وآخرون، ٢٠٢١)**.

فالأطفال التوحديين ذوى الوظيفية العالية هم" مجموعة من الأطفال يتمتعون بنسبة ذكاء أعلى من ٧٠، ويجب أن تتم مقارنتهم بالأطفال ذوى النمو الطبيعى، بينما الأطفال التوحديين ذوى الوظيفية المنخفضة نسبة ذكاءهم أقل من ٧٠، ويجب أن تتم مقارنتهم بالأطفال المعاقين فكرياً، وهؤلاء الأطفال لديهم نسبة ذكاء أدائى عال، مقارنة بنسبة ذكائهم اللفظى" **(Ali, 2022:39)**

ويعرفهم **عبد الودود والحديبى و منصور(٢٠٢٣: ١٨٨)** على إنهم" ذوى نسبة ذكاء أعلى من ٧٠، وأن هؤلاء الأطفال يختليفون عن زملة أعراض أسبرنج فى أن لديهم نقائض مبكرة فى اكتساب اللغة، وهى أولى العلامات التى تدل على الفشل فى التواصل، من خلال التقليد أو الإشترة، وعدم القدرة على استخدام اللغة بصورة مناسبة. وقد تستمر الصعوبات اللفظية إلى السنوات المتأخرة من حياة الأطفال ذوى اضطراب التوحد، ذوى الوظيفية العالية، ويحدث التوحد عادة مقترناً بالإعاقة الفكرية، بينما يطلق على الأطفال الذين ينطبق عليهم محك

اضطراب التوحد، ولكنهم طبيعيون من الناحية العقلية مصطلح الأداء المرتفع High– Functioning.

وأظهرت نتائج الدراسات مثل دراسة(**Betts.,& Aldridge, 2016**)؛(**Kwon, et al.,2022**) على أن الأطفال التوحديين ذوى الوظيفية العالية قد يواجهون الرفض الاجتماعى لعدم قدرتهم على احتمال التفاعلات الاجتماعية المناسبة مع الأقران، كما إنهم يُكابدون فى مهاراتهم التبادلية بسبب اهتماماتهم المقيدة، وبالرغم من أن هؤلاء الأطفال قد يكونون أكفاء فى بعض المهارات الاجتماعية، مثل المشاركة، وأخذ وجهات نظر الآخرين فى الاعتبار، إلا إنهم تنقصهم المهارات اللازمة للتحية، وفهم التبادل الاجتماعى للصدقات.

فى حين أوضحت دراسة **الزيات(٢٠٢٣)** أن هناك فروقاً قليلة بين الأطفال التوحديون ذوى الأداء المرتفع، والأطفال ذوى اضطراب أسبرجر فى عرض العديد من المهارات الاجتماعية الأساسية، والمشكلات السلوكية طيقاً لتقارير المعلمين، والوالدين، وتمثلت المهارات الاجتماعية فى التعاون، والمسئولية، وضبط الذات، والتوكيدية، وتمثلت المشكلات السلوكية فى النشاط الزائد، والأعراض الداخلية والخارجية.

وهناك العديد من المصطلحات المرتبطة بالأطفال التوحديين ذوى الوظيفية العالية، منها: الموهوبون ذوو التوحد Gifted/Autistic، النوابغ المعتوهون Idiot Savants، النوابغ ذوو التوحد Autistic Savants، وأوضح **عبد اللطيف وأمين ورياض(٢٠٢٣)** أن هناك تشابه بين الأطفال المتفوقين والأطفال ذوى اضطراب التوحد: القدرة المبكرة للتركيز على المهام لفترة زمنية طويلة، والفهم الفقير للإشارات الاجتماعية، والسلوكيات السلبية، والتفكير بصورة بصرية Visual Thinkers، وصعوبة تحقيق الصداقات، والأحاسيس الزائدة.

لا أحد يُنكر وجود اختلافات بين الأطفال التوحديين ذوى الوظيفية العالية وذوى الوظيفية المنخفضة، إلا أن هناك خاصية مشتركة تجمع بينهم؛ وهى القصور الذى يُعانيه

هؤلاء الأطفال فى بعض الجوانب الاجتماعية، والذى قد تختلف درجة شـــدته، وقد يكون هذا القصور فى الجانب الاجتماعى سببه القلق الاجتماعى الذى يُعانى منه الأفراد ذوو اضطراب التوحد؛ وهذا ما أوضــحته نتائج دراســه **عبد النبى(٢٠٢٠)** من أن الأطفال ذوى اضــطراب التوحد يخبرون قلقاً فى المســتويات العالية، وأن أنماط القلق التى يخبرونها متنوعة، كما أوضــحت نتائج الدراســة وجود علاقة بين صــعوبات المهارة الاجتماعية والقلق الاجتماعى بالرغم من أن قوة واتجاه الرابطة تعتمد على المهارة الاجتماعية الخاصة.

أعرض الأطفال التوحديون ذوى الوظيفية العالية:

- "التفاعل الاجتماعى: هناك ضــعف واضــح فى التفاعل الاجتماعى مع الآخرين، ويتصــفون بالعزلة المفرطة والانســحاب والتجنب للمواقف الاجتماعية، عاجزين عن التواصل مع المحيطين وكأنهم فى قوقعة.
- التواصــل"اللفظى وغير اللفظى": عادة يطورون أشــكالاً شــاذة مع اللغة بالمصــاداه أو الترديد النمطى لما يقوله الآخرون، وعدم القدرة على التواصــل البصــرى، وارتباط شــديد بالجمادات لا بالأشخاص.
- خلل فى الحواس: غالباً لدى هؤلاء الأطفال حساسية عالية جداُ للمس أو المسك، وفى بعض الأحيان لا يهتمون لذلك ويضطربون من بعض الأصوات وكذلك الحال بالنسبة للشم، والتذوق والبعض منهم يألف أصناف محددة من الطعام لا يحيد عنها.
- ضعف فى اللعب التخيلى: حيث أن معظم أطفال التوحديون لا يوجد لديهم ادراك لإبعاد اللعب، وخاصــة اللعب التخيلى، ويأخذ اللعب عادة شــكل نمطى وتكرارى محدد، وعدم مشاركة أقاربهم فى اللعب.
- ظهور أنماط شاذة من السلوك مثل: السلوك النمطى وتحريك أصابعه أو يديه أو جسمه .....إلخ، وكذلك يمكن أن يظهر الطفل ســلوك إيذاء الذات أو الضــرب أو التخريب بمعنى أن الأطفال الذين يعانون من التوحد يفتقرون الوعى بأجســادهم والتحكم الإدراكى وإلى التعامل الحركى"**(الزريقات، ٢٠١٦: ٤٨)**,

مما سبق يتضح أن الأطفال التوحديون ذوى الوظيفية العالية هم – أيضاً موهوبون، يظهرون مدى واسعاً من الكفاءات، أكثر من الأطفال ذوى اضطراب التوحد الذين تعد قدراتهم العقلية ضعيفة، أو فى مستوى الإعاقة، وتعد مواهبهم بالنسبة للذات والمجتمع، سواء أكانت مواهب نابغة أو مبكرة، أكثر فعالية وحيوية، وأشد إعجاباً للآخرين، وهؤلاء الأطفال يتعلمون الاستراتيجيات التعويضية، ويتم تدريبهم باستخدام برامج تعديل السلوك، واستراتيجيات ماوراء المعرفة، ويتوقع منهم–أحياناً– أن يتعلموا فى فصول مع الأطفال الذين لم يعدوا للتعامل مع سلوكياتهم التكرارية، وردود أفعالهم الاعتيادية غير التقليدية، ويتعرضون– أحياناً– للرفض الاجتماعى من خلال كونهم موضع سخرية الآخرين.

الدراسات السابقة:

اولاً: دراسات تدور حول استراتيجية الفلورتايم "Floor Time" لدى الأطفال التوحديين.

دراسة **الغنيمى(٢٠١٢)** والتى هدفت إلى التعرف على مدى فعالية برنامج تدريبى قائم على استخدام استراتيجية الفلورتايم"FloorTime" فى تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد ذوى الوظيفية العالية، وتكونت العينة من (٣) من الأطفال التوحديين، ذوى الوظيفية العالية، تراوحت أعمارهم الزمنية بين ٥–١٠ سنوات، واستخدمت الدراسة مقياس الأطفال التوحديين ذوى الوظيفية العالية(إعداد الباحث)، اختبار جودارد للذكاء، ومقياس المهارات الاجتماعية للأطفال ذوى اضطراب التوحد(إعداد الباحث)، وبرنامج الدراسة القائم على استخدام الفلورتايم"FloorTime (إعداد الباحث)، وجاءت النتائج كالتالى: وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطات رتب درجات الأطفال التوحديين ذوى الوظيفية العالية فى القياسين القبلى والبعدى فى أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية والدرجة الكلية، وذلك لصالح القياس البعدى، عدم وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطات رتب درجات الأطفال التوحديين ذوى الوظيفية العالية فى القياسين البعدى والتتبعى فى أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية والدرجة الكلية.

دراسة **Betts, & Aldridge, (2016)** والتى هدفت إلى توضيح فعالية استخدام العلاج باستراتيجية الفلورتايم"FloorTime" فى تنمية السلوكيات الاجتماعية لدى طفل ذى اضطراب التوحد(دراسة حالة)، وتكونت العينة من طفل ذى توحد يبلغ من العمر (٩ سنوات)؛ يُعانى من العديد من الصعوبات الاجتماعية نتيجة ضعف الانتباه المترابط، والاتصال بالعين، وعدم استخدام الإشارات واللغة، واستخدمت الدراسة الدليل التشخيصى والإحصائى الصورة الخامسة، ومقابلات الوالدين والقائمين بالرعاية، وبرنامج قائم على جلسات الفلور تايم"FloorTime"، وجاءت النتائج كالتالى: فعالية البرنامج القائم على استراتيجية الفلورتايم"FloorTime" فى تنمية السلوكيات الاجتماعية لدى طفل التوحد عينة الدراسة؛ وكذلك تحسن فة اللعب الرمزى، والمعالجة الحسية واللغة، والتفاعلات مع الأقران.

دراسة **عبد الرحمن(٢٠١٨)** والتى هدفت إلى توضيح فعالية برنامج قائم على استراتيجية الفلو تايم"FloorTime" لتحسين التقدم النمائى للأطفال التوحديين وذوى اضطراب المعالجة الحسية، وتكونت العينة من (٢٠) طفلاً توحدياً، واستخدمت الدراسة استبيان البروفيل الحسى لـ(Dunn,2005)، والدليل التشخيصى والإحصائى الصورة الرابعة، وجاءت النتائج كالتالى: فعالية استخدام العلاج باستخدام استراتيجية الفلورتايم"FloorTime" فى تحسين التفاعل الاجتماعى والمستوى النمائى للأطفال التوحديينعلى مستوى الحد من بعض المشكلات السلوكية، وتنمية السلوكيات الاجتماعية.

ثانياً: دراسات تدور حول التدوير العقلى

دراسة **خضر(٢٠١٨)** والتى هدفت إلى التعرف على فعالية برنامج تدريبى لتنمية بعض مهام التدوير العقلى لدى عينة من أطفال الروضة، وتكونت العينة من (٢٠) طفلاً وطفلة فى المجموعة التجريبية، و(٢٠) طفلاً وطفلة فى المجموعة الضابطة، يتراوح أعمارهم (٥-٦) سنوات، واستخدمت الدراسة: اختبار التدوير العقلى لأطفال الروضة(إعداد الباحثة)، برنامج تدريبى لتنمية التدوير العقلى لأطفال

الروضة(إعداد الباحثة)، وجاءت النتائج كالتالى: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة والتجريبية فى القياس البعدى لاختبار التدوير العقلى لأطفال الروضة لصالح المجموعة التجريبية، وتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة والتجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لاختبار التدوير العقلى لأطفال الروضة لصالح القياس البعدى، لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لاختبار التدوير العقلى لأطفال الروضة.

دراسة **صحراوى(٢٠٢٢)** والتى هدفت إلى الكشف عن وجود علاقة ارتباطية بين التدوير العقلى والذاكرة البصرية لدى الأطفال الحاملين لمتلازمة داون، وتكونت العينة من(٧) أطفال من حاملين متلازمة داون، تتراوح أعمارهم بين(٨-١٠) سنوات، واستخدمت الدراسة اختبار التدوير العقلى (إعداد الباحثة)، واختبار الذاكرة البصرية، وجاءت النتائج كالتالى: وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين التدوير العقلى والذاكرة البصرية لدى الأطفال الحاملين لمتلازمة داون.

دراسة **خضير(٢٠٢٢)** والتى هدفت إلى الكشف عن وجود فروق بين التلاميذ ذوى الإعاقة الحركية الدماغية(IMC) والتلاميذ العاديين فى التدوير العقللى الذهنى فى فضاء ثنائى وثلاثى الأبعاد، وتكونت العينة من (٤٨) تلميذاً منهم (٢٤ تلميذ عادى، ٢٤ تلميذ من ذوى الإعاقة الحركية الدماغية)، واستخدمت الدراسة اختبار التدوير العقلى لـ (Vandenberg)، وجاءت النتائج كالتالى: وجود فروق فى التدوير العقلى(الذهنى) للأشياء فى فضاء ثنائى وثلاثى الأبعاد بين التلاميذ من ذوى الإعاقة الحركية الدماغية والتلاميذ العاديين.

ثالثاً: دراسات تدور حول حيوية الذات الإبداعية

دراسة **Mittal, & R L Dhar, (2015)** والتى هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين حيوية الذات الابداعية والاندماج الاجتماعى لدى طلاب الجامعة(المعاقين حركياً، العاديين، العينة الكلية)، وكذلك التنبؤ بدرجات الطلاب على مقياس الإندماج الاجتماعى

بمعلومية درجاتهم على مقياس حيوية الذات الابداعية. وايضاً الكشف عن الفروق التى تُعزى لكل من(النوع / التخصص/ درجة الإعاقة) لدى الطلاب ذوى الإعاقة الحركية وأقرانهم العاديين فى (حيوية الذات الابداعية، الإندماج الاجتماعى)، وتكونت العينة من (١٣٠) طالباً وطالبة منهم (٤٩ طالباً من ذوى الإعاقة الحركية، ٨١ طالباً عادياً)، واستخدمت الدراسة مقياس حيوية الذات الابداعية والإندماج الاجتماعى (من إعداد الباحثة)، وجاءت النتائج كالتالى: وجود علاقة ارتباطية بين حيوية الذات الابداعية والإندماج الاجتماعى ، وإمكانية التنبؤ بالإندماج الاجتماعى بمعلومية الدرجة على مقياس حيوسة الذات الابداعية، وعدم وجود فروق بين الطلاب المعاقيين حركياً وأقرانهم العاديين فى(حيوية الذات والإندماج الاجتماعى)، لا توجد فروق دالة احصائياً تُعزى لدرجة الإعاقة على مقياسى (حيوية الذات الابداعية، والإندماج الاجتماعى).

دراسة(**Puente-Diaz, (2016** والتى هدفت إلى الكشف عن طبيعة واتجاهات العلاقة بين حيوية الذات الابداعية والسمات الشخصية الاجتماعية الايجابية والتفكير المفعم بالأمل لدى معلمى التربية الخاصة، والكشف عن الفروق بين المعلمين فى متغيرات سمات الشخصية الايجابية والتفكير المفعم بالأمل وحيوية الذات الابداعية حسب النوع(ذكور/ إناث)، وتكونت العينة من (١٠١) معلم ومعلمة من معلمى التربية الخاصة، واستخدمت الدراسة مقياس حيوية الذات الابداعية لـ(Ryan&Frederick,1997)، ومقياس التفكير المفعم بالأمل لـ (Snyder, et al,1999)، مقياس سمات الشخصية الاجتماعية الايجابية لـ (Singh&Jaha,2010)، وجاءت النتائج كالتالى: وجود علاقة ايجابية بين حيوية الذات الابداعية وسمات الشخصية الايجابية والتفكير المفعم بالأمل، لا توجد فروق ذات دلالة احصائية فى حيوية الذات الابداعية ترجع إلى اختلاف النوع(ذكور/ إناث)، يمكن التنبؤ بحيوية الذات الابداعية من خلال سمات الشخصية الاجتماعية الإيجابية والتفكير المفعم بالأمل.

دراسة (**Beghetto, & Karwowski,(2017** والتى هدفت إلى معرفة علاقة حيوية الذات الابداعية بمستوى التفكير الابداعى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتكونت العينة

من (٢٣٥) تلميذاً وتلميذة منهم (١١٢ تلميذ، و١٢٣ تلميذة)، واستخدمت الدراسة مقياس التفكير الابداعى وحيوية الذات الابداعية (إعداد الباحث)، وجاءت النتائج كالتالى: امتلاك تلميذ المرحلة الإبتدائية لمستويات التفكير الابداعى(الطلاقة، المرونة، الأصالة) متوسط، وأن مستوى التفكير الابداعى لدى التلاميذ لها تأثير ايجابى دال احصائياً على حيوية الذات الابداعية والأداء الابداعى.

رابعاً: دراسات تدور حول التوحد ذوى الوظيفية العالية.

دراسة **الغنيمى(٢٠١٢)** والتى هدفت إلى التعرف على مدى فعالية برنامج تدريبى قائم على استخدام استراتيجية الفلورتايم"FloorTime" فى تنمية بعض المهارات الاجتماعية اضطراب التوحد ذوى الوظيفية العالية، وتكونت العينة من ثلاثة من الأطفال ذوى اضطراب التوحد ذوى الوظيفية العالية، تراوحت أعمارهم الزمنية بين ٥-١٠ سنوات، وحدد الباحث الأطفال ذوى اضطراب التوحد ذوى الوظيفية العالية بإنهم من ينطبق عليهم (٢٥) عبارة على الأقل من مقياس الأطفال ذوى اضطراب التوحد ذوى الوظيفية العالية(إعداد الباحثة)، وتكونت نسبة ذكائهم أعلى من ٧٠ على اختبار جودارد للذكاء، واستخدمت الدراسة مقياس الأطفال ذوى اضطراب التوحد ذوى الوظيفية العالية(إعداد الباحثة)، ومقياس المهارات الاجتماعية للأطفال ذوى اضطراب التوحد(إعداد الباحثة)، وبرنامج الدراسة القائم على استخدام استراتيجية الفلورتايم"FloorTime"(إعداد الباحث)، وجاءت النتائج كالتالى: وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوى اضطراب التوحد ذوى الوظيفية العالية فى القياسين القبلى، والبعدى فى أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية، والدرجة الكلية للمقياس وذلك لصالح القياس البعدى، عدم وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوى اضطراب التوحد ذوى الوظيفية العالية فى القياسين البعدى والتتبعى فى أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية والدرجة الكلية للمقياس.

دراسة **Thomas, et al.,(2021)** والتى هدفت إلى الحد من اضطراب النشاط الزائد للأطفال التوحديين ذوى الأداء الوظيفيى المرتفع باستخدام جداول النشاط المصورة، وتكونت العينة من (١٠) أطفال توحديين من ذوى الأداء المرتفع بالمركز المصرى لذوى الاحتياجات الخاصة، واستخدمت الدراسة مقياس جيليام لأعراض التوحد، مقياس الاضطرابات السلوكية (إعداد آمال عبد السميع)، والبرنامج التدريبى(إعداد الباحث)، وجاءت النتائج كالتالى: وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط رتب القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى اضطراب النشاط الزائد لصالح التطبيق القبلى، مما يعنى انخفاض اضطراب النشاط الزائد بعد التدريب على جداول النشاط المصورة.

دراسة **Preston,et al.,(2022)** والتى هدفت إلى التحقق من فاعلية استخدام البروفايل النمائى فى تشخيص وتقييم حالات الأطفال التوحديين منخفضى الأداء الوظيفى ومرتفعى الأداء الوظيفى، وتكونت العينة من(٢٠) طفل تتراوح أعمارهم من (٤-٦) بواقع (١٠) أطفال مرتفعى الأداءالوظيفى،(١٠) أطفال من منخفضى الأداء الوظيفى، واستخدمت الدراسة مقياس جليام لتقدير التوحد(ترجمة وتعريب: عادل عبدالله،٢٠١٦)، مقياس جليام للاسبرجر(ترجمة: محمد عودة،٢٠١٥)، بطارية تقدير الخصائص النمائية لطفل الروضة(٤-٦)(إعداد: سهير كامل أحمد وبطرس حافظ بطرس)، وجاءت النتائج كالتالى: وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى رتب درجات الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد منخفضى الأداء الوظيفى والأطفال مرتفعى الأداء الوظيفى على بطارية الخصائص النمائية فى اتجاه الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد مرتفعى الأداء الوظيفى، لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط رتب درجات الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد منخفضى الأداء الوظيفى والأطفال مرتفعى الأداء الوظيفى على بطارية الخصائص النمائية.

التعقيب على الراسات السابقة:

أوجه استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

- الإطلاع على الإطار النظرى المرتبط بمتغيرات الدراسة الحالية المتمثلة فى: استراتيجية الفلورتايم"FloorTime" فى مجال التعليم، والتدوير العقلى، وحيوية الذات الإبداعية لدى الأطفال التوحديون بشكل عام وذوى الوظيفية العالية بشكل خاص.
- تحديد الترابط بين متغيرات الدراسة، والتعرف على المنهجية العلمية المستخدمة فيها.
- الإطلاع على مكونات استراتيجية الفلورتايم"FloorTime" المناسبة لعينة الدراسة الحالية، وبناء اختبار التدوير العقلى، ومقياس حيوية الذات الإبداعية، والإستفادة من النتائج والتوصيات التى تم التوصل إليها من الدراسات السابقة فى دعم مشكلة الدراسة الحالية، ومناقشة نتائجها.

القيمة العلمية المضافة للدراسة الحالية:

– يُعد أول دراسة فى العالم العربى– فى حدود علم **الباحثة**– تتناول استراتيجية الفلورتايم"FloorTime" لتحسين التدوير العقلى وحيوية الذات الإبداعية لدى الأطفال التوحديون عامة و الأطفال ذوى الوظيفية العالية خاصة.

– يُعد أول دراسة فى العالم ككل – فى حدود علم **الباحثة**– تستهدف تحسين التدوير العقلى وحيوية الذات الإبداعية لدى الأطفال التوحديين ذوى الوظيفية العالية.

– تُقدم الدراسة اختباراً لتحديد الأطفال ذوى الوظيفية العالية، واختباراً للتدوير العقلى، ومقياساً لحيوية الذات الإبداعية؛ مما يدفع الباحثين للتناول البحثى المستقبلى لهذين المتغيرين فى البيئة العربية.

– تزود الدراسة القائمين على تعلم ذوى الاحتياجات الخاصة بالأنشطة، التى تُساعدهم على متابعة أهدافهم بإيجابية، وحل المشكلات التى تواجهه ذوى اضطرابات التوحد،

ويؤدون أعمالهم بحماس وحيوية، والتكيف مع الظروف المتغيرة، وتزيد من التنوع المعرفى لديهم.

فروض الدراسة:

فى ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة للدراسة الحالية تقترح **الباحثة الحالية** فروض الدراسة كالتالى:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لأبعاد التدوير العقلى(قدرات التحليلية، قدرات العملية، والمجموع الكلى)، وأبعاد حيوية الذات الإبداعية (حيوية التفكير الإبداعى، حيوية الأداء الإبداعى، والمجموع الكلى).

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لأبعاد التدوير العقلى(قدرات التحليلية، قدرات العملية، والمجموع الكلى)، وأبعاد حيوية الذات الإبداعية (حيوية التفكير الإبداعى، حيوية الأداء الإبداعى، والمجموع الكلى).

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيقين البعدى والتتبعى لأبعاد التدوير العقلى(قدرات التحليلية، قدرات العملية، والمجموع الكلى)، وأبعاد حيوية الذات الإبداعية (حيوية التفكير الإبداعى، حيوية الأداء الإبداعى، والمجموع الكلى).

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيقات الثلاثة (قبلى – بعدى – تتبعى) لأبعاد التدوير العقلى(قدرات التحليلية، قدرات العملية، والمجموع الكلى)، وأبعاد حيوية الذات الإبداعية (حيوية التفكير الإبداعى، حيوية الأداء الإبداعى، والمجموع الكلى).

٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية بين متوســـطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى لأبعاد التدوير العقلى(قدرات التحليلية، قدرات العملية، والمجموع الكلى)، وأبعاد حيوية الذات الإبداعية (حيوية التفكير الإبداعى، حيوية الأداء الإبداعى، والمجموع الكلى) تبعاً لمتغير النوع (ذكور/ إناث).

إجراءات الدراسة

أولاً: منهج الدراسة: تقوم **الدراسة الحالية** بإستخدام المنهج التجريبى.

ثانياً: التصميم شبه التجريبى: أُختير تصميم المجموعتين(التجريبية والضابطة ذى الضبط الجزئى ذات الإختبار القبلى والبعدى)، وهو أحد التصميمات التجريبية الحقيقية **True Experimental Designs**، جدول(١) يبين التصميم شبه التجريبى.

جدول(١) التصميم شبه التجريبى للدراسة الحالية

مجموعتى الدراسة	التطبيق القبلى	المتغير المستقل	التطبيق البعدى	المتغير التابع
التجريبية	التدوير العقلى	برنامج قائم على استراتيجية الفلورتايم" Floor Time"	التدوير العقلى	تحسين التدوير العقلى
	حيوية الذات الإبداعية		حيوية الذات الإبداعية	تحسين حيوية الذات الإبداعية
الضابطة	التدوير العقلى	ـــــــــــــــ	التدوير العقلى	تحسين التدوير العقلى
	حيوية الذات الإبداعية		حيوية الذات الإبداعية	تحسين حيوية الذات الإبداعية

وفى هذا التصميم تتعرض كلتا مجموعتى الدراسة (التجريبية والضابطة) إلى التطبيق القبلى لاختبار التدوبر العقلى، ومقياس حيوية الذات الإبداعية قبل بدء التجربة لغرض التكافؤ، وبعد أن تدرس وتدرب المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية الفلورتايم"Floor Time" والمجموعة الضابطة التى لم يتم تدريبها على البرنامج، يُعزى الفرق بين متوسطات درجات المجموعتين إلى المتغير المستقل وهو تطبيق البرنامج القائم على استراتيجية الفلورتايم" Floor Time" أو عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية.

ثالثاً: محددات الدراسة

اقتصرت **الدراسة الحالية** على المحددات التالية:

- **محددات بشرية:** وتتمثل فى مجموعة من أطفال التوحديين ذوى الوظيفية العالية الملتحقين بمركز الشروق، ومركز التواصل لذوى الاحتياجات الخاصة بمحافظة أسوان، ومركز إرادة، ومركز النيل، ومركز أهالينا لذوى الاحتياجات الخاصة بمحافظة الأقصر، وعددهم(١٨) طفل؛ وذلك لأن أطفال التوحديين بحاجة ماسة إلى اكتساب المهارات الحياتية التى تعمل على ربط العلم بواقع الحياة، فتُساعد الطفل التوحدى على التفاعل مع بيئته ومجتمعه، والانفتاح المعرفى والمرونة المعرفية والتركيز الشديد والإبداع؛ مما يجعله قادر على مواجهة الحياة والتفكير والتخطيط والتحدى والإصرار وتوظيف المعلومات، والتفاعل مع متغيرات العصر، مما ينتج عنه ثقة بالنفس وكفائة وفاعلية.
- **محددات مكانية:** وتتمثل فى مراكز(الشروق، والتواصل) لذوى الاحتياجات الخاصة بمحافظة أسوان، ومراكز(إرادة، والنيل، وأهالينا) لذوى الاحتياجات الخاصة بمحافظة الأقصر.
- **محددات زمنية:** وتتمثل فى زمن تطبيق الدراسة، والتى تم تطبيقها فى الفصل الدراسى الأول للعام الدراسى (٢٠٢٤/٢٠٢٥م)، بمراكز(الشروق، والتواصل) لذوى الاحتياجات الخاصة بمحافظة أسوان، ومراكز(إرادة، والنيل، وأهالينا) لذوى الاحتياجات الخاصة بمحافظة الأقصر.
- **محددات موضوعية:** وتتمثل فى متغيرات الدراسة الحالية وهى استراتيجية الفلورتايم"Floor Time"، والتدوير العقلى، وحيوية الذات الإبداعية.

رابعاً: عينة الدراسة

- تكونت عينة الدراسة الإستطلاعية من(١٠) طفل توحدى ذوى الوظيفية العالية، تم اختيارهم من مراكز(نور الإسلام، نجع الخطبا) بمحافظة الأقصر.

- تكونت عينة الدراسة النهائية من(١٨) طفل توحدى ذوى الوظيفية العالية، مقسمين إلى(١٠) ذكور، و(٨) إناث، تم اختيارهم من مراكز(الشروق، والتواصل) لذوى الاحتياجات الخاصة بمحافظة أسوان، ومراكز(إرادة، والنيل، وأهالينا) لذوى الاحتياجات الخاصة بمحافظة الأقصر، وتراوحت أعمارهم الزمنية بين (٨-١٣) سنوات، بمتوسط (١١,٢٣٠)، وانحراف معيارى(١,٣٧)، وحددت الباحثة الأطفال التوحديين ذوى الوظيفية العالية، إنهم من ينطبق عليهم (٢٥) عبارة على الأقل من مقياس الأطفال التوحديين ذوى الوظيفية العالية(إعداد الباحثة)، ونسبة ذكائهم تكون أعلى من (٧٠) على اختبار جودارد للذكاء، حيث تراوحت نسب ذكاء هؤلاء الأطفال على هذا الاختبار بين ٧١-٧٤، بمتوسط قدره ٧٢,٣٣، ويوضح جدول(٢) نسب ذكاء الأطفال التوحديين ذوى الظيفية العالية عينة الدراسة، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين، الأولى تجريبية(تكونت من٩ أطفال)، تم تدريبهم بإستخدام استراتيجية الفلورتايم"Floor Time"، والأخرى ضابطة (تكونت من٩ أطفال) لم يتلق أطفالها تدريب بإستخدام استراتيجية الفلورتايم" Floor Time "، وذلك خلال الفصل الدراسى الأول للعام الدراسى ٢٠٢٤/٢٠٢٥م.

جدول(٢) نسب ذكاء الأطفال التوحديين ذوى الوظيفية العالية عينة الدراسة

عينة الأطفال التوحديين ذوى الويفية العالية	نسب الذكاء	عينة الأطفال التوحديين ذوى الويفية العالية	نسب الذكاء	عينة الأطفال التوحديين ذوى الويفية العالية	نسب الذكاء
حالة(١)	٧١	حالة(٧)	٧٢	حالة(١٣)	٧١
حالة(٢)	٧٢	حالة(٨)	٧٣	حالة(١٤)	٧١
حالة(٣)	٧٤	حالة(٩)	٧٢	حالة(١٥)	٧١
حالة(٤)	٧١	حالة(١٠)	٧٣	حالة(١٦)	٧٢
حالة(٥)	٧٣	حالة(١١)	٧٤	حالة(١٧)	٧١
حالة(٦)	٧٣	حالة(١٢)	٧١	حالة(١٨)	٧٣

وقد قامت **الباحثة الحالية** بالتحقق من عدم وجود فروق دالة إحصائياً فى التدوير العقلى وحيوية الذات الإبداعية، لدى أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة فى

القياس القبلى. وذلك للتأكد من تجانس المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى بداية التجربة، تم استخدام اختبار مان ويتنى لعينتين مستقلتين Mann Whitney –Test، عن طريق الإستعانة ببرنامج(SPSS)، فكانت النتائج كما يوضحها جدول(٣).

جدول(٣) نتائج Mann Whitney –Test لدلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة التطبيق القبلى للتدوير العقلى وحيوية الذات الإبداعية(ن= ١٨).

المتغير	المجموعة	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة (Mann-Whitney)		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التدوير العقلى	التجريبية	٩	٢٨	١٢,٦٥	١٢	-٠,١٠٤	غير دالة
	الضابطة	٩	٢٧	١٠,١١			
حيوية الذات الإبداعية	التجريبية	٩	٤٣	١٧,١٤	١١	-٠,٣٢٣	غير دالة
	الضابطة	٩	٣٩	٩,٧٤			

من الجدول(٣) يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات مجموعتى الدراسة (التجريبية والضابطة) فى التطبيق القبلى فى التدوير العقلى، وحيوية الذات الإبداعية، مما يدل على تجانس و تكافؤ مجموعتى الدراسة فى النتائج الخاصة بالدرجة الكلية لكل من (التدوير العقلى، وحيوية الذات الإبداعية)، وبالتالى الإطمئنان إلى صلاحيتهما للتطبيق.

خامساً: أدوات الدراسة

١) **مقياس الأطفال التوحديين ذوى الوظيفية العالية:** (إعداد الباحثة) ملحق(١)

اتبعت الباحثة الخطوات التالية لإعداد الصورة الأولية للمقياس:

- مراجعة الإطار النظرى، والدراسات السابقة، والتعريفات، والتعريفات الخاصة بالأطفال التوحديين ذوى الوظيفية العالية.

- الإطلاع على المقاييس الخاصة بتشخيص الأطفال ذوى اضطراب التوحد، وذلك للاستفادة منها فى إعداد الصورة الأولية للمقياس، ومن هذه المقاييس مقياس الطفل التوحدى، إعداد/ عادل عبد الله(٢٠٠٣)، مقياس الطفل التوحدى ذوى الوظيفية العالية، إعداد/إبراهيم عبد الفتاح الغنيمى(٢٠١٢).
- إعداد تصور أولى للمقياس مكون من (٣٥) عبارة، وللوصول إلى الصورة النهائية للمقياس قامت الباحثة بتقنين المقياس على النحو التالى:

صدق المقياس:

قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس بعدة طرق:

١- صـــدق المحكمين: قامت الباحثة بعرض الصـــورة المبدئية للمقياس على مجموعة من السادة المحكمين الأساتذة فى مجال علم النفس والصحة النفسية والتربية الخاصة، وذلك للحكم على المقياس من حيث وضوح المواقف وسلامة صياغتها، وتحديد مدى انتماء كل عبارة للهدف من المقياس، وتعديل أية عبارة تحتاج إلى تعديل، وإضـــافة أية عبارة مقترحة، ولقد تم الإبقاء على المواقف التى حازت على ٩٠٪- على الأقل- من إجماع المحكمين، ومن ثم قامت الباحثة بحذف خمســة عبارات، ليصــبح العدد النهائى لعبارات المقياس(٣٠) عبارة.

٢- قامت الباحثة بتحديد نظام الاســتجابة على بنود المقياس، من جانب الوالدين، أو القائمين بالرعاية فى المراكز، وكذلك مفتاح التصـــحيح، وتحديد أبعاد المقياس(التواصل اللفظى، التواصل الاجتماعى، الإدراك أو الوعى الحسى المعرفى، المشـكلات الصـحية والحالة الجسـمية)، وتحت كل بعد مجموعة من العبارات، وتم التصـــحيح تبعاً لتدرج ليكرت الثلاثى (دائماً،احياناً، نادراً)، وتقدر الإجابة كالتالى(٣-٢-١) للعبارة الموجبة، (١-٢-٣) للعبارة الســالبة، وقد روعى فى صــياغة العبارات

التالى(تعبر كل عبارة عن فكرة واحدة فقط، أن تكون بسيطة وسهلة حتى يمكن فهمها، أن تكون مرتبطة بالحياة والواقع الذي يعيش فيه االطفل).

٣- الصدق الظاهرى: قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغ قوامها (٢٠) من أولياء أمور الأطفال ذوى اضطراب التوحد(تتراوح أعمار أطفالهم المصابين بالتوحد ٨-١٣ عاماً)، حيث اتضحت ملاءمة التعليمات الخاصة بالمقياس، ووضوح البنود التى يتضمنها المقياس، وسهولة فهمها. ومن ثم لم يتم حذف أى بند من بنود المقياس.

٤- صدق المحك: قامت الباحثة بتطبيق المقياس على أولياء أمور عينة التقنين، وعددها(٢٠)، من أولياء أمور الأطفال ذوى اضطراب التوحد، وقامت باستخدام مقياس الطفل التوحدى لجليام لتقدير التوحد(ترجمة وتعريب: عادل عبدالله،٢٠١٦)، كمحك خارجى، حيث قامت بتطبيق هذا المقياس على نفس عينة التقنين، وبلغ معامل الصدق(0,681)، وهو معامل صدق دال احصائياً عند مستوى 0,01.

ثبات المقياس:

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس بعدة طرق:

١- إعادة تطبيق المقياس: تم تطبيق المقياس على أفراد عينة التقنين وعددها(٢٠) من أولياء أمور الأطفال ذوى اضطراب التوحد(تتراوح أعمار أطفالهم المصابين بالتوحد بين ٨-١٣ عاماً)، ثم أعيد تطبيق المقياس بفاصل زمنى قدره أسبوعان بين التطبيقين الأول والثانى، وكان معامل ثبات المقياس(0,69)، وهو معامل ثبات دال احصائياً عند مستوى 0,01.

٢- معادلة سبيرمان براون: تم حساب معامل ثبات المقياس باستخدام معادلة سبيرمان براون، وبلغ معامل ثبات المقياس(0,605)، وهو معامل ثبات دال احصائياً عند مستوى 0,01، مما يؤكد أن المقياس فى صورته النهائية يتمتع بمعاملات صدق وثبات مناسبة.

٢) **اختبار جودارد للذكاء**

ملحق(٢)

- ويطلق على هذا الاختبار أسم لوحة جودارد المعدلة من لوحة سيجان، وينتمى هذا الاختبار إلى اختبارات لوحات الأشكال، وهى عبارة عن لوحات خشبية أفرغت وسطها ثقوب ذات أشكال هندسية مختلفة، وبها قطع الخشب التى تسد هذه الثقوب بالضبط، وتوضع اللوحة أمام المفحوص، ويقوم الفاحص بإخراج قطع الخشب من هذه الثقوب، ووضعها فوق بعضها بترتيب معين، ثم يطلب من المفحوص وضع كل قطعة فى مكانها بأسرع ما يمكنه(**الشخص، ٢٠٠٧**).
- ويُعتبر من الاختبارات الذكاء الأدائية، لأن أداء الأطفال ذوى اضطراب التوحد على اختبارات الذكاء الأدائية أفضل من أدائهم على اختبارات الذكاء اللفظية، ويتكون هذا الاختبار من لوحة خشبية بها عشرة فراغات لكل منها قطعة خشبية تناسبيه، ويقوم الذى يجرى الاختبار بإخراج هذه القطع الخشبية من مكانها، ويطلب من المفحوص أن يضعها فى مكانها بأسرع ما يمكن، ويسمح للمفحوص أن يقوم بثلاث محاولات، ثم يحسب متوسط الوقت الذى يستغرقه المفحوص فى هذه المحاولات ليمثل درجته على المقياس، والتى يتم فى ضوئها تحديد نسبة ذكائه، بالرجوع إلى دليل المقياس(**محمد، ٢٠٠٥**).

٣) **برنامج قائم على استراتيجية الفلورتايم"Floor Time"** (إعداد الباحثة)

ملحق(٣)

قامت الباحثة بتصميم هذا البرنامج انطلاقاً من الأسس النظرية والتطبيقية للعلاج بالفلورتايم"FloorTime"، والذى يُعد جوهر نموذج DIR، والتى أشار إليها العديد من الباحثين المهتمين بهذا المجال، ولإعداد البرنامج اتبعت الباحثة الخطوات التالية:

مصادر إعداد البرنامج

اعتمدت **الباحثة الحالية** فى إعداد هذا البرنامج على عدة مصادر، منها:

- الإطار النظرى للدراسة، والذى تم عرضة مفصلاً مسبقاً فى هذه الدراسة.
- الدراسات السابقة والتى تمكنت الباحثة الحالية من الحصول عليها، والتى تناولت فاعلية البرامج التدريبية المعدة لهذه الفئة من أفراد العينة والتى تسعى إلى تحسين بعض المتغيرات المعرفية والنفسية لديهم، وعلى سبيل المثال: دراسة (**الغنيمى،٢٠١٢**)؛ دراسة (**Betts, & Aldridge, 2016**)؛ دراسة(**عبد الرحمن،٢٠١٨**).
- الإطلاع على صفات الأطفال التوحديين ذوى الوظيفية العالية.

أهمية البرنامج

١- الهدف العام للبرنامج:

يهدف البرنامج التدريبى إلى تحسين التدوير العقلى وحيوية الذات الإبداعية بإستخدام استراتيجية الفلورتايم "FloorTime" لدى الأطفال التوحديين ذوى الوظيفية العالية.

٢- الأهداف الخاصة للبرنامج:

وفيما يلى عرض للمهارات التى سوف يتم تدريب الأطفال التوحديون عليها:

- مساعدة الطفل التوحدى كى يصبح أكثر يقظة، وأكثر مرونة.
- أن يقوم بمبادرة أكثر، وأن يتحمل الإحباط.
- أن يُسلسل ويرتب وينظم الأعمال، ويُخطط لها وينفذها.
- أن يتواصل إيمائياً ولفظياً، ويستمتع بالتعلم.
- تنمية التفاعل الاجتماعى، والشعور بالذات، وايجاد الحلول للمشكلات.
- أن يتدرب الأطفال على التركيز المستمر والإنتباه للمعلومات.
- أن يتدرب الأطفال على التكيف والتعاون لإنجاح الأنشطة.
- أن يتدرب الأطفال على تنمية ثقتهم بنفسهم فى المواقف المختلفة.

مراحل تنفيذ البرنامج

تم تنفيذ البرنامج التدريبى فى هذه الدراسة، على النحو التالى:

١- مرحلة ماقبل البرنامج: وتم فيها المقابلة مع والدى الأطفال التوحدين ذوى الوظيفية العالية، أفراد العينة التجريبية التى تم اختيارهم وتم إيضاح الهدف العام من البرنامج، وإجراءات تطبيقية، وشروطه كما تم الاتفاق معهم حول مكان ووقت تنفيذ البرنامج، وإجراء قياس قبلى للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية، وتهيئة أعضاء المجموعة التجريبية للمشاركة فى البرنامج، وأخذ الموافقة الشفهية المبدئية من أعضاء المجموعة التجريبية للمشاركة فى البرنامج، كما تم فى هذه المرحلة الاتفاق النهائى مع أعضاء المجموعة على الجدول الزمنى لتطبيق البرنامج، حيث سيتم تطبيق البرنامج مدة شهرين ونصف بواقع ثلاث جلسات أسبوعية.

٢- مرحلة البدء: وتم فيها بناء العلاقة بين المعالج والمجموعة التجريبية والتعرف بالهدف العام للبرنامج والاتفاق على شروط البرنامج، وقواعد السلوك الجيد.

٣- مرحلة الانتقال: وتم فيها التعريف باستراتيجية الفلورتايم"FloorTime"، والتدوير العقلى وأبعاده، وحيوية الذات الابداعية وأبعادها.

٤- مرحلة البدء: وتم فيها إلى الصعوبات التى تواجه الأطفال التوحديون، وتسبب لهم الضيق والقلق فيما يخص الدراسة، وتكوين صورة أولية لمفهوم التدوير العقلى وأبعاده، والتعرف إلى قدراتهم وإمكاناتهم، وزيادة وعيهم بأنفسهم وفهمهم لها، إضافة إلى فهم وادراك القيم الايجابية فى الشخصية لديهم، وكذلك زيادة التوافق الاجتماعى بين أفراد المجموعة التجريبية وتعزيز الثقة بذاتهم والشعور بالكفاية الشخصية، إضافة إلى كيفية تحديد الأهداف وتحقيقها وكيفية تحقيق التواصل الاجتماعى.

٥- مرحلة الإنتهاء: وتم فيها إنهاء البرنامج والتحقق من فاعليته.

٦- مرحلة مابعد البرنامج: وتم فيها إجراء قياس المتابعة للمجموعة التجريبية للتحقق من استمرارية فاعلية البرنامج.

جلسات البرنامج

قامت الباحثة بتصميم جلسات البرنامج وفقاً للأسس التطبيقية لهذه الاستراتيجية، وتكونت جلسات البرنامج من (٣٠) جلسة، مقسمة على (١٠) أسابيع، بواقع(٣) جلسات أسبوعياً، وتراوحت مدة كل جلسة بين ٣٥-٥٠ دقيقة.

والجدول التالى يوضح ملخص لجلسات البرنامج وموضوعها وأهدافها والأنشطة المستخدمة فيها وكذلك الزمن المحدد لها:

جدول(٤) ملخص لجلسات البرنامج وموضوعها وأهدافها والأنشطة المستخدمة فيها

محور الجلسة	رقم الجلسة	موضوع الجلسة	أهداف الجلسة	الفنيات والأساليب المستخدمة	زمن الجلسة
التمهيد والمبادأة	الجلسة الأولى	التمهيد والتعارف والملاحظة	- تحقيق الألفة والحب والمودة. - الاستماع إلى الطفل التوحدى وملاحظته.	المحاضرة،و المناقشة ، والحوار.	(٣٥)دقيقة
	الجلسة الثانية	الإقدام وفتح دوائر الاتصال.	- تقييم مزاج وأسلوب كل طفل على حده. - فتح دائرة الاتصال مع كل طفل. - التعرف على نغمت الطفل الانفعالية. - التعرف على اهتمامات كل طفل.	التحفيز اللفظى، والتلقين.	(٤٥)دقيقة
	الجلسة الثالثة	اتباع قيادة الطفل.	- دعم ومساعدة الطفل فى اللعب. - السماح للطفل بتوجيه العمل، وأنشطة اللعب. - تعزيز وتوكيد الطفل لذاته. - شعور الطفل بإنه يستطيع أن يؤثر فى العالم المحيط به.	التعزيز والنمذجة والتغذية الراجعة، ولعب الدور.	(٥٠)دقيقة
	الجلسة الرابعة	التوسع وامتداد اللعب.	- التوسع والامتداد فى موضوعات لعب الطفل. - مساندة الطفل فى اللعب، وتحديد اتجاه اللعب. - مساعدة الطفل على التعبير عن أفكاره. - تحديد الموضوعات الانفعالية المتضمنه.	التعزيز والنمذجة، والتغذية الراجعة، ولعب الدور.	(٥٠)دقيقة
	الجلسة الخامسة	إغلاق الطفل لدائرة الاتصال.	- جعل الطفل يغلق الدائرة بالانطلاق من تعليقات وإيماءات. - فهم قيمة الاتصال ثنائى الاتجاه(بين الطفل والباحثة).	التعزيز والنمذجة، والتغذية الراجعة، ولعب الدور.	(٥٠)دقيقة

محور الجلسة	رقم الجلسة	موضوع الجلسة	أهداف الجلسة	الفنيات والأساليب المستخدمة	زمن الجلسة
	الجلسة السادسة	اتباع استراتيجية الفلورتايم"Floor Time"	- الخضوع لقيادة الطفل والانضمام إليه. - المتابعة بجدية ومثابرة. - التعامل مع ما يفعله الطفل على أساس أنه متعود وهادف، وتقديم معانى جديدة. - مساعدة الأطفال على عمل مايريدون عمله. - استثمار ما يبادر به الطفل أو يقلده أيًا كان. - الاشتراك فى اللعب المتسم بالمواظبة والمثابرة.	التعزيز والنمذجة، والتغذية الراجعة، ولعب الدور.	(٥٠)دقيقة
	الجلسة السابعة	توسيع نطاق اللعب.	- تنمية القوة على اللعب التخيلى. - استثارة الكلام التلقائى عن الذات والآخرين. - تنمية التعبير الوجدانى.	التعزيز والنمذجة، والتغذية الراجعة، ولعب الدور.	(٥٠)دقيقة
توسيع نطاق التفاعل	الجلسة الثامنة	توسيع نطاق التبادل الاجتماعى	- فتح الباب الرمزى. - التوسع مع الطفل وحل المشكلات العارضة أثناء اللعب. - دعم انفعال الطفل.	التعزيز والنمذجة، والتغذية الراجعة، ولعب الدور.	(٥٠)دقيقة
	الجلسة التاسعة	توسيع نطاق التبادل الاجتماعى	- التوقف على الفرص واختلافها. - تحديد ونمذجة الأعمال الرمزية. - تسهيل الأمر على الطفل. - المثابرة، ومراعاة انفعال الطفل والانتظار.	التعزيز والنمذجة، والتغذية الراجعة، ولعب الدور.	(٥٠)دقيقة
	الجلسة العاشرة	توسيع نطاق المشاركة الاجتماعية	- التوسع فى حل المشكلات. - مساعدة الطفل لمواجه التغيرات والعقبات التى يتم وضعها أمامه. - الاقتراب من الطفل باتجاه داعم ومساند ومشارك.	التعزيز والنمذجة، والتغذية الراجعة، ولعب الدور.	(٥٠)دقيقة
	الجلسة الحادية عشر	انجاز الفلورتايم" Floor Time"	- مساعدة الطفل على حل المشكلات. - التعامل مع التغيرات عن طريق تحديد الفرص فى الحياة اليومية. - تقديم أفكار عن كيفية استخدام الفرص فى التحديات اليومية.	التعزيز والنمذجة، والتغذية الراجعة، ولعب الدور.	(٥٠)دقيقة

محور الجلسة	رقم الجلسة	موضوع الجلسة	أهداف الجلسة	الفنيات والأساليب المستخدمة	زمن الجلسة
التدخل النشط وتوسيع المجال	الجلسة الثانية عشر	الفرص المنزلية لبرنامج الفلورتايم"Floor Time"	- توجيه الوالدين حول كيفية الاستفادة من خطوات الفلورتايم "Floor Time"، داخل المنزل. - تطبيق هذه الخطوات مع أطفالهم كواجبات منزلية مثل(ارتداء وخلع الملابس، وقت تناول الطعام). - أظهار المائدة للطفل من خلال اهتمامك، والدفء العاطفى الواضح .	التعزيز والنمذجة، والتغذية الراجعة، ولعب الدور.	(٥٠)دقيقة
	الجلسة الثالثة عشر	التدخل النشط للباحثة	- تحويل كل نشاط يومى إلى مواقف حل المشكلات للطفل. - مساعدة الوالدين على جعل كل نشاط يقوم به الطفل فى حياته اليومية مشكلة يساعد الطفل على حلها مثل(لا تفتح الزجاجة، لا تجلس قريبًا من المنضدة).	التعزيز والنمذجة، والتغذية الراجعة، ولعب الدور.	(٥٠)دقيقة
	الجلسة الرابعة عشر	التدخل النشط للباحثة	- استراتيجيات المشاركة الإيجابية والاتصال ثنائى المسار. - مساعدة الوالدين بجعل كل نشاط يقوم به الطفل فى حياته اليومية موقف اتصال، خاصة داخل المنزل. - أعطاء الأعمال التى تبدو عشوائية للطفل معانى جديدة بالاستجابة لها كما لو كانت هادفة. - استخدام اللعب الحركى الحسى – الوثب–الدغدغة– التأرجح–لإحداث السرور.	التعزيز والنمذجة، والتغذية الراجعة، ولعب الدور.	(٥٠)دقيقة
	الجلسة الخامسة عشر	استراتيجيات مساعدة الطفل على بناء العالم الرمزى(الخيال).	- مساعدة الطفل على بناء العالم الرمزى(الخيال) الخاص به. - تحديد خبرات الحياة التى يوفها الطفل، ويستمتع بها وجعل الدمى متاحة. - الاستجابة لرغبات الطفل الحقيقية من خلال أعمال تمثيلية تظاهرية.	التعزيز والنمذجة، والتغذية الراجعة، ولعب الدور.	(٥٠)دقيقة
	الجلسة السادسة عشر	استراتيجيات تنمية التفكير	- مساعدة الطفل على تنمية تفكره. - الخضوع لقيادة الطفل، والبناء على أساس أفكار الطفل.	التعزيز والنمذجة، والتغذية الراجعة، ولعب الدور.	(٥٠)دقيقة

محور الجلسة	رقم الجلسة	موضوع الجلسة	أهداف الجلسة	الفنيات والأساليب المستخدمة	زمن الجلسة
	الجلسة السابعة عشر	استخدام اللعب لتوسيع مجال الاهتمام الاجتماعى	- ممارسة وتوسيع التفاعلات والمحادثات السريعة المتبادلة(إيمائيًا ولفظيًا). - استخدام لعب الأطفال كأشياء واقعية لنفسه كما لو كانت حقيقية.	التعزيز والنمذجة، والتغذية الراجعة، ولعب الدور.	(٥٠)دقيقة
المشاركة ولعب الدور	الجلسة الثامنة عشر	مشاركة الباحثة فى نشاط اللعب بوضوح	- تقوية الانفعال والمشاركة الاندماجية. - جعل الطفل يشعر بالأمن مع موضوعات العنوان والقوة.	التعزيز والنمذجة، والتغذية الراجعة، ولعب الدور.	(٥٠)دقيقة
	الجلسة التاسعة عشر	لعب الدور مع الطفل	- جعل الطفل يستخدم الدمى(لعب الأطفال) بطريقة تمثيلية تظاهرية. - جعل الطفل يستخدم حلولًا رمزية للمشكلات والمخاوف.	التعزيز والنمذجة، والتغذية الراجعة، ولعب الدور.	(٥٠)دقيقة
	الجلسة العشرون	لعب الدور مع الطفل	- جعل الطفل يستخدم الدمى(لعب الأطفال) بطريقة تمثيلية تظاهرية. - جعل الطفل يستخدم حلولًا رمزية للمشكلات والمخاوف.	التعزيز والنمذجة، والتغذية الراجعة، ولعب الدور.	(٥٠)دقيقة
	الجلسة الحادية والعشرون	تخطى العقبات	- تنمية الانتباه الانتقائى للمثيرات البصرية. - تنمية الانتباه التسلسلى للمثيرات المعروضة.	التعزيز والنمذجة، والتغذية الراجعة، ولعب الدور.	(٥٠)دقيقة
	الجلسة الثانية والعشرون	المشاركة المحدودة للوالدين	- التدريب على المقارنة البصرية لاجزاء الشكل. - تنمية القوة البحث البصرى.	التعزيز والنمذجة، والتغذية الراجعة، ولعب الدور.	(٥٠)دقيقة
	الجلسة الثالثة والعشرون	المشاركة الفاعلة للوالدين	- تنمية مهارات الاستماع لدى الأطفال. - تنمية القوة على الربط بين الصوت والصورة. - تنمية قوة الطفل على التمييز بين الأصوات.	التعزيز والنمذجة، والتغذية الراجعة، ولعب الدور.	(٥٠)دقيقة
	الجلسة الرابعة والعشرون	خلق مواقف حل المشكلة	- جعل الطفل يستخدم حلولًا رمزية للمشكلات والمخاوف. - استخدام لعب الأطفال كأشياء واقعية لنفسه كما لو كانت حقيقية.	التعزيز والنمذجة، والتغذية الراجعة، ولعب الدور.	(٥٠)دقيقة
	الجلسة الخامسة والعشرون	خلق مواقف حل المشكلة	- جعل الطفل يستخدم حلولًا رمزية للمشكلات والمخاوف. - استخدام لعب الأطفال كأشياء واقعية لنفسه كما لو كانت حقيقية.	التعزيز والنمذجة، والتغذية الراجعة، ولعب الدور.	(٥٠)دقيقة

محور الجلسة	رقم الجلسة	موضوع الجلسة	أهداف الجلسة	الفنيات والأساليب المستخدمة	زمن الجلسة
	الجلسة السادسة والعشرون	توسيع نطاق التواصل بين الطفل والوالدين.	- تنمية التواصل الاجتماعى. - تنمية التواصل البصرى. - المساعدة على نمو الادراك البصرى الحركى.	التعزيز والنمذجة، والتغذية الراجعة، ولعب الدور.	(٥٠)دقيقة
	الجلسة السابعة والعشرون	توسيع نطاق التواصل بين الطفل والوالدين.	- تدريب الأطفال على تنمية مهارات التعبير اللفظى. - التدريب على المشاركة فى الحديث. - استثارة الكلام عن الذات والآخرين.	التعزيز والنمذجة، والتغذية الراجعة، ولعب الدور.	(٥٠)دقيقة
	الجلسة الثامنة والعشرون	اللعب التخيلى	- تنمية التعبير الوجدانى. - تنمية القوة على اللعب التخيلى - تنمية قوة الطفل على الابداع .	التعزيز والنمذجة، والتغذية الراجعة، ولعب الدور.	(٥٠)دقيقة
	الجلسة التاسعة والعشرون	اللعب التخيلى	- يُميز بين المعلومات البصرية والسمعية والمعلومات الحسية الآخرى. - تنمية القوة على اللعب التخيلى. - تنمية القوة على التفكير الابداعى.	التعزيز والنمذجة، والتغذية الراجعة، ولعب الدور.	(٥٠)دقيقة
	الجلسة الثلاثون	اللعب مع أعضاء الأسرة.	- مساعدة الوالدين بجعل كل نشاط يقوم به الطفل فى حياته اليومية موقف اتصال، خاصة داخل المنزل. - لعب الوالدين مع الطفل ومشاركته فى حياته. - استخدام اللعب الحركى الحسى – الوثب–الدغدغة– التأرجح–لإحداث السرور. - جعل الطفل يشعر بالأمن مع موضوعات العنوان والقوة.	التعزيز والنمذجة، والتغذية الراجعة، ولعب الدور.	(٥٠)دقيقة
	الجلسة الأخيرة	الجلسة الختامية	- تقديم الشكر لأعضاء المجموعة لتعاونهم خلال فترة تطبيق البرنامج. - مناقشة الأطفال وأولياء الأمور والقائمين على رعايتهم فى المراكز على أهم المميزات والصعوبات التى واجهتهم أثناء تطبيق البرنامج. - توزيع بعض الهدايا.		

تطبيق البرنامج:

تم تطبيق البرنامج على الأطفال التوحديين ذوى الوظيفية العالية (المجموعة التجريبية)، بأحد مراكز التخاطب للأطفال ذوى الإعاقة، وداخل منازل هؤلاء الأطفال، بمساعدة الوالدين،

بمحافظة أسوان والأقصر، وقد استمر تنفيذ البرنامج خلال الفصل الدراسى الأول للعام الدراسى ٢٠٢٤/٢٠٢٥م، بواقع ثلاث جلسات أسبوعياً.

صدق البرنامج:

تم عرض البرنامج فى صورته الأولية وأوراق العمل على مجموعة من المتخصصين من أساتذة علم النفس والصحة النفسية والتربية الخاصة، لإبداء الرأى فى محتوى البرنامج والأهداف والفنيات والأنشطة والوسائل المستخدمة، وتم تعديل البرنامج التدريبى فى ضوء آرائهم. كما تم عرضه على(٩) من السادة المحكمين المتخصصين فى علم النفس والصحة النفسية والتربية الخاصة، بهدف التأكد من صلاحيته، وصدق بنائه، وقدرته على تحسين التدوير العقلى وحيوية الذات الإبداعية لدى الأطفال التوحديين ذوى الوظيفية العالية، وإبداء ملاحظاتهم حول مدى:(وضوح أهدافالبرنامج – التطبيق الصحيح لاستراتيجيات الفلورتايم"FloorTime"– الترابط والتكامل بين موضوعات البرنامج– ملائمة البرنامج للأطفال التوحديين– الكفاية الزمنية للبرنامج، وبلغ متوسط نسبة اتفاقهم على البرنامج ككل ٩٠,٩٧٪ وهى نسبة اتفاق مرتفعة وتُشير إلى صدق البرنامج)، وتم تعديل جلسات البرنامج فى ضوء ملاحظات السادة المحكمين، وإخراج البرنامج فى صورته النهائية.

أساليب تقويم البرنامج:

تم تقويم البرنامج من خلال عدة **مراحل، وهى:**

المرحلة الأولى:التقويم التكوينى :- وهو يتم من خلال وبين كل المراحل وهدفه التطوير والتحسين المستمر قبل إخراج المحتوى بصورته النهائية، وقد قامت الباحثة الحالية أثناء تطبيق بتعديل كل مايظهر من قصور ويحتاج إلى تعديل.

المرحلة الثانية: التقويم الختامى:- وهو يتم بعد الإنتهاء من تطبيق جلسات البرنامج مباشرةً من خلال تطبيق اختبار التدوير العقلى، ومقياس حيوية الذات الابداعية، وكذلك إخراج البرنامج فى صورته النهائية، فهدفه التأكد من فاعلية المادة التعليمية المطورة.

المرحلة الثالثة:المتابعة والاســتمرار والتجديد الذاتى:- وفيه يتم المتابعة المســتمرة للبرنامج، بعد الإنتهاء من ممارســـة الأطفال التوحديون ذوى الوظيفية العالية لاســـنراتيجية الفلورتايم"FloorTime" فى نهاية البرنامج من خلال تطبيق اختبار التدوير العقلى ومقياس حيوية الذات الابداعية، والمقارنات الإحصائية بين أدائهم على القياس القبلى والبعدى.

المتابعة:

بعد مرور شـــهرين من تطبيق البرنامج، تم تطبيق اختبار التدوير العقلى ومقياس حيوية الذات الابداعية على أربعة من الأطفال التوحديين ذوى الوظيفية العالية.

٤(اختبار التدوير العقلى ومقياس حيوية الذات الابداعية (إعداد الباحثة)

ملحق(٤)، ملحق(٥)

خطوات تصميم الاختبار والمقياس:

- قامت **الباحثة الحالية** بالإطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة والمقاييس والاختبارات العربية والأجنبية التى تناولت التدوير العقلى وحيوية الذات الابداعية- التى سبق عرضها فى متن الدراسة الحالية- كما اعتمدت الباحثة على دراسة **خضر(٢٠١٨)**، ودراسة **صحراوى(٢٠٢٢)**، بناء اختبار التدوير العقلى؛ ودراسة **Mittal, & R L Dhar, (2015)**، ودراسة**Beghetto, & Karwowski,(2017)** فى صياغة عبارات مقياس حيوية الذات الابداعية، تعبر عن مدى مرونة الطفل التوحدى ذوى الوظيفية العالية فى تحريك عقله ذهاباً وإياباً ما بين تركيز الانتباه وانفتاحه المعرفى للتعامل مع مشكلاته اليوميه، ويُلاحظ أن الدراسات حديثة سواء العربية أو الأجنبية- مما دفع الباحثة- لعمل اختبار التدوير العقلى ومقياس حيوية الذات الابداعية.
- قامت **الباحثة الحالية** بتصميم استبانة مفتوحة موجهة للوالدين والقائمين بالعمل فى مراكز التخاطب، البالغ عددها(٢٦) فرد، تضمنت الأسئلة الأتية: من وجهة نظرك:

١- ما الأسباب والعوامل الكامنة وراء عدم تركيز انتباه الطفل التوحدى؟

٢- هل يستطيع الطفل التوحدى على التخيل وادراك العلاقات بين الأشياء؟

٣- هل يستطيع الطفل التوحدى على التفكير بطريقة ابداعية؟

٤- ما الأسباب والعوامل الكامنة وراء عدم ثقته وحيويته وفاعليته؟

٥- ما الآثار النفسية والإجتماعية المترتبة على اشراك الطفل التوحدى فى اللعب؟

٦- ما الآثار النفسية والعقلية والإنفعالية المترتبة على إهمالك لمشاعر الطفل التوحدى؟

٧- ما المواقف التى تشعر فيها بالفشل فى تحسن حالة الطفل التوحدى؟

٨- ماهى الأشياء التى تنقص الطفل التوحدى من وجهة نظرك؟

٩- من وجهة نظرك ماهى الأشياء المحببة لدى الطفل التوحدى؟

١٠- ماهى الأشياء التى يظهر فيها الأداء الابداعى للطفل التوحدى؟

- تم إجراء تحليل محتوى للاستجابات الصادرة من الوالدين والقائمين بالعمل فى مراكز التخاطب، لتحديد معاملات الشيوع لتلك الإستجابات والإستفادة من أكثرها تكراراً فى تحديد أبعاد وبنود الاختبار والمقياس.

وصف الاختبار والمقياس:

أولاً: اختبار التدوير العقلى

فى ضوء الخطوات السابقة، يتكون الاختبار فى صورته الأولية بما يتناسب مع كل من طبيعة العينة وطبيعة هذه الدراسة وأهدافها، حيث يوصف اختبار التدوير العقلى على إنه اختبار قلم رصاص وورق، ويتكون من (١٦) شكل موزعة على (٤) صفحات، فى كل صفحة(٤) أشكال، تُعرض على الأطفال التوحديين ذوى الوظيفية العالية لاختيار الشكل المكمل لسلسلة الأشكال، وإنه عليهم وضع علامة (X)، فى حالة الرسم الصحيح، ويشرح لهم أن الاختبار يتكون من جزأين، والوقت محدد بـ (٥) دقائق لكل جزء، وأن كل جزء متكون من صفحتين، كما يطلب منهم التوقف عند إنهاء الجزء الأول، والاستعداد جيداً قبل البدء فى

الجزء الثانى، وإعادة تذكرهم بوجود دائماً إجابة صـــحيحة واحدة لكل شـــكل، وتُقدر الإجابة بنقطة واحدة عند الإجابة الصحيحة، ولا شئ إذا كانت الإجابة خاطئة.

ثانياً: مقياس حيوية الذات الابداعية

فى ضوء الخطوات السابقة، يتكون المقياس فى صورته الأولية بما يتناسب مع كل من طبيعة العينة وطبيعة هذه الدراســـة وأهدافها، حيث بلغت عدد العبارات (٢٨) تعكس مســتوى حيوية الذات الابداعية، وقدرته على مواجهة تحديات الدراســة اليومية، وتم تصــنيف هذه العبارات فى بعدين وهما(حيوية التفكير الإبداعى، حيوية الأداء الإبداعى)، وتم التصــحيح تبعاً لتدرج ليكرت الثلاثى (دائماً،احياناً، نادراً)، وتقدر الإجابة كالتالى(٣-٢-١) للعبارة الموجبة، (١-٢-٣) للعبارة الســالبة، وقد روعى فى صــياغة العبارات التالى(تعبر كل عبارة عن فكرة واحدة فقط، أن تكون بســيطة وســهلة حتى يمكن فهمها، أن تكون مرتبطة بالحياة والواقع الذي يعيش فيه الطفل التوحدى).

جدول(٥) وصف مقياس حيوية الذات الابداعية فى صورته الأولية

الأبعاد	أرقام العبارات	عدد العبارات
حيوية التفكير الإبداعى	١،٣،٥،٧،٩،١١،١٣،١٥،١٧،١٩،٢١،٢٣،٢٥،٢٧	١٤
حيوية الأداء الإبداعى	٢،٤،٦،٨،١٠،١٢،١٤،١٦،١٨،٢٠،٢٢،٢٤،٢٦،٢٨	١٤
إجمالى عدد العبارات		٢٨

الخصائص السيكومترية للاختبار التدوير العقلى ومقياس حيوية الذات الابداعية:

اولاً: صدق الاختبار والمقياس

أ- صدق المحكمين

تم عرض الاختبار والمقياس على (٩) من أساتذة علم النفس التربوى والصحة النفسية والتربية الخاصة بالجامعات المصرية، وطلب من كل منهم إبداء الرأي من حيث:

- مدى وضوح العبارات للمهام التى تنتمي إليها.
- مدى مناسبة العبارات لطبيعة العينة والمستوى العمرى لهم.

- عبارات يرون تعديلها أو إضافتها أو حذفها.

وجاءت نسبة اتفاق السادة المحكمين على مفردات الاختبار وعبارات المقياس، وتراوحت ما بين (٨٠,٠٩٪ – ١٠٠٪) وهى نسبة عالية ومقبولة، مما يدعوا إلي الثقة في النتائج التى يمكن التوصل إليها من خلال تطبيق الاختبار والمقياس على أفراد العينة، وتضمنت ملاحظات السادة المحكمين:

– تعديل عبارتين فى مقياس حيوية الذات الابداعية.

– حذف (٣) عبارات فى مقياس حيوية الذات الإبداعية.

جدول(٦) العبارات التى تم تعديلها فى مقياس حيوية الذات الإبداعية من قبل السادة المحكمين.

العبارات قبل التعديل	العبارات بعد التعديل
من الصعب السيطرة على ردود فعلى الانفعالية نحو والدى.	أجد صعوبة فى السيطرة على ردود فعلى الانفعالية نحو والدى.
من الصعب أفكر بطريقة ابداعية أثناء اللعب.	أجد صعوبة فى السيطرة على تفكيرى الابداعى أثناء اللعب.

ب) صدق الإتساق الداخلى:

- **بالنسبة لاختبار التدوير العقلى:**

وقد ميزت **Anastasi (١٩٩٩، ١٥٥–١٥٦)** "بين نوعين من العمل داخل البنود فى كل من الثبات والصدق، فقد أكدت أن موضوع الإتساق الداخلى أقرب للصدق منه للثبات وأقرب لصدق التكوين حيث إن مقاييسه تعتبر مقاييس للتجانس Homogeneity بين البنود والدرجة الكلية، ويحسب إما بمعامل ارتباط بيرسون أو الإرتباط الثنائى فى حالة البنود التى يجاب عليها ب نعم / لا أو صح / خطأ، وترى

Anastasi أنه على الرغم من أهمية صدق الإتساق الداخلى إلا أن اسهامه فى التحقق من صدق الإختبار يعد محدوداً حيث يجب الإعتماد على بيانات خارجية كمحك للصدق".

قامت **الباحثة الحالية** بحساب الإتساق الداخلى لاختبار التدوير العقلى من خلال ارتباط كل مفردة بالبعد الذى تنتمى إليه وكذلك الإرتباط بالدرجة الكلية للاختبار، كما هو مبين بالجدولين(٧).

جدول (٧) معاملات ارتباط المفردة مع البعد الذى تقيسه ومع الدرجة الكلية لاختبار التدوير العقلى (ن =١٠)

م	معاملات الإرتباط				م	معاملات الإرتباط			
	مع البعد		مع الدرجة الكلية			مع البعد		مع الدرجة الكلية	
	ر	مستوى الدلالة	ر	مستوى الدلالة		ر	مستوى الدلالة	ر	مستوى الدلالة
١	٠,٦٠٣	٠,٠١	٠,٤٣٢	٠,٠٥	٩	٠,٦٤٩	٠,٠١	٠,٤٣٤	٠,٠٥
٢	٠,٦٦١	٠,٠١	٠,٥٩٩	٠,٠١	١٠	٠,٥٧٨	٠,٠١	٠,٥٢٧	٠,٠١
٣	٠,٥٥٩	٠,٠١	٠,٥٦٨	٠,٠١	١١	٠,٥٦٥	٠,٠١	٠,٦٢٢	٠,٠١
٤	٠,٦١١	٠,٠١	٠,٤٢٣	٠,٠٥	١٢	٠,٤٠٤	٠,٠٥	٠,٤٥٠	٠,٠٥
٥	٠,٥٩٨	٠,٠١	٠,٥٧٧	٠,٠١	١٣	٠,٥٧٣	٠,٠١	٠,٥٨٨	٠,٠١
٦	٠,٦٠٠	٠,٠١	٠,٤١٩	٠,٠٥	١٤	٠,٦٢٩	٠,٠١	٠,٦١٩	٠,٠١
٧	٠,٦١٠	٠,٠١	٠,٦٣٤	٠,٠١	١٥	٠,٥٤٨	٠,٠١	٠,٥٨٢	٠,٠١
٨	٠,٥٥٥	٠,٠١	٠,٦٦١	٠,٠١	١٦	٠,٥٩٠	٠,٠١	٠,٥٧٥	٠,٠١

- **بالنسبة لمقياس حيوية الذات الإبداعية:**

قامت **الباحثة الحالية** بحساب الإتساق الداخلى لمقياس حيوية الذات الإبداعية من خلال ارتباط كل عبارة بالبعد الذى تنتمى إليه وكذلك الإرتباط بالدرجة الكلية للمقياس، كما هو مبين بالجدولين(٨).

جدول (٨) معاملات ارتباط العبارة مع البعد الذى تقيسه ومع الدرجة الكلية لمقياس حيوية الذات الابداعية(ن =١٠)

م	معاملات الإرتباط				م	معاملات الإرتباط			
	مع البعد		مع الدرجة الكلية			مع البعد		مع الدرجة الكلية	
	ر	مستوى الدلالة	ر	مستوى الدلالة		ر	مستوى الدلالة	ر	مستوى الدلالة
١	٠,٥٠٠	٠,٠٥	٠,٤٠٩	٠,٠٥	١٤	٠,٢٥٦	غير دال	٠,١٧٨	غير دال
٢	٠,٦٥٥	٠,٠١	٠,٦٦١	٠,٠١	١٥	٠,٦٦٢	٠,٠١	٠,٥٣٢	٠,٠١
٣	٠,٥٩٩	٠,٠١	٠,٥٩٢	٠,٠١	١٦	٠,٦٣٣	٠,٠١	٠,٦٢٥	٠,٠١
٤	٠,٤٠٩	٠,٠٥	٠,٤٠٠	٠,٠٥	١٧	٠,٥٧٥	٠,٠١	٠,٥٢٦	٠,٠١
٥	٠,٦٨٠	٠,٠١	٠,٦٢١	٠,٠١	١٨	٠,٥٣٠	٠,٠١	٠,٤٠٠	٠,٠٥
٦	٠,٥٩٥	٠,٠١	٠,٥٧٧	٠,٠١	١٩	٠,٤٨٥	٠,٠٥	٠,٥٩٦	٠,٠١
٧	٠,٥٧٩	٠,٠١	٠,٦٥٦	٠,٠١	٢٠	٠,٦١٥	٠,٠١	٠,٥٤٤	٠,٠١
٨	٠,٥٦٨	٠,٠١	٠,٦٣١	٠,٠١	٢١	٠,٢٩٩	غير دال	٠,١٨٦	غير دال
٩	٠,٥٧٨	٠,٠١	٠,٥٨٢	٠,٠١	٢٢	٠,٥٥٥	٠,٠١	٠,٥٦١	٠,٠١
١٠	٠,٦٣٤	٠,٠١	٠,٦٤٣	٠,٠١	٢٣	٠,٦٢١	٠,٠١	٠,٥٥٨	٠,٠١
١١	٠,٣٠٢	غير دال	٠,٢٠٩	غير دال	٢٤	٠,٤١١	٠,٠٥	٠,٦٤٩	٠,٠١
١٢	٠,٦٨٧	٠,٠١	٠,٥٣٢	٠,٠١	٢٥	٠,٦١٧	٠,٠١	٠,٤١٠	٠,٠٥
١٣	٠,٦٤٥	٠,٠١	٠,٥٣٢	٠,٠١					

ويتضح من جدول(٨) أن العبارات (٢١،١٤،١١)، غير دالة احصائياً، فقامت الباحثة الحالية بحذفها. أما باقي العبارات فهى دالة احصائياً.

ج) صدق تمييز مفردات المقياس (النسبة الحرجة):

"يشير معامل تمييز المفردات Item discrimination index إلى قدرة المفردة على التمييز بين المجموعات المتباينة، أى بين المجموعات العليا والدنيا، أو بين المتفوقين الذين أتقنوا تعلم الموضـــوع ولديهم الكثير من المعرفة عنه والمتأخرين الذين فشـــلوا فى تعلمه ولا يعرفون إلا القليل من المعرفة عنه، كما أنه كلما كانت قيمة معامل التمييز مرتفعة كان ذلك أفضل لأن ذلك يؤدى لزيادة قدرة المفردة على التمييز"(**علام،٢٠١٠: ٣١٢**).

- بالنسبة لاختبار التدوير العقلى:

تم حساب صدق تمييز مفردات اختبار التدوير العقلى، من خلال أخذ الدرجة الكلية للاختبار محكاً للحكم على صدق مفرداته عن طريق ترتيب الدرجة الكلية ترتيباً تنازلياً، وتم أخذ أعلى ٢٧٪ وأدنى ٢٧٪ من الدرجات لتُمثل مجموعة أعلى ٢٧٪ من درجات الأطفال ذوى المستوى الأعلى، وبلغ عددهم طفلين، وتُمثل مجموعة أدنى ٢٧٪ من درجات الأطفال ذوى المستوى الأدنى، وبلغ عددهم طفلين، وتم حساب متوسطات درجات مجموعتى الأطفال فى كل مفردة من مفردات اختبار التدوير العقلى، وتم استخدام النسبة الحرجة Critical Ratio فى المقارنة بين متوسطات درجات مجموعتى الأطفال لمعرفة معاملات تمييز المفردات، فإذا كانت قيمة النسبة الحرجة≤١,٩٦ فإن ذلك يُحدد لنا مستوى ثقة ٠,٩٥ وشك مقداره ٠,٠٥ فى ضوء المساحات المعيارية، أما إذا كانت قيمة النسبة الحرجة≤ ٢,٥٨ فذلك يُحدد لنا مستوى ثقة مقداره ٠,٩٩ وشك مقداره ٠,٠١ فى ضوء المساحات المعيارية، ويؤكد ذلك أن الفرق القائم بين المتوسطين له دلالة احصائية أكيدة ولا يرجع إلى الصدفة، أى أن هذه النسبة تميز تمييزاً واضحاً بين المستويين الأعلى والأدنى **(أبو حطب و صادق،٢٠١٠)**.

ويوضح جدول (٩) معاملات تمييز مفردات اختبار التدوير العقلى.

جدول (٩) معاملات تمييز مفردات اختبار التدوير العقلى

اختبار التدوير العقلى								
م	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
التمييز	٥,١١*	٥,٥٥*	٥٤٥*	٤,١٦*	٢,٥٥** ٣	٥,٢* ٠	٥,٣٣*	٥,٩٨*
م	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦
التمييز	٥,٩٩*	٤,٥٢*	٥,٨٩*	٥,٤٠*	٥,٤٤*	٤,٦* ٢	٤,٧٨*	٤,٥٩*

* دال عند مستوى ٠.٠١ . ** دال عند مستوى ٠.٠٥.

ويتضـح من الجدول(٩) السـابق أنه توجد فروق عند مسـتويى ٠.٠١ – ٠.٠٥ بين متوسطات درجات مجموعتى الأطفال مرتفعى ومنخفضى التدوير العقلى، فى الاختبار لصالح الأطفال مرتفعى التدوير العقلى، أى أن الاختبار يتميز تميزاً واضـحاً ودالاً بين الأطفال مرتفعى ومنخفضـى التدوير العقلى، وهذا يدل على صـدق الاختبار فى قياس ما وضـع لقياسه(التدوير العقلى).

- **بالنسبة لمقياس حيوية الذات الإبداعية:**

تم حساب صدق تمييز عبارات مقياس حيوية الذات الإبداعية، من خلال أخذ الدرجة الكلية للمقياس محكاً للحكم على صـدق عباراته عن طريق ترتيب الدرجة الكلية ترتيباً تنازلياً، وتم أخذ أعلى ٢٧٪ وأدنى ٢٧٪ من الدرجات لتُمثل مجموعة أعلى ٢٧٪ من درجات الأطفال ذوى المسـتوى الأعلى، وبلغ عددهم طفلين، وتُمثل مجموعة أدنى ٢٧٪ من درجات الأطفال ذوى المستوى الأدنى، وبلغ عددهم طفلين، وتم حساب متوسطات درجات مجموعتى الأطفال فى كل عبارة من عبارات مقياس حيوية الذات الإبداعية، وتم استخدام النسبة الحرجة Critical Ratio فى المقارنة بين متوسـطات درجات مجموعتى الأطفال لمعرفة معاملات تمييز العبارات، فإذا كانت قيمة النسبة الحرجة ≤١,٩٦ فإن ذلك يُحدد لنا مستوى ثقة ٠,٩٥ وشك مقداره ٠,٠٥ فى ضوء المساحات المعيارية، أما إذا كانت قيمة النسبة الحرجة≤ ٢,٥٨ فذلك يُحدد لنا مستوى ثقة مقداره ٠,٩٩ وشك مقداره ٠,٠١ فى ضوء المساحات المعيارية، ويؤكد ذلك أن الفرق القائم بين المتوسطين له دلالة احصائية أكيدة ولا يرجع إلى الصدفة، أى أن هذه النسبة تميز تمييزاً واضحاً بين المستويين الأعلى والأدنى **(أبو حطب و صادق،٢٠١٠)**.

ويوضح جدول (١٠) معاملات تمييز عبارات مقياس حيوية الذات الإبداعية.

جدول (١٠) معاملات تمييز عبارات مقياس حيوية الذات الإبداعية

مقياس حيوية الذات الإبداعية											
م	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١
التمييز	٥,٣٥*	٤,٥٥*	٤,٩١*	٢,٥٥**	٤,٩٣*	٥,٧٢*	٥,٦٧*	٥,٨٣*	٤,٩٩*	٥,٦٤*	٥,٦٠*
م	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢
التمييز	٥,٥٢*	٤,٨٨*	٥,٧٧*	٥,١٣*	٥,٧٨*	٥,٥٠*	٥,٦٥*	٥,٩١*	٤,٨٣*	٥,٩٦*	٥,٧٦*

*دال عند مستوى ٠.٠١ . ** دال عند مستوى ٠.٠٥.

ويتضح من الجدول(١٠) السابق أنه توجد فروق عند مستويى ٠.٠١ – ٠.٠٥ بين متوسطات درجات مجموعتى الأطفال مرتفعى ومنخفضى حيوية الذات الإبداعية، فى المقياس لصالح الأطفال مرتفعى حيوية الذات الإبداعية، أى أن المقياس يتميز تميزاً واضحاً ودالاً بين الأطفال مرتفعي ومنخفضي حيوية الذات الإبداعية، وهذا يدل على صدق المقياس في قياس ما وضع لقياسه (حيوية الذات الإبداعية).

ثانياً: ثبات الاختبار والمقياس

طريقة إعادة التطبيق

قامت **الباحثة** بحســـاب ثبات اختبار التدوير العقلى ومقياس حيوية الذات الإبداعية عن طريق إعادة التطبيق على عينة(ن=١٠) بفاصــل زمنى أســبوعان، وكان معامل الإرتباط للاختبار والمقياس، كما فى جدول(١٠).

جدول(١١) معاملات ثبات اختبار التدوير العقلى ومقياس حيوية الذات الإبداعية بطريقة إعادة التطبيق(ن=١٠).

المتغير	معاملات الثبات	الدلالة
القدرات التحليلية	٠.٥٩	٠١.٠
القدرات العملية	٠.٦٣	٠١.٠

الدرجة الكلية للاختبار	٠.٦٠	٠١.٠
حيوية التفكير الإبداعى	٠.٦٦	٠١.٠
حيوية الأداء الإبداعى	٠.٥٤	٠١.٠
الدرجة الكلية للمقياس	٠.٦١	٠١.٠

الثبات بإستخدام ألفا كرونباخ

قامت **الباحثة** بحساب معامل ألفا كرونباخ للأبعاد التدوير العقلى وأبعاد حيوية الذات الأبداعية، كمافى الجدول (١٢):

جدول(١٢) يوضح معاملات ألفا كرونباخ التدوير العقلى وحيوية الذات الإبداعية

المتغير	معامل ألفا كرونباخ
القوات التحليلية	٠.٥٣
القوات العملية	٠.٦٠
الدرجة الكلية للاختبار	٠.٥٦
حيوية التفكير الإبداعى	٠.٦٤
حيوية الأداء الإبداعى	٠.٥٠
الدرجة الكلية للمقياس	٠.٥٨

الصورة النهائية للاختبار والمقياس

- **بالنسبة لاختبار التدوير العقلى:**

يتكون اختبار التدوير العقلى فى صورته النهائية من(١٦) مفردة، بواقع (٨ مفردة فى بعد القدرات التحليلية)، (٨ مفردة فى بعد القدرات العلمية)، وتبلغ النهاية العظمى للدرجات على الاختبار(١٦) درجة، والنهاية الصغرى (صفر) درجة.

مما سبق يلاحظ أن اختبار التدوير العقلى المستخدم فى الدراسة الحالية تتمتع بدرجة عالية من الثبات والصدق مما يجعله مناسب للإستخدام فى هذه الدراسة

- **بالنسبة لمقياس حيوية الذات الإبداعية:**

يتكون مقياس حيوية الذات الإبداعية فى صـــورته النهائية من(٢٢) عبارة، بواقع (١١عبارات فى بعد حيوية التفكير الإبداعى)، (١١عبارات فى بعد حيوية الأداء الإبداعى)، وتبلغ النهاية العظمى للدرجات على المقياس(٦٦) درجة، والنهاية الصـغرى (٢٢) درجة، كما فى جدول (١٣).

جدول(١٣) أبعاد وعبارات مقياس حيوية الذات الإبداعية النهائية

م	أبعاد مقياس حيوية الذات الإبداعية	أرقام العبارات
١	حيوية التفكير الإبداعى	١،٣،٥،٧،٩،١١،١٣،١٥،١٧،١٩،٢١
٢	حيوية الأداء الإبداعى	٢،٤،٦،٨،١٠،١٢،١٤،١٦،١٨،٢٠،٢٢
	مجموع العبارات	٢٢ عبارة

مما ســبق يلاحظ أن مقياس حيوية الذات الإبداعية المســتخدم فى الدراســة الحالية تتمتع بدرجة عالية من الثبات والصدق مما يجعله مناسب للإستخدام فى هذه الدراسة.

المعالجات الإحصائية المستخدمة فى الواسة:

اســتخدمت الباحثة فى التحليل الإحصــائى للبيانات حزمة البرامج الإحصــائية للعلوم الاجتماعية (SPSS 20)، حيث اعتمدت **الباحثة الحالية** على اختبار مان ويتنى " **Mann Whitney–U Test –**" للعينات اللابراميترية المستقلة، واختبار ويلكوكسن" **Willcocxon** " للعينات اللابراميترية المرتبطة، وكذلك حجم التأثير" **Effect Size** " للعينات اللابراميترية، واستخدمت نسبة الكسب المعدل لبليك.

نتائج الفروض وتفسيرها:

نتيجة الفرض الرئيسي الأول وتفسيرها:

ينص الفرض الرئيســـي الأول على" توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية بين بين متوســطات رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضــابطة فى التطبيق البعدى لأبعاد التدوير العقلى(القدرات التحليلية، القدرات العلمية، والمجموع الكلى)، وأبعاد حيوية الذات الإبداعية(حيوية التفكير الإبداعى، حيوية الأداء الإبداعى، والمجموع الكلى)"، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بالتحقق من الفروض الفرعية التالية:

الفرض الفرعى الأول " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضـــابطة فى التطبيق البعدى لأبعاد التدوير العقلى(القدرات التحليلية، القدرات العلمية، والمجموع الكلى، والمجموع الكلى)"، يتعلق هذا الفرض بالفاعلية الخارجية للبرنامج، وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بإختبار الدلالة الإحصـــائية للفروق بين متوســـطات رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضـــابطة على اختبار التدوير العقلى فى التطبيق البعدى، وذلك بإســـتخدام اختبار مان ويتنى " **Mann – Whitney–U Test**" للعينات اللابراميترية المستقلة، ويوضح جدول(١٤) النتائج.

جدول(١٤) نتائج اختبار"Mann – Whitney " لدلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لأبعاد التدوير العقلى ومجموعه الكلى(ن=١٨)

أبعاد التدوير العقلى	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمتا U_1، U_2	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية	حجم التأثير	
										القيمة	الدلالة
القدرات التحليلية	الضابطة	٩	٤,٤٥	٣٤	١٢٠,٥	١٠٩,٥	٢,١١	٠.٠٥	دالة	٠,١٢	متوسط
	التجريبية	٩	٦,٩١	٩٧	٢٤٠,٥						
القدرات العلمية	الضابطة	٩	٥,١٤	٤٧	١٠٠,٥	٩٩,٥	٢,٠٧	٠.٠٥	دالة	٠,١٣	متوسط
	التجريبية	٩	٧,٠٩	١٠١	٢١٩						
المجموع الكلى	الضابطة	٩	٩,٣٦	٥٦	١٠٣	١٠٥,٥	٢,٣٣	٠.٠٥	دالة	٠,١٦	مرتفع
	التجريبية	٩	١٣,٠٠	١١٢	٢٤٧						

يتضـــح من جدول(١٤) أن قيمة (Z) المحســـوبة فى جميع الأبعاد والمجموع الكلى لاختبار التدوير العقلى أكبر من قيمة (Z) الجدولية (١,٩٦) وذلك عند درجة حرية ١٨ – ٢ = ١٦ ومستوى دلالة (٠,٠٥)، وبالتالى توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجـات أطفـال المجموعتين التجريبيـة والضـــابطـة فى التطبيق البعـدى لأبعـاد التـدوير العقلى(القـدرات التحليليـة، القـدرات العمليـة، والمجموع الكلى)، لصـــالح أطفال المجموعـة التجريبية، كما أن حجم تأثير البرنامج القائم على اســـتراتيجيات الفلورتايم "FloorTime" فى تحســـين أبعاد (القدرات التحليلية، القدرات العملية) لدى أطفال المجموعة التجريبية بالمقارنة بأطفال المجموعة الضـــابطة متوســـط، أما بالنســـبة للمجموع الكلى فهى مرتفعة؛ مما يعنى التحقق من الفاعلية الخارجية للبرنامج فى تحسين التدوير العقلى.

الفرض الفرعى الثانى" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى

التطبيق البعدى لأبعاد حيوية الذات الإبداعية(حيوية التفكير الإبداعى، حيوية الأداء الإبداعى، والمجموع الكلى)"، يتعلق هذا الفرض بالفاعلية الداخلية للبرنامج، وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بإختبار الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس عقلية الإنماء فى التطبيق البعدى، وذلك بإستخدام اختبار مان ويتنى "**Mann – Whitney–U Test**" للعينات اللابراميترية المستقلة، ويوضح جدول(١٥) النتائج.

جدول(١٥) نتائج اختبار"Mann – Whitney " لدلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لأبعاد حيوية الذات الإبداعية ومجموعها الكلى(ن=١٨)

أبعاد حيوية الذات الإبداعية	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمتا $U_{١}$ ،$U_{٢}$	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية	حجم التأثير	
										القيمة	الدلالة
حيوية التفكير الإبداعي	الضابطة	٩	١٣,٥٦	١٢٠,٥	١٣٠	١١٩,٥	٢,٠٣	٠,٠٥	دالة	٠,١٢	متوسط
	التجريبية	٩	١٧,٠٨	٣٣٧,٥	٢٥١						
حيوية الأداء الإبداعى	الضابطة	٩	١٤,٩٨	١١٢	١٤١	١٣٧,٥	٢,١٠	٠,٠٥	دالة	٠,١٣	متوسط
	التجريبية	٩	١٨,٢٥	٣٣٤	٢٣٢						
المجموع الكلى	الضابطة	٩	١٩,٦٥	١٢٨,٥	١٣٣,٥	١٧٨,٥	٢,٢٢	٠,٠٥	دالة	٠,١٧	مرتفع
	التجريبية	٩	٢٤,٣٩	٣٥١,٥	٢٨١,٥						

يتضـــح من جدول(١٥) أن قيمة (Z) المحســـوبة فى جميع الأبعاد والمجموع الكلى لمقياس حيوية الذات الإبداعية أكبر من قيمة (Z) الجدولية (١,٩٦) وذلك عند درجة حرية ١٨ – ٢ = ١٦ ومســـتوى دلالة (٠,٠٥)، وبالتالى توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية بين متوســـطات رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضـــابطة فى التطبيق البعدى لأبعاد حيوية الذات الإبداعية (حيوية التفكير الإبداعي، حيوية الأداء الإبداعي، والمجموع الكلى)، لصـــالح أطفال المجموعة التجريبية، كما أن حجم تأثير البرنامج القائم على اســـتراتيجيات

الفلورتايم"FloorTime" فى تحســـين أبعاد (حيوية التفكير الإبدعى، حيوية الأداء الإبداعى) لدى أطفال المجموعة التجريبية بالمقارنة بالأطفال المجموعة الضـابطة متوسـط، أما بالنسـبة للمجموع الكلى فهى مرتفعة؛ مما يعنى التحقق من الفاعلية الخارجية للبرنامج فى تحســـين حيوية الذات الإبداعية.

نتيجة الفرض الرئيسى الثانى وتفسيرها

ينص الفرض الرئيسى الثانى على" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لأبعاد التدوير العقلى(القدرات التحليلية، القدرات العلمية، والمجموع الكلى)، وأبعاد حيوية الذات الإبداعية (حيوية التفكير الإبداعى، حيوية الأداء الإبداعى، والمجموع الكلى)"، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بالتحقق من الفروض الفرعية التالية:

الفرض الفرعى الثالث " توجد فروق ذات دلالة إحصـائية بين متوسطات رتب درجات أطفـال المجموعـة التجريبيـة فى التطبيقين القبلى والبعـدى لأبعـاد التـدوير العقلى(القـدرات التحليلية، القدرات العلمية، والمجموع الكلى)"، يتعلق هذا الفرض بالفاعلية الداخلية للبرنامج، وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بإجراء اختبار لدلالة الفروق بين متوســـطات رتب درجات المجموعة التجريبية على اختبار التدوير العقلى، ويوضح جدول(١٦) النتائج.

جدول(١٦) نتائج اختبار ويلكوكسون(Wilcoxon) لدلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لأبعاد التدوير العقلى ومجموعها الكلى(ن=٩)

ابعاد التدوير العقلى	االتطبيق	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية	حجم التأثير	
								القيمة	الدلالة
القدرات التحليلية	قبلى	٩	٥,٧٧	٩٩,٥	٢,٨٦	٠.٠٥	دالة	٠,٢٠	مرتفع
	بعدى	٩	٦,٢١	١٢٣,٥					
القدرات العلمية	قبلى	٩	٥,٥٩	١١٤	٣,٠٥	٠.٠٥	دالة	٠,٢٢	مرتفع
	بعدى	٩	٧,٥٥	١٤٣,٥					
المجموع الكلى	قبلى	٩	١٠,٦٥	١٠١	٣,٦٥	٠.٠٥	دالة	٠,٢٥	مرتفع

	بعدى	٩	١٤,٧٣	١٤٩,٥				

يتضح من جدول(١٦) إنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة(٠,٠٥) بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لأبعاد التدوير العقلى(القدرات التحليلية، القدرات العملية، والمجموع الكلى)، لصالح التطبيق البعدى، كما أن حجم تأثير البرنامج القائم على استراتيجيات الفلورتايم"FloorTime" فى تحسين بعد (القدرات التحليلية، القدرات العملية، والمجموع الكلى) لدى أطفال المجموعة التجريبية مرتفع؛ وشكل(١) يوضح الفروق بين التطبيقين على أبعاد التدوير العقلى والمجموع الكلى.

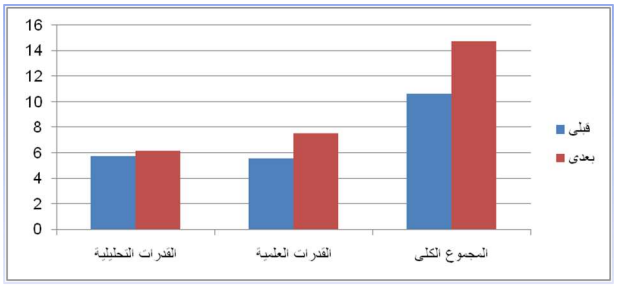

شكل (١) الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي على أبعاد التدوير العقلي والمجموع الكلى

وكذلك يوضح الجدول الآتى قيم نسبة الكسب المعدل لبلاك(**BMGR**) ودلالتها لأبعاد التدوير العقلى والمجموع الكلى لدى أطفال المجموعة التجريبية.

جدول(١٧) قيم نسبة الكسب المعدل لبلاك (BMGR) ودلالتها لأبعاد التدوير العقلى والمجموع الكلى لدى تلاميذ المجموعة التجريبية(ن=٩).

أبعاد التدوير العقلى	متوسط التطبيق القبلى	متوسط التطبيق البعدى	الدرجة النهائية	نسبة الكسب المعدل لبلاك (BMGR)	
				القيمة	الدلالة
القدرات التحليلية	٥,٧٧	٦,٩١	٨	١,٣٥	مقبولة
القدرات العلمية	٥,٥٩	٧,٠٩	٨	١,٥٤	مقبولة
المجموع الكلى	١٠,٦٥	١٤,٧٣	١٦	١,٨٩	مقبولة

يتضح من جدول(١٧) أن قيم نسبة الكسب المعدل لبلاك(**BMGR**) لبعدى(القدرات التحليلية، القدرات العقلية) و المجموع الكلى لأبعاد التدوير العقلى لدى أطفال التوحديين ذوى الوظيفية العالية؛ حيث يرى كل من **Union &Mc Aleese(1978)** أن قيمة نسبة الكسب المعدل يجب ألا تقل عن الواحد الصحيح حيث أن هذا هو الحد الذى لا يرقى إلى الشك فى الحكم على الفاعلية، مما يعنى التحقق من فاعلية البرنامج الداخلية فى تحسين التدوير العقلى.

الفرض الفرعى الرابع " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لأبعاد حيوية الذات الإبداعية(حيوية التفكير الإبداعى، حيوية الأداء الإبداعى، والمجموع الكلى)"، يتعلق هذا الفرض بالفاعلية الداخلية للبرنامج، وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بإجراء اختبار لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس حيوية الذات الإبداعية فى التطبيق القبلى والبعدى، وذلك بإستخدام اختبار "ويلكوكسون **Wilcoxon** " للعينات اللابراميترية المرتبطة، ويوضح جدول(١٨) النتائج.

جدول(١٨) نتائج اختبار ويلكوكسون(Wilcoxon) لدلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لأبعاد حيوية الذات الإبداعية ومجموعها الكلى(ن=٩)

ابعاد حيوية الذات الإبداعية	التطبيق	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية	حجم التأثير	
								القيمة	الدلالة
حيوية التفكير الإبداعى	قبلى	٩	١١,٤٣	١٠١,٥	٢,٣٦	٠.٠٥	دالة	٠,١٨	مرتفع
	بعدى	٩	١٧,٦٦	٣١١,٥					
حيوية الأداء الإبداعى	قبلى	٩	١٥,٠٦	١٤٢	٢,٥٢	٠.٠٥	دالة	٠,١٦	مرتفع
	بعدى	٩	١٩,١٢	٣٤٨					
المجموع الكلى	قبلى	٩	٢٠,٥٢	١٢٩	٣,١١	٠.٠٥	دالة	٠,١٩	مرتفع
	بعدى	٩	٢٤,٩٦	٣٦٨,٥					

يتضـح من جدول(١٨) إنه توجد فروق دالة إحصـائياً عند مسـتوى دلالة(٠,٠٥) بين متوسـطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لأبعاد حيوية الذات الإبداعية(حيوية التفكير الإبداعى، حيوية الأداء الإبداعى ، والمجموع الكلى) لصـالح التطبيق البعدى، كما أن حجم تأثير البرنامج القائم على اسـتراتيجيات الفلورتايم"Floor Time" فى تحسـين بعد (حيوية التفكير الإبداعى، حيوية الأداء الإبداعى، والمجموع الكلى) لدى أطفال المجموعة التجريبية مرتفع؛ وشـكل(٢) يوضـح الفروق بين التطبيقين على أبعاد حيوية الذات الإبداعية والمجموع الكلى.

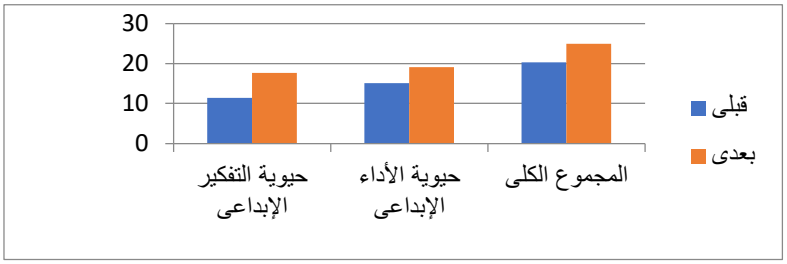

شكل (٢) الفروق بين التطبيقين القبلى والبعدى على أبعاد حيوية الذات الإبداعية والمجموع الكلى

وكذلك يوضح الجدول الآتى قيم نسبة الكسب المعدل لبلاك(**BMGR**) ودلالتها لأبعاد حيوية الذات الإبداعية والمجموع الكلى لدى أطفال المجموعة التجريبية.

جدول(١٩) قيم نسبة الكسب المعدل لبلاك (BMGR) ودلالتها لأبعاد حيوية الذات الإبداعية والمجموع الكلى لدى أطفال المجموعة التجريبية(ن=٩).

أبعاد حيوية الذات الإبداعية	متوسط التطبيق القبلى	متوسط التطبيق البعدى	الدرجة النهائية	نسبة الكسب المعدل لبلاك (BMGR)	
				القيمة	الدلالة
حيوية التفكير الإبداعى	١١,٤٣	١٧,٦٦	٣٣	١,٤٥	مقبولة
حيوية الأداء الإبداعى	١٥,٠٦	١٩,١٢	٣٣	١,٦٢	مقبولة
المجموع الكلى	٢٠,٥٢	٢٤,٩٦	٦٦	١,٨٩	مقبولة

يتضح من جدول(١٩) أن قيم نسبة الكسب المعدل لبلاك(BMGR) للأبعاد(حيوية التفكير الإبداعى، حيوية الأداء الإبداعى) والمجموع الكلى لأبعاد حيوية الذات الإبداعية لدى أطفال التوحديين ذوى الوظيفية العالية مقبولة؛ حيث يرى كل من **Union &Mc Aleese(1978)** أن قيمة نسبة الكسب المعدل يجب ألا تقل عن الواحد الصحيح حيث أن هذا هو الحد الذى لا يرقى إلى الشك فى الحكم على الفاعلية، مما يعنى التحقق من فاعلية البرنامج الداخلية فى تحسين حيوية الذات الإبداعية.

نتيجة الفرض الرئيسى الثالث وتفسيرها

ينص الفرض الرئيسى الثالث على" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيقين البعدى والتتبعى لأبعاد التدوير العقلى(القدرات التحليلية، القدرات العلمية، والمجموع الكلى)، وأبعاد حيوية الذات الإبداعية(حيوية التفكير الإبداعى، حيوية الأداء الإبداعى، والمجموع الكلى)"، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بالتحقق من الفروض الفرعية التالية:

الفرض الفرعى الخامس "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيقين البعدى والتتبعى لأبعاد التدوير العقلى(القدرات التحليلية، القدرات العلمية، والمجموع الكلى)"، يتعلق هذا الفرض بإمتداد أثر البرنامج، وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بإجراء اختبار لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على اختبار التدوير العقلى فى التطبيق البعدى والتتبعى، وذلك بإستخدام اختبار "ويلكوكسون **Wilcoxon** " للعينات اللابراميترية المرتبطة، ويوضح جدول(٢٠) النتائج.

جدول(٢٠) نتائج اختبار ويلكوكسون(Wilcoxon) لدلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيقين البعدى والتتبعى لأبعاد التدوير العقلى ومجموعها الكلى(ن=٩)

ابعاد التدوير العقلى	االتطبيق	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة الإحصائية
القدرات التحليلية	بعدى	٩	٦,٢١	١٢٣,٥	١,٠١	غير دالة
	تتبعى	٩	٦.٣٢	١٠٥		
القدرات العلمية	بعدى	٩	٧,٥٥	١٤٣,٥	٠.٨٤٢	غير دالة
	تتبعى	٩	٧,٦٦	١٠٢		
المجموع الكلى	بعدى	٩	١٤,٧٣	١٤٩,٥	١,١١	غير دالة
	تتبعى	٩	١٤,٨٦	١١٦.٥		

يتضح من جدول(٢١) إنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيقين البعدى والتتبعى لأبعاد التدوير العقلى ومجموعها الكلى، مما يعنى امتداد أثر فاعلية البرنامج فى تحسين االتدوير العقلى، حيث لم تجد **الباحثة الحالية** دراسة سابقة هدفت إلى الكشف عن استمرارية تأثير استراتيجية الفلورتايم" Floor Time" فى تحسين أبعاد التدوير العقلى وهذه النتيجة تنفرد بها **الدراسة الحالية.**

الفرض الفرعى السادس "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيقين البعدى والتتبعى لأبعاد حيوية الذات الإبداعية (حيوية التفكير الإبداعى، حيوية الأداء الإبداعى، والمجموع الكلى)"، يتعلق هذا الفرض بإمتداد أثر البرنامج، وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بإجراء اختبار لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس حيوية الذات الإبداعية فى التطبيق

البعدى والتتبعى، وذلك بإســتخدام اختبار "ويلكوكســون **Wilcoxon** " للعينات اللابراميترية المرتبطة، ويوضح جدول(٢٢) النتائج.

جدول(٢٢) نتائج اختبار ويلكوكسون(Wilcoxon) لدلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيقين البعدى والتتبعى لأبعاد حيوية الذات الإبداعية ومجموعها الكلى(ن=٩)

ابعاد حيوية الذات الإبداعى	التطبيق	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة الإحصائية
حيوية التفكير الإبداعى	بعدى	٩	١٧,٦٦	٣١١,٥	٠,٨٦٣	غير دالة
	تتبعى	٩	١٧.٧٢	٢٢٦		
حيوية الأداء الإبداعى	بعدى	٩	١٩,١٢	٣٤٨	٠,٦٩١	غير دالة
	تتبعى	٩	١٩.٢٣	١٩٧,٥		
المجموع الكلى	بعدى	٩	٢٤,٩٦	٣٦٨,٥	١,١٠	غير دالة
	تتبعى	٩	٢٤,٩٩	٣٣٧,٥		

يتضــح من جدول(٢٢) إنه لا توجد فروق دالة إحصــائياً بين متوسـطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيقين البعدى والتتبعى لأبعاد حيوية الذات الإبداعية ومجموعها الكلى، مما يعنى امتداد أثر فاعلية البرنامج فى تحســين حيوية الذات الإبداعى، حيث لم تجد **الباحثة الحالية** دراسة سابقة هدفت إلى الكشف عن استمرارية تأثير استراتيجية الفلورتايم"Floor Time" فى تحســين أبعاد حيوية الذات الإبداعية وهذه النتيجة تنفرد بها الدراسة الحالية.

نتيجة الفرض الرئيسى الرابع وتفسيرها

ينص الفرض الرئيسى الرابع على" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيقات الثلاثة(قبلى – بعدى – تتبعى) لأبعاد التدوير العقلى(القدرات التحليلية، القدرات العلمية، والمجموع الكلى)، وأبعاد حيوية الذات الإبداعية (حيوية التفكير الإبداعى، حيوية الأداء الإبداعى، والمجموع الكلى)"، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بالتحقق من الفروض الفرعية التالية:

الفرض الفرعى السابع " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيقات الثلاثة(قبلى – بعدى – تتبعى) لأبعاد التدوير العقلى(القدرات التحليلية، القدرات العلمية، والمجموع الكلى)"، وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بإجراء تحليل التباين للقياسات المتكررة، بإستخدام تحليل التباين أحادى الإتجاه " **One Way ANOVA**" واختبار بونفيرونى"**Bonferroni**" لتحديد التطبيق ذى التأثير، "كما يُمكن الإطمئنان على نتائج هذا التحليل باستخدام الاختبار البديل اللابارامترى كروسكال–ويلس"**Kruskal – Wallis**" لنفس الدرجات وذلك لصغر حجم العينة"(**صافى، ٢٠٠٨: ٣٤–٣٧**)، وجاءت النتائج كما يوضحها جدول(٢٣).

جدول(٢٣) نتائج تحليل التباين أحادى الاتجاه"One Way ANOVA " لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيقات الثلاثة(قبلى/ بعدى/ تتبعى) لأبعاد التدوير العقلى ومجموعها الكلى.

الأبعاد التدوبر العقلى	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية	مربع ايتا الجزئي
	القياس	١٠,٦٧٥	٢	٦,٥٥١		٠.٠٠٥	٠.٢٢

القدرات التحليلية	الخطأ	٤٨,٨٥٤	١٦	١,٩٩٠	٤,٢٩٨		
القدرات العلمية	القياس	١٠,٣٢١	٢	٦,٣٩٨	٤,٨٤٥	٠.٠٥	٠.٢٦
	الخطأ	٤٩,٩١٢	١٦	١,٩٨٧			
المجموع الكلى	القياس	١٧,٣٧٦	٢	١٣,٧٧٥	٤,٧٨٩	٠.٠٥	٠.٣٥
	الخطأ	٥٠,٢٩٩	١٦	٣,٦٦٢			

يتضـــح من جدول(٢٣) ما يأتى: وجود فروق دالة إحصـــائياً بين متوســـطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيقات الثلاثة(قبلى/ بعدى/ تتبعى) لأبعاد التدوير العقلى ومجموعها الكلى، وجاءت قيم حجم التأثير (مربع إيتا الجزئي) على الترتيب(٠,٢٢)، (٠,٢٦)، (٠,٣٥)، وهى تدل على أن(٢٢٪)، (٢٦٪)، (٣٥٪)، من التباين فى درجات أطفال المجموعة التجريبية يمكن تفســـيره بواســـطة البرنامج التدريبى القائم على اســـتراتيجية الفلورتايم"Floor Time" (التدريب على الأنشطة وممارستها).

ولتحديد اتجاه الفروق الدالة إحصـــائياً بين التطبيقات الثلاثة، قامت **الباحثة الحالية** باســـتخدام اختبار"بونفرونى" **Bonferroni** للمقارنات المتعددة للمتوســـطات، وجاءت النتائج كما يوضحها جدول(٢٤).

جدول(٢٤) اتجاه الفروق فى التطبيقات الثلاثة لأبعاد التدوير العقلى ومجموعها الكلى

الأبعاد االتدوير العقلى	التطبيقات	متوسط الرتب	التطبيق القبلى	التطبيق البعدى
القدرات التحليلية	قبلى	٥,٧٧	.....	
	بعدى	٦,٢١	- ٠,٤٤	.....
	تتبعى	٦.٣٢	- ٠,٥٥	- ٠,١١
القدرات العلمية	قبلى	٥,٥٩	.....	

	بعدى	٧,٠٩	- ١,٩٦	.....
	تتبعى	٧,٦٦	- ٢,٠٧	- ٠,١١
المجموع الكلى	قبلى	١٠,٦٥	.....	
	بعدى	١٤,٧٣	- *٤,٠٨	.....
	تتبعى	١٤,٨٦	- *٤,٢١	- ٠,١٣

* دال عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول(٢٤) ما يأتى:

١- تفوق أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى على التطبيق القبلى فى أبعاد التدوير العقلى(المجموع الكلى).

٢- تفوق أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيق التتبعى على التطبيق القبلى فى أبعاد التدوير العقلى(المجموع الكلى).

٣- لا توجد فروق دالة بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيق التتبعى والتطبيق البعدى فى التدوير العقلى(المجموع الكلى).

٤- وللتأكد من هذه النتيجة أعادت **الباحثة الحالية** تحليل البيانات باستخدام الاختبار البديل اللابارامترى كروسكال- ويلس"**Kruskal – Wallis**" والمُماثل لتحليل التباين الأحادى الاتجاه وذلك لصغر حجم العينة، وجاءت النتائج كما يوضحها جدول(٢٥).

جدول(٢٥) نتائج اختبار كروسكال- ويلس"Kruskal – Wallis" لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيقات الثلاثة(قبلى/ بعدى/ تتبعى) لأبعاد التدوير العقلى ومجموعها الكلى.

الأبعاد التدوير العقلى	التطبيقات	العدد	متوسط الرتب	درجة الحرية	قيمة الاختبار
القدرات التحليلية	قبلى	٩	٥,٧٧	٢	٥,١
	بعدى	٩	٦,٢١		
	تتبعى	٩	٦.٣٢		
القدرات العلمية	قبلى	٩	٥,٥٩	٢	٥,٥
	بعدى	٩	٧,٠٩		
	تتبعى	٩	٧,٦٦		
المجموع الكلى	قبلى	٩	١٠,٦٥	٢	٦,٣
	بعدى	٩	١٤,٧٣		
	تتبعى	٩	١٤,٨٦		

يتضـــح من جدول(٢٥) ما يأتى: وجود فروق دالة إحصـــائياً بين متوســـطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيقات الثلاثة(قبلى/ بعدى/ تتبعى) لأبعاد التدوير العقلى ومجموعها الكلى عند مسـتوى ٠,٠٥، مما يؤكد على وجود أثر للبرنامج التدريبى القائم على استراتيجيات الفلورتايم"Floor Time" (التدريب على الأنشطة وممارستها).

الفرض الفرعى الثامن " توجد فروق ذات دلالة إحصـائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيقات الثلاثة(قبلى – بعدى – تتبعى) لأبعاد حيوية الذات الإبداعية(حيوية التفكير الإبداعى، حيوية الأداء الإبداعى، والمجموع الكلى) "، وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بإجراء تحليل التباين للقياســـات المتكررة، بإســـتخدام تحليل التباين أحادى الاتجاه " **One Way ANOVA**" واختبار

بونفيرونى"**Bonferroni**" لتحديد التطبيق ذى التأثير، "كما يُمكن الاطمئنان على نتائج هذا التحليل باستخدام الاختبار البديل اللابارامترى كروسكال- ويلس"**Kruskal – Wallis**" لنفس الدرجات وذلك لصغر حجم العينة"(**صافى، ٢٠٠٨: ٣٤-٣٧**)، وجاءت النتائج كما يوضحها جدول(٢٦).

جدول(٢٦) نتائج تحليل التباين أحادى الاتجاه"One Way ANOVA " لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيقات الثلاثة(قبلى/ بعدى/ تتبعى) لأبعاد حيوية الذات الإبداعية ومجموعها الكلى.

الأبعاد حيوية الذات الإبداعية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية	مربع ايتا الجزئي
حيوية التفكير الإبداعى	القياس	١٨,٨١١	٢	١٠,١١١	٣,١٢٠	٠.٠٥	٠.١٧
	الخطأ	٥٠,٩٦٤	١٨	٢,٠٠٨			
حيوية الأداء الإبداعى	القياس	١٨,٠٠٧	٢	١٠,٣١٠	٣,٢٧٤	٠.٠٥	٠.٢٢
	الخطأ	٤٩,٧٣٠	١٨	٢,١٢١			
المجموع الكلى	القياس	٢٥,٧٤٧	٢	١٢,٧٨٢	٤,٤٤٠	٠.٠٥	٠,٤٥
	الخطأ	٥٣,١١٠	١٨	٣,١٢١			

يتضح من جدول(٢٦) ما يأتى: وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيقات الثلاثة(قبلى/ بعدى/ تتبعى) لأبعاد حيوية الذات الإبداعية ومجموعها الكلى، وجاءت قيم حجم التأثير (مربع إيتا الجزئي) على الترتيب(٠.١٧)، (٠.٢٢)، (٠.٤٥)، وهى تدل على أن(١٧٪)، (٢٢٪)، (٤٥٪)، من

التباين فى درجات أطفال المجموعة التجريبية يمكن تفسيره بواسطة البرنامج التدريبى القائم على استراتيجيات الفلورتايم"Floor Time" (التدريب على الأنشطة وممارستها).

ولتحديد اتجاه الفروق الدالة إحصائياً بين التطبيقات الثلاثة، قامت **الباحثة الحالية** باستخدام اختبار"بونفرونى" **Bonferroni** للمقارنات المتعددة للمتوسطات، وجاءت النتائج كما يوضحها جدول(٢٧).

جدول(٢٧) اتجاه الفروق فى التطبيقات الثلاثة لأبعاد حيوية الذات الإبداعية ومجموعها الكلى

الأبعاد حيوية الذات الإبداعية	التطبيقات	متوسط الرتب	التطبيق القبلى	التطبيق البعدى	التطبيق البعدى
حيوية التفكير الإبداعى	قبلى	١١,٤٣	.....		
	بعدى	١٧,٦٦	٦,٢٣ *-	.....	
	تتبعى	١٧.٧٢	٦,٢٩* -	٠,٠٦ -	
حيوية الأداء الإبداعى	قبلى	١٥,٠٦	.....		
	بعدى	١٩,١٢	٤,٠٦ **-	.....	
	تتبعى	١٩.٢٣	٤,١٧ **-	٠,١١ -	
المجموع الكلى	قبلى	١٥,٠٦	.....		
	بعدى	٢٤,٩٦	٩,٩٠* -	.....	
	تتبعى	٢٤,٩٩	٩,٩٣* -	٠,٠٣ -	

* دال عند مستوى ٠,٠١ ** دال عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول(٢٧) ما يأتى:

١- تفوق أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى على التطبيق القبلى فى أبعاد حيوية الذات الإبداعية (حيوية التفكير الإبداعى، حيوية الأداء الإبداعى، والمجموع الكلى).

٢- تفوق أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيق التتبعى على التطبيق القبلى فى أبعاد حيوية الذات الإبداعية (حيوية التفكير الإبداعى، حيوية الأداء الإبداعى، والمجموع الكلى).

٣- لا توجد فروق دالة بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيق التتبعى والتطبيق البعدى فى أبعاد حيوية الذات الإبداعية (حيوية التفكير الإبداعى، حيوية الأداء الإبداعى، والمجموع الكلى).

وللتأكد من هذه النتيجة أعادت الباحثة تحليل البيانات باستخدام الاختبار البديل اللابارامترى كروسكال- ويلس"Kruskal – Wallis" والمُماثل لتحليل التباين الأحادى الاتجاه وذلك لصغر حجم العينة، وجاءت النتائج كما يوضحها جدول(٢٨).

جدول(٢٨) نتائج اختبار كروسكال- ويلس"Kruskal – Wallis" لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيقات الثلاثة(قبلى/ بعدى/ تتبعى) لأبعاد حيوية الذات الإبداعية ومجموعها الكلى.

الأبعاد حيوية الذات الإبداعية	التطبيقات	العدد	متوسط الرتب	درجة الحرية	قيمة الاختبار
حيوية التفكير الإبداعى	قبلى	٩	١١,٤٣	٢	٦,١
	بعدى	٩	١٧,٦٦		
	تتبعى	٩	١٧.٧٢		
حيوية الأداء الإبداعى	قبلى	٩	١٥,٠٦	٢	٥,٥
	بعدى	٩	١٩,١٢		
	تتبعى	٩	١٩.٢٣		
المجموع الكلى	قبلى	٩	١٥,٠٦	٢	٦,٧
	بعدى	٩	٢٤,٩٦		

	تتبعى	٩	٢٤,٩٩		

يتضـــح من جدول(٢٩) ما يأتى: وجود فروق دالة إحصـــائياً بين متوســـطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيقات الثلاثة(قبلى/ بعدى/ تتبعى) لأبعاد حيوية الذات الإبداعية ومجموعها الكلى عند مســـتوى ٠,٠٥، مما يؤكد على وجود أثر للبرنامج التدريبى القائم على اســـتراتيجيات الفلورتايم"Floor Time" (التدريب على الأنشـــطة وممارستها).

نتيجة الفرض الرئيسى الخامس وتفسيرها

ينص الفرض الرئيســـى الخامس على" لا توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية بين متوســـطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى لأبعاد التدوير العقلى(القدرات التحليلية، القدرات العملية، والمجموع الكلى)، وأبعاد حيوية الذات الإبداعية (حيوية التفكير الإبداعى، حيوية الأداء الإبداعى، والمجموع الكلى)" تبعاً لمتغير النوع (ذكور/ إناث)، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بالتحقق من الفروض الفرعية التالية:

الفرض الفرعى التاســـع " لا توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية بين متوســـطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى لأبعاد التدوير العقلى(القدرات التحليلية، القدرات العملية ، والمجموع الكلى)، تبعاً لمتغير النوع (ذكور/ إناث)"، وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بإختبار الدلالة الإحصـــائية للفروق بين متوســـطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية (الذكور/الإناث) على اختبار التدوير العقلى فى التطبيق البعدى، وذلك بإســـتخدام اختبار مان ويتنى "**Mann – Whitney–U Test**" للعينات اللابارامترية المستقلة، ويوضح جدول(٣٠) النتائج.

جدول(٣٠) نتائج اختبار"Mann – Whitney " لدلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى لأبعاد التدوير العقلى ومجموعها الكلى(ن=٩)

ابعاد التدوير العقلى	النوع	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمتا U_1، U_2	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية	حجم التأثير	
										القيمة	الدلالة
القدرات التحليلية	ذكور	٥	٦,٠٠	٢٦٤,٥	١٤٤,٥	١٢٠,٥	٤,٦٢	٠.٠٥	دالة	٠,١٤	متوسط
	اناث	٤	٥,٨١	١٤٩,٥	١٠١						
القدرات العلمية	ذكور	٥	٧,٠٦	٢٢٨,٥	١٧٧,٥	١١١,٥	٤,٣٧	٠.٠٥	دالة	٠,١٣	متوسط
	اناث	٤	٦,٤٠	١٩٤	١٧١						
المجموع الكلى	ذكور	٥	١٤,١٢	٣٧٩	٢٧٦	١٣٣	٥,٨٩	٠.٠٥	دالة	٠,١٩	مرتفع
	اناث	٤	١٣,٢٠	١٧٨	١٣٩						

يتضـــح من جدول(٣٠) أن قيمة (Z) المحســـوبة فى جميع الأبعاد والمجموع الكلى لاختبار التدوير العقلى أكبر من قيمة (Z) الجدولية (٢,١٦) وذلك عند درجة حرية ٩ – ٢ = ٧ ومســتوى دلالة (٠,٠٥)، وبالتالى توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية بين متوســـطات رتب درجات الأطفال الذكور والإناث فى التطبيق البعدى لأبعاد التدوير العقلى(القدرات التحليلية، القدرات العملية، والمجموع الكلى)، لصـــالح الأطفال الذكور، كما أن حجم تأثير البرنامج القائم

على استراتيجيات الفلورتايم"FloorTime" فى تحسين أبعاد (القدرات التحليلية، القدرات العملية) لدى التلاميذ الذكور بالمقارنة بتلاميذ الإناث متوسط، أما بالنسبة للمجموع الكلى فهى مرتفعة.

الفرض الفرعى العاشـــر لا توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية بين متوســـطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى لأبعاد حيوية الذات الإبداعية (حيوية التفكير الإبداعى، حيوية الأداء الإبداعى، والمجموع الكلى) تبعاً لمتغير النوع (ذكور/ إناث)، وللتحقق من هذا الفرض قامت **الباحثة الحالية** بإختبار الدلالة الإحصـــائية للفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية (الذكور/الإناث) على مقياس حيوية الذات الإبداعية فى التطبيق البعدى، وذلك بإستخدام اختبار مان ويتنى " **Mann – Whitney–U Test**" للعينات اللابارامترية المستقلة، ويوضح جدول(٣١) النتائج.

جدول (٣١) نتائج اختبار"Mann – Whitney " لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى لأبعاد حيوية الذات الإبداعية ومجموعها الكلى(ن=٩)

ابعاد حيوية الذات الإبداعية	النوع	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمتا U_1، U_2	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية	حجم التأثير	
										القيمة	الدلالة
حيوية التفكير الإبداعى	ذكور	٥	١٦,٠٩	١٧٦	١٢٤	١١٣,٥	٣,٦٦	٠.٠٥	دالة	٠,١٥	متوسط
	إناث	٤	١٤,٠١	١١٣	١١٣						
حيوية الأداء الإبداعى	ذكور	٥	١٧,٥٤	١٤٤	١٣٣	١٠٨,٥	٤,٠٨	٠.٠٥	دالة	٠,١٤	متوسط
	إناث	٤	١٥,٧٦	١٠٧	١١٨						
المجموع الكلى	ذكور	٥	٢٠,٨٨	٢٧٩,٥	١٨٧	١٣٢	٤,٨٧	٠.٠٥	دالة	٠,١٩	مرتفع
	إناث	٤	١٨,٠٧	١٦٤	١٤٢						

يتضـــح من جدول(٣١) أن قيمة (Z) المحســوبة فى الأبعاد(حيوية التفكير الإبداعى، حيوية الأداء الإبداعى) والمجموع الكلى لمقياس حيوية الذات الإبداعية أكبر من قيمة (Z) الجدولية (٢,١٦) وذلك عند درجة حرية ٩ – ٢ = ٧ ومســتوى دلالة (٠,٠٥)، وبالتالى توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية بين متوســطات رتب

درجات الأطفال الذكور والإناث فى التطبيق البعدى لأبعاد حيوية الذات الإبداعية (حيوية التفكير الإبداعى، حيوية الأداء الإبداعى، والمجموع الكلى)، لصـــالح الأطفال الذكور، كما أن حجم تأثير البرنامج القائم على اســتراتيجية الفلورتايم"FloorTime" فى تحســين أبعاد (حيوية التفكير الإبداعى، حيويـة الأداء الإبداعى) لدى التلاميذ الذكور بالمقارنـة بتلاميذ الإنـاث متوسط، أما بالنسبة للمجموع الكلى فهي مرتفعة.

تفسير النتائج:

توصلت نتائج الدراسة إلى صحة أغلب فروض الدراسة، حيث وجدت فروض دالة إحصائياً فى التدوير العقلى وحيوية الذات الإبداعية بين أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى، وبين التطبيق القبلى والتطبيق البعدى لأطفال المجموعة التجريبية، مما يعنى التأكد من الفعالية الخارجية والداخلية لبرنامج الدراسة، كما لا توجد فروق بين التطبيق البعدى والتطبيق التتبعى لأطفال المجموعة التجريبية، مما يعنى امتداد أثر برنامج الدراسة بعد انتهاء التدريب، وهذا يتفق مع نتائج دراسة **الغنيمي(٢٠١٢)** والتى أكدت على أهمية استخدام استراتيجية الفلورتايم"FloorTime" فى تنمية الجوانب الاجتماعية لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد بصورة عامة، والأطفال التوحديين ذوى الوظيفية العالية بصورة خاصة، فالهدف الرئيسى من دراسة **الغنيمي(٢٠١٢)** هو توسيع مجال التواصل الاجتماعى للأطفال ذوى اضطراب التوحد، وذلك انطلاقاً من قدرات الطفل، وجعله القائد فى موقف اللعب، واحترام مشاعره، وانفعالاته، وعدم اقتحام النشاط الذى يقوم به.

كما اتفقت العديد من الدراسات على أهمية استخدام استراتيجية الفلورتايم"FloorTime"، فى توسيع داترة المعرفة والثقة بالنفس والتواصل الاجتماعى لدى الطفل ذوى اضطراب التوحد، واكسابه العديد من القدرات الذهنية التخيلية، وجعله عضواً فعالاً بين أقرانه، وداخل المنزل وفى المراكز التعليمية، ومن هذه الدراسات.**(Behl, et al.,2020)؛(Ali,2022)**

ويُعد الفلورتايم"FloorTime" انطلاقاً من علم النفس الإيجابى الذى يبث فى الجميع مستوى معيناً ن القدرات التى من خلالها يستطيع الفرد الانطلاق إلى الأمام، سواء أكانوا عاديين، أم ذوى احتياجات خاصة، فالأساس الذى يقوم عليه هذا التدخل البرامجى، هو الوقت الذى يتم قضاءه مع الطفل التوحدى فى جو من الود والألفة والحب، والانطلاق من مستوى قدرة هذا الطفل والأخذ بيده خطوة إلى الأمام، مما يُتيح الفرصة لتشجيع الطفل التوحدى، وجذبه للقيام بالأنشطة التى تعرض له **(زين وإغبارية، ٢٠١٩)**.

مناقشة النتائج الخاصة بفاعلية البرنامج القائم على استراتيجية الفلورتايم"FloorTime" فى تحسين التدوير العقلى وحيوية الذات الإبداعية:

ومما سبق ترى **الباحثة الحالية** أن استراتيجية الفلورتايم"FloorTime" تعمل على التوسع والتمديد فى السلوك الذى يقوم به الطفل التوحدى يعمل على تهيئة الفرصة للطفل كى يُنمى تقديره لذاته وثقته بنفسه، وتوكيده وحيويته لهذه الذات التى تعيش فى كثير من الأحيان منعزلة عن الآخرين؛ وبذلك تُعد استراتيجية الفلورتايم"FloorTime" نموذجاً لحشد قدرات الطفل التوحدى نحو تحقيق نوع من التفاعلية الايجابية، وذلك من خلال الجذب، ومراعاة الفروق الفردية بين الأطفال، والتواصل مع الطفل التوحدى باستخدام الكلمات والإشارات اللفظية وغير اللفظية، وهو بذلك يدعم احساس الطفل بذاته**(عبد الرحمن، ٢٠١٨)**.

وترى **الباحثة الحالية** إنه لابد من تبصير الوالدين بطبيعة العلاقة بينهم وبين أطفالهم، وجوانب القوة والضعف لدى أبنائهم؛ لأن ذلك يُعد ضرورة لكونهم سوف يصبحون أطراف فاعلة فى تطبيق بعض استراتيجيات الفلورتايم"FloorTime"، خاصة داخل المنزل، ويُعد ذلك تنمية للاستبصار والتخيل الذهنى والتدوير العقلى للأشياءداخل المنزل؛ مما يدفع الطفل للتفاعل الاجتماعى مع البيئة التى يعيش فيها، وهذا ما ركزت علية الباحثة الحالية عندما أشركت الوالدين– خاصة الأم– فى تطبيق بعض الخطوات المتضمنة داخل برنامج الفلورتايم"FloorTime" فى المنزل، وهو ما لمسته **الباحثة**.

أما دراسة **صحراوى(٢٠٢٢)** فقد أكدت على أهمية التدوير العقلى لدى الأطفال بصورة عامة وذوى الاحتياجات الخاصة بصورة خاصة، حيث أن التدوير العقلى يختلف لدى كل فرد وفقاً للخبرات السابقة التى مر بها الطفل، وكذلك الموقف الحالى الذى يظهر فيه الشكل، كما إنها تختلف من طفل إلى آخر على وفق الميول والاهتمامات المتعلقة بالطفلبإنها تُتيح الفرصة للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بأن يكونوا أكثر فاعلية ونشاط فى عملية التعلم، مما يُساعد على الاحتفاظ بأثر التعلم لمدة أطول.

كما تُرجع **الباحثة الحالية** فاعلية البرنامج القائم على الفلورتايم"FloorTime إلى ما لاحظته أثناء تطبيق الدراسة على الأطفال التوحديين ذوى الوظيفية العالية على أن البرنامج يُساعد على تنمية الانتباه المترابط بين الأطفال التوحديين **والباحثة،** وهو نوع من المشاركة الاجتماعية التى يُعانى كثير من الأطفال التوحديين قصوراً فيها؛ وذلك من خلال الأنشطة والألعاب التى ساعدت الباحثة الأطفال القيام بها، والتى توجه انتباه الطفل التوحدى إلى الأشياء الموجودة فى بيئته، والقدرة ادراك العلاقات والتخيل وتدوير الأشياء ومعرفة الناقص فيها، والتى يتعامل معها بصورة يومية؛ كما لاحظت أيضا الباحثة الحالية أن البرنامج ساعد الأطفال التوحديون على التقليل من إثارة الذات، حيث إن خطوات الفلورتايم"FloorTime" تجعل الطفل يستمتع بكونه جزءاً من العلاقة، وله تأثير فعال فيها؛ مما يجعله يُقلل من سلوكيات إثارة الذات، والتى تُعد نموذجاً لتمركز الطفل حول ذاته، ويزيده من حيوية التفكير الإبداعى والأداء الابداعى والشعور بالثقة بالنفس وفاعلية الذات؛ فما هو إلا طريقاً للتواصل بينه وبين الآخرين.

وفيما يختص بقابلية التدوير الغقلى وحيوية الذات الإبداعية للتحســـين تتفق نتيجة الدراسة مع نتيجة دراسة كلاً من **المسعودى وسماوى(٢٠١٥)؛ Mittal, & R L Dhar. (2015)** حيث نجحت هذه الدراسات فى تحسين التدوير العقلى وحيوية الذاتة.

وأخيراً يُمكن تفسير هذه النتيجة بالاستناد إلى تحديد أهم النقاط الأساسية التى أسهمت فى فاعلية البرنامج التدريبى القائم على استخدام استراتيجية الفلورتايم"FloorTime"، فى تحسين

التدوير العقلى وحيوية الذات الإبداعية لدى الأطفال التوحديين ذوى الوظيفية العالية (عينة الدراسة)، ما يلى:

- البدء مما لدى الطفل من قدرة فى الإتيان بمهارة معينة.
- وضعت الباحثة مستوى قدرة الطفل فى الاعتبار عند تنفيذ جلسات البرنامج.
- إشراك الوالدين، والقائمين على رعاية الطفل فى تنفيذ بعض جلسات البرنامج.
- اتباع الباحثة لقيادة الطفل، دون جعل الطفل يصعد إلى ما تُريده الباحثة منه.
- الانطلاق من البيئة الطبيعية للطفل، باعتبارها الحكم على مدى تقدم الطفل.
- جعل تعليم المهارة للطفل منطلقاً من سياق اللعب الذى يوجد فيه الطفل.
- احترام الحالة الانفعالية للطفل، وعدم اقتحام موقف اللعب لديه.
- توسيع وتمديد المجال الاجتماعى للطفل من خلال نشاط اللعب.

مناقشة النتائج الخاصة بفاعلية البرنامج القائم على استراتيجية الفلورتايم"FloorTime" فى تحسين التدوير العقلى وحيوية الذات الإبداعية تبعًا لمتغير النوع(ذكور/إناث):

اولاً: بالنسبة لمتغير التدوير العقلى

أظهرت نتائج الدراسة الحالية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال الذكور والإناث فى التطبيق البعدى لأبعاد التدوير العقلى(القدرات التحليلية، والقدرات العلميةوالمجموع الكلى)، لصالح التلاميذ الذكور، كما أن حجم تأثير البرنامج القائم على استراتيجية الفلورتايم"FloorTime " فى تحسين أبعاد التدوير العقلى (القدرات التحليلية، والقدرات العلميةوالمجموع الكلى) لدى الأطفال الذكور بالمقارنة بالأطفال الإناث متوسط، أما بالنسبة للمجموع الكلى فهى مرتفعة.

بدايةً لم تجد **الباحثة الحالية** – فى حدود علمها– دراسة اهتمت ببحث درجة اختلاف فاعلية برنامج قائم على استراتيجية الفلورتايم"FloorTime " في تحسين التدوير العقلي تبعاً لمتغير النوع(ذكور/إناث). وهذه النتيجة تُعد إضافةً للدراسة الحالية. ويُمكن تفسير هذه النتيجة

بالاستناد إلى طبيعة استراتيجية الفلورتايم"FloorTime "، حيث لمست **الباحثة الحالية** أن الأطفال الذكور أكثر اهتماماً بالتفاعل واستخدام المستحدثات التعليمية، وذلك لما لها قوة فى جذب انتباههم، ومخاطبة عقولهم، وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة **Rahe, & Quaiser-Pohl, (2021)**؛ دراسة **خضير(٢٠٢٢)** التى أكدت على وجود فروق ذات دلالة احصائية تُعزى لمتغير الجنس(ذكور /إناث) على اختبار التدوير العقلى لصالح الطلاب الذكور، بينما تختلف مع نتيجة دراسة**Lochhead et al., (2022)** التى أكدت على عدم وجود فروق تُعزى لمتغير الجنس.

وأكد **المسعودى وسماوى (٢٠١٥)** فى دراسته على ضرورة أهمية التدريب على التدوير العقلى يدوياً، مع ضرورة تقديم التوجيه للأطفال أثناء التدريب كلما لزم الأمر، كما أوصت نتائج دراسة **خضر(٢٠١٨)** على ضرورة تدريب الأطفال على مهام لتدوير العقلى واستخدام حركات يدوية تُساهم فى تنمية التخيل العقلى لدى الأطفال، مع ضرورة التدريب من خلال استخدام صور للأشكال الثنائية والثلاثية البعد، وهذا ما قامت به الباحثة الحالية من خلال التدريب على استراتيجية الفلورتايم"FloorTime" لتحسين التدوير العقلى لدى الأطفال التوحديين ذوى الوظيفية العالية.

واتفقت نتائج دراسة الحالية مع دراسة **خضر(٢٠١٨)** ؛ **Jost, & Jansen, (2022)** على إمكانية تحسين التدوير العقلى لدى الأطفال من خلال التدريب على برامج تُساهم فى تحسين الأداء على استخدام القدرات العقلية من خلال التدريب على مهام التدوير العقلى.

أما دراسة **Güngör, & Şahin, (2022)** أشار فى دراسته إلى فاعلية التدريب لتحسين التدوير العقلى للأطفال فى زيادة مدة الاحتفاظ بالصورة العقلية لفترات ما بعد التدوير وتأثيرها الإيجابى، وهذا ما لاحظته **الباحثة الحالية** أثناء تطبيق البرنامج من تحسن فى الاحتفاظ بالمعلومات والتعليمات وطريقة اللعب بعد انتهاء الجلسة والرجوع إلى البيت مع الوالدين.

ومن وجهة نظر **الباحثة الحالية** فإنه يمكن استخدام هذه المعرفة فى تصميم برامج التعليم والتدريب التى تُلبى احتياجات الأطفال التوحديين من كلا الجنسين بشكل أفضل. وفى النهاية، فإن فهم الفروق بين الذكور والإناث فى التدوير العقلى ومتغيراتها يمكن أن يُساعد على تصميم برامج التعليم والتدريب وإدارة الموارد البشرية بشكل أفضل؛ مما يُقلل من تأخرهم الدراسى والتحصيل المعرفى.

ثانياً: بالنسبة لمتغير حيوية الذات الإبداعية

أظهرت نتائج **الدراسة الحالية** وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال الذكور والإناث فى التطبيق البعدى لأبعاد حيوية الذات الإبداعية (حيوية التفكير الإبداعى، حيوية الأداء الإبداعى، والمجموع الكلى)، لصالح الأطفال الذكور، كما أن حجم تأثير البرنامج القائم على استراتيجية الفلورتايم"FloorTime"فى تحسين أبعاد (حيوية التفكير الإبداعى، حيوية الأداء الإبداعى) لدى التلاميذ الذكور بالمقارنة بتلاميذ الإناث متوسط، أما بالنسبة للمجموع الكلى فهى مرتفعة.

بدايةً لم تجد **الباحثة الحالية** – فى حدود علمها– دراسة اهتمت ببحث درجة اختلاف فاعلية برنامج قائم على استراتيجية الفلورتايم"FloorTime" فى تحسين حيوية الذات الإبداعية تبعاً لمتغير النوع(ذكور/إناث). وهذه النتيجة تُعد إضافةً **للدراسة الحالية**. ويُمكن تفسير هذه النتيجة بالاستناد إلى طبيعة استراتيجية الفلورتايم"FloorTime "، حيث لمست الباحثة الحالية أن أغلب الأطفال لديهم قدرات ابداعية لكنهم يختليفون فى مستويات امتلاكهم لها، كما إنه لا توجد بيئة مهيئة فاعلة محفزة للإبداع يشعر الأطفال فيها بالأمان السيكولوجى أى أن أفكاره وحلوله غير مهددة بالنقد والتهكم، ويجب أيضاً تقبل أسئلة الأطفال التوحديين وتعزيزها زالعمل على إثارة الخيال الخصب عندهم؛ وذلك من خلال إبراز ظواهر وأحداث تُثير الخيال الخصب، وهذا الخيال يجعل العقل يعمل بحرية لايجاد تفاعلات جديدة ورؤية وتصور وأمور وعلاقات غير واضحة قبل ذلك لان الخيال هو الشريك القوى لعملية الإبداع**(Lavrusheva, 2020)**؛ وهذا يتميز به الذكور عن الإناث، ويتفق مع ذلك

نتيجة الدراسة كلاً من **Mittal, & R L Dhar, (2015)**، إلا أن دراسة **Puente-Diaz, R. (2016)** اختلفت عن نتائج الدراسة الحالية، والتى تؤكد تفوق الإناث فى حيوية الذات الإبداعية، وهناك بعض دراسات لم تجد فروق دالة بين الذكور والإناث، مثل دراسة **(Lavrusheva, 2020)**.

كما أكد **الجهينى (٢٠٢٤)** فى دراسته على أن حيوية الذات الإبداعية لدى الطفل تعتبر بناءاً مهماً ليتم تحديد مستوى دافعيته، ومستوى صحته النفسية، وقدرته على الإنجاز الشخصى، فمستوى حيوية الذات الإبداعية يؤثر على نوعية النشاطات والمهمات التى يختار الطفل القيام بأدائها.

ومن وجهة نظر **الباحثة الحالية** فإنه توجد علاقة ايجابية بين حيوية الذات، واحترام الذات وعلاقة ايجابية مع الدعم الاجتماعى، والعلاقات مع الآخرين فى المنزل أول المدرسة، وهذا ما يتفق مع الدراسة الحالية فى أن استخدام استراتيجة الفلورتايم"FloorTime" تُساعد على تحسين حيوية الذات الإبداعية، والتى تظهر فى صورة تحسن فى المشاعر والسلوكيات والمعرفة بالدور الاجتماعى فى حل المشكلات، ودوافع أداء المهام، والتحفيز، والثقة بالنفس لدى الطفل التوحدى ذوى الوظيفية العالية وهذا ما لحظته الباحثة الحالية فى نهاية تطبيق الدراسة.

وفى النهاية قد أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى فاعلية استراتيجية الفلورتايم"FloorTime" فى تحسين بعض مهام التدوير العقلى وحيوية الذات الإبداعية، وقد اتضحت تلك النتيجة من خلال القياس البعدى، ومن خلال القياس التتبعى بعد ٣ أسابيع، وقد أوضحت نتائج الدراسة استمرارية التحسن فى مهام التدوير العقلى وحيوية الذات الإبداعية حتى بعد انتهاء التدريب، ويمكن إرجاع تلك النتيجة إلى البرنامج المستخدم بسبب تنوع الأنشطة المقدمة من خلال جلسات البرنامج، وكذلك تنوع الطرق والأساليب المتبعة، مما أدى إلى جو نفسى مبهج وشيق وهادئ يسوده الود، يُساهم فى استمرارية الأطفال فى الأنشطة بدون ملل؛ كما أدى الحرص على إثابة الأطفال من خلال التعزيز المعنوى والمادى إلى مثابرتهم وتشجيعهم

على المحاولة عدة مرات مع الاستمرارية فى الدقة والإتقان، كما أدى توجيه الأطفال بالكلمة والإشارة ودعمهم المادى والمعنوى إلى الوصول للإجابة الصحيحة وإلى تكثيف الانتباه والتحفيز الذاتى لحدوث تقدم فى المهام، كما تضمن البرنامج بشكل عام عدد من الأنشطة المتنوعة والتى أدت إلى تنوع خبرات الأطفال بشكل عام، واستمراريتها وتوظيفها فى مواقف جديدة، وأهم ما أكد استفادة الأطفال التوحديين ذوى الوظيفية العالية(عينة الدراسة) من البرنامج القائم على استراتيجية الفلورتايم"FloorTime"، هو أن الباحثة الحالية قد راعت كون استراتيجية الفلورتايم"FloorTime"، ليس وقتاً للتدريس والتعليم وتصحيح السلوكيات؛ ولكنه فرصة للطفل كى يستكشف بحرية مع التشجيع والدعم الدافئ، حيث كانت مهمة الباحثة هى الاتباع والتوسع، وبذلك فإن الفلورتايم"FloorTime"، يُثير ويُنمى حل المشكلة والتفكير المعرفى والتخيلى ويقوم ببناء الثقة فى الطفل.

توصيات الدراسة:

فى ضوء ما توصلت إليه نتائج **الدراسة الحالية**، والتى أظهرت وجود فاعلية للبرنامج القائم على استراتيجية الفلورتايم"FloorTime" فى تحسين التدوير العقلى وحيوية الذات الإبداعية لدى عينة من الأطفال التوحديين ذوى الوظيفية العاليةً، توصى الباحثة الحالية بوجوبية:

١- ضرورة إلقاء الضوء على خصائص الأطفال التوحديين جسمياً، وعقلياً، واجتماعياً، وانفعالياً، الأمر الذى ينعكس على إجراء البرامج التدريبية والعلاجية التى تُسهم فى تنمية السلوكيات الاجتماعية الإيجابية، والحد من المشكلات السلوكية التى يُعانيها هؤلاء الأطفال.

٢- ضرورة تنمية وعى الوالدين بالكثير من أساليب التدخل العلاجى التى تعمل على تحسين حالة أطفالعم التوحديين، وخاصة الأساليب التى تجعل من تضمين الوالدين أساساً فى تطبيقها، لما للوالدين من تفاعل مباشر مع أطفالعم التوحديين، وهذا التضمين للولدين يثرى قدرتهم على التفاعل مع أبنائهم، ويجعلهم على وعى بخصائص أبنائهم التوحديين من جهة، ومن جهة

أخرى يفتح دائرة من الحوار غير اللفظى بين الطفل التوحدى ووالديه، وينمى لدى الطفل الشعور لالأمن.

٣- ضرورة إعداد الأخصائيين المؤهلين للتعامل مع الأطفال التوحديين، والذين يستطيعون تطبيق البرامج التدريبية والعلاجية التى تنبثق من التيارات الحديثة فى ميدان التدخل المبكر، والتدريب على السلوكيات الاجتماعية الايجابية لدى الأطفال التوحديين، فضلاً عن إعداد هؤلاء لأخصائيين من أجل التشخيص المبكر للأطفال التوحديين، وتنمية قدرتهم على فهم أبعاد التشخيص الفارق.

٤- ضرورة إعداد الأدوات التشخيصية الملائمة للكشف عن الأطفال التوحديين ذوى الوظيفية العالية.

٥- ضرورة تدريب الأخصائيين النفسيين، والقائمين بتدريب الأطفال ذوى اضطراب التوحد فى المراكز، والمعاهد التى تتعامل مع هؤلاء الأطفال على استخدام الوسائل الفعالة لاكتشاف الأطفال التوحديين ذوى الوظيفية العالية، وتصميم البرامج التدريبية التى تُساعد فى تنمية قدرات ومهارات هؤلاء الأطفال.

٦- ضرورة إنشاء مراكز حكومية متخصصة للتعامل مع الأطفال التوحديين ذوى الوظيفية العالية، وذلك للاستفادة من القدرات والمواهب التى يتمتع بها كثير من هؤلاء الأطفال.

٧- يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة فى بناء برنامج تكاملى يضم مجموعة من الآباء الذين يُعانون صعوبة التعامل مع أطفالهم التوحديين، وتعليم هؤلاء الآباء كيفية تطبيق خطوات الفلورتايم"FloorTime" فى المنزل مع أطفالعم التوحديين، وتكون الفائدة هنا مزدوجة لكل من الطفل والوالدين، حيث يكتسب الطفل مهارات التفاعل الاجتماعى مع والديه مما يساعد فى تعميم هذه المهارات فى الواقع الحياتى فى المحيط الاجتماعى من جهة، ومن جهة أخرى يكتسب الوالدان القدرة على التعامل

بايجابية مع طفلهم التوحدى، وتقبل هذا الطفل كطفل يحتاج لبعض المجهود من جانب الوالدين لتنمية قدرته على التفاعل الاجتماعى.

٨- العمل على بناء برامج وأنشطة لتطوير القدرات والمهارات ذات العلاقة بالتدوير العقلى وحيوية الذات الإبداعية لدى الأطفال، إضافة إلى تقديم التوجيه المناسب ضمن بيئة أسرية تربوية للاهتمام بالمهارات والأنشطة المعرفية.

٩- اهتمام وزارة التعليم بإعداد مجموعة من الدورات والورش بهدف التدريب على كيفية التعامل مع المهام الادراكية وكيفية معالجتها، وعلى كيفية تشكيل الصور العقلية ومعالجتها لدى الأطفال.

البحوث المقترحة:

ونظراً لأن المتغيرات التى تناولتها **الدراسة الحالية** مازالت فى طور التأصيل والتوطين فى البيئة العربية؛ لذا فنتائج **الدراسة الحالية** تُثير دراسات كثيرة؛ وعليه تقترح **الباحثة الحالية** إجراء تناول الأفكار البحثية التالية:

١- استخدام استراتيجية الفلورتايم"FloorTime" فى تنمية المهارات الاجتماعية ونظرية العقل واللعب التظاهرى لدى الأطفال التوحديين.

٢- بناء بطارية لقياس التدوير العقلى وحيوية الذات الإبداعية للطلاب فى المراحل التعليمية المختلفة، والتأكد من خصائصها السيكومترية.

٣- بحث الفروق فى التدوير العقلى وحيوية الذات الإبداعية لدى الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة وغيرهم العاديين.

٤- دراسة الإسهام النسبى لبيئتى المدرسة، والأسرة فى التدوير العقلى وحيوية الذات الإبداعية لدى الطلاب بمراحل تعليمية مختلفة.

٥- إعادة إجراء الدراسة الحالية على فئات وعينات مختلفة فى بيئات متنوعة؛ للوقوف على إمكانية تعميم النتائج.

٦- فاعلية برنامج قائم على اســـتراتيجية الفلورتايم"FloorTime" لتحســـين مهارات التفكير المستقبلى والتعلم الرقمى لدى عينات مختلفة من التلاميذ.

٧- تقويم برامج إعداد الطالب المعلم بكليات التربية فى ضـــوء مدى إســـهامها فى تدريبهم على اســـتخدام برامج التدريس الذكية، التى تعمل على تنمية مهارات التفكير الإبداعية لدى عينات مختلفة من التلاميذ.

٨- فـاعليـة برنـامج قـائم على اســـتراتيجيـة الفلورتـايم"Floor Time" لتحســـين الطفوالأكاديمى وخفض التجول العقلى لدى عينات مختلفة من التلاميذ.

المراجع

أبو حطب، فؤاد؛ وصادق، آمال (٢٠١٠). *مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية*، (ط٥)، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

الجهني، ريم (٢٠٢٤). الحيوية الذاتية وعلاقتها باستراتيجيات تقديم الذات لدى عينة من طلاب جامعة دمشق من ذوى الحاجات الخاصة: دراسة ميدانية، *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية*، سلسلة الأداب والعلوم الإنسانية، ٤٦(٥)، ١٥٥ – ١٧٤.

الحوامدة، أحمد محمود (٢٠١٩). *الأساليب التربوية والتعليمية للتعامل مع اضطراب التوحد*، عمان: دار بن النفيس للنشر والتوزيع.

خضر، إيمان على (٢٠١٨). فعالية برنامج تدريبي لتنمية بعض مهام التدوير العقلي لدى عينة من أطفال الروضة، *مجلة الطفولة والتربية*، جامعة الإسكندرية، كلية رياض الأطفال، أكتوبر ١٠(٣٦)، ١٥– ٦٠.

خضير، سعيد رمضان (٢٠٢٢). تأثير زاوية التدوير وحالة المثير على كفاءة عملية التدوير العقلى لدى الجنسين باختلاف نوع المثير، *مجلة الدراسات النفسية المعاصرة*، كلية الأداب، جامعة بنى سويف، سبتمبر ٤(٢)، ١– ٣٩.

داود، هند محمد(٢٠٢٣). البروفايل النمائى لدى الأطفال الذاتويين ذوى الأداء المرتفع وذوى الأداء المنخفض، مجلة الطفولة، مايو ٤(٤٤)، ١١٠٣ – ١١٢٧.

الداويدة، أحمد موسى؛ خليل، ياسر فارس(٢٠١٥). *مقدمة فى اضطراب التواصل*،(ط٢)، الرياض: الناشر الدولى.

الزراع، نايف بن عابد(٢٠١٩). *اضطراب التوحد المفاهيم الأساسية وطرق التدخل*، عمان، دار الفكر.

الزريقات، إبراهيم عبد الله(٢٠١٦). *التوحد السلوك والتشخيص والعلاج*، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع.

زهرة، خوانى(٢٠٢٢). مساهمة الجراسات المتخصصة فى علاج أطفال التوحد من خلال الفن التشكيلى"ورقة بحثية" *مجلة النص*،٩(١)،٦٢-٨٩.

الزيات، حمادة محمد سعيد (٢٠٢٣). فاعلية برنامج العلاجى التفاعلى بين الطفل والوالدين لخفض اضطراب التلعثم فى زيادة مهارات اللغة البرجماتية لدى عينة من الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد مرتفع الأداء الوظيفى، *المجلة التربوية*، كلية التربية، جامعة سوهاج، مارس ١٠٧، ٢٥٩ -٣٢٥.

زين، لبنى عابد؛ وإغبارية، قتيبة على أحمد(٢٠١٩). *فاعلية برنامج تدريبى أسرى مستند إلى استراتيجية "Floor Time" فى تحسين الكفاءة الوالدية والتفاعلات الأسرية لدى أسر أطفال" التوحد*، [رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية]. قاعدة بيانات دار المنظومة، الرسائل الجامعية.

الشخص، عبد العزيز السيد (٢٠٠٧). *اضطراب التواصل والنطق والكلام، خلفيتها- تشخيصها- أنواع-علاجها*، (ط٢)، الرياض: مكتبة الصفحات الذهبية.

الشرارى، هدوي محمد (٢٠٢٠). سعة الذاكرة العاملة وعلاقتها بالتدوير العقلى لدى طالبات الكلية الجامعية برنيه فى جامعة الطائف، *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، جامعة القدس المفتوحة، ١١(٣٠)،٨٢ -٩٦.

الشرقاوى، سناء مرتضى رجب عبد الرؤوف(٢٠٢٢). استراتيجية العلاج بالفن ودورها فى تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال اضطراب التوحد، *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*،٦(٢٠)،٣٥-٥٨.

الشرقاوى، محمود عبد الحميد(٢٠١٨). *التوحد ووسائل علاجه، دسوق*: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

صافى، سمير خالد(٢٠٠٨). دورة فى البرنامج الإحصائى SPSS، *عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر*، الجامعة الإسلامية، غزة.

صحراوى، نادية (٢٠٢٢). التدوير العقلى وعلاقته بالذاكرة البصرية عند الأطفال الحاملين لمتلازمة داون، *إربد للبحوث والدراسات الإنسانية*، جامعة إربد الأهلية، نوفمبر ٢٥(عدد خاص)،٣١٣-٣٣٣.

عبد الحكيم، نجلاء طلعت ابراهيم؛ الكيال، مختار أحمد السيد؛ الوسيمى، عماد الدين عبد المجيد؛ عبد الغنى، عبد العزيز عبد العزيز(٢٠٢١). الخصائص السيكومترية لمقياس مهام التماسك المركزى لدى الاطفال ذوى الأداء الوظيفى المرتفع من اضطراب طيف التوحد، *مجلة علوم ذوى الاحتياجات الخاصة*، جامعة بنى سويف، أكتوبر ٣(٦)،٢٧٢٧-٢٧٤٦.

عبد الحميد، اناس أنور السيد؛ والشيخ، محمد عبد العال؛ وعبد الرؤوف، إيهاب رجاء؛ والرمادى، نور أحمد محمد(٢٠٢٢). مشاهدة أغانى الأطفال المصورة فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد، *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، كلية التربية، جامعة الفيوم، ١٦(٩)، ٢٠٤١ – ٢٠٧٧.

عبد الحميد، محمد أحمد عبد المنعم؛ والمليجى، على محمد؛ والنجار، سميرة أبو الحسن عبد السلام(٢٠١٧). فاعلية برنامج فى العلاج بالفن التشكيلى لتحسين قدرة التركيز والانتباه لدى الأطفال الذاتويين، *بحوث فى التربية النوعية*، ٣٠(١)، ٨٥٣-٨٧٨.

عبد الرحمن، شاه أحمد(٢٠٢٢). الحيوية الذاتية الإبداعية كإحدى قوى الشخصية لدى طلاب الجامعة فى ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية، *مجلة الدراسات التربوية الاجتماعية*، كلية التربية، حامعة حلون، يوليو ٢٨(٣)، ٨٧- ١٢٩.

عبد الرحمن، محمد عبد العزيز (٢٠١٨). فاعلية برنامج تدريبى قائم على استراتيجية الفلورتايم فى تنمية مهارات التواصل الاجتماعي للأطفال الأوتيزم، *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، يوليو ٦(٢٥)، ٨٠-١٢٨.

عبد القادر، أشرف أحمد؛ عبد الرحمن، شيماء عبد العزيز؛ القطان، سامية عباس؛ وعراقى، صلاح الدين(٢٠١٩). فاعلية برنامج قائم على استخدام الأنشطة الفنية لتحسين الانتباه المشترك لدى عينة من أطفال الأوتيزم ، *مجلة كلية التربية*، جامعة القاهرة، ٣٠(١١٩)،٢١٣- ٢٤٩.

عبد اللطيف، عبير عبد الحميد؛ وأمين، سهير محمود؛ ورياض، سارة عاصم(٢٠٢٣). الانتباه المشترك لدى أطفال طيف التوحد فى ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية، *مجلة القراءة والمعرفة*، كلية التربية، جامعة عين شمس، أكتوبر ٤(٢٦)، ١٨٧- ٢٥٦.

عبد المالك، رهام مصطفى(٢٠٢٢). الحد من اضطراب النشاط الزائد للأطفال التوحديين ذوى الوظيفي المرتفع باستخدام جداول النشاط المصورة، [رسالة ماجستير، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بنى سويف]. قاعدة بيانات دار المنظومة، الرسائل الجامعية.

عبد النبى، مى محمد حسن(٢٠٢٠). فعالية برنامج قائم على العلاج باللعب لتحسين مهارات الانتباه المشترك لدى أطفال اضطراب طيف التوحد، *مجلة كلية التربية طنطا*، ٢٠(٣)، ٣- ٤٠.

عبد الودود، مروة؛ والحديبى مصطفى؛ ومنصور، مريان(٢٠٢٣). فعالية برنامج علاجى وظيفى فى خفض بعض السلوكيات المتداخلة مع سلوك إيذاء الذات غير الانتحارى لدى أطفال اضطراب طيف التوحد، *دراسات فى الإرشاد النفسى التربوى*، جامعة أسيوط، ٤(٦)، ١٨٥ – ٢٠٥.

عبد الوهاب، آيات عبد الفتاح (٢٠٢١). فاعلية استخدام المسرح الغنائى الرقمى فى تنمية مهارتى اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية وأثره فى تحسين التفاعل الاجتماعى لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد، *مجلة بحوث ودراسات الطفولة*، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بنى سويف، ٣(٦)، ١١٠٢٥ – ١١٤٩.

علام، صلاح الدين محمود (٢٠١٠). تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية،(ط ٥)، القاهرة، دار الفكر العربي.

على، أحمد فتحى؛ والعنزى، مريم نزال(٢٠١٨). فعالية برنامج تدريبى لتنمية التواصل اللغوى اللفظى للتلاميذ ذوى اضطراب طيف التوحد وأثره على التفاعل الاجتماعى، *مجلة الدراسات التربوية*، ٤(٩٩)، ١٥٧– ١٧٩.

الغنيمي، إبراهيم عبد الفتاح(٢٠١٢). فعالية برنامج تدريبى قائم على استخدام استراتيجية الفلورتايم فى تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد ذوى الوظيفية العالية، *مجلة الطفولة والتربية*، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، أكتوبر ٤(١٢)، ٢٥١ – ٣٣٦.

محمد، عادل عبد الله(٢٠٠٥). *مقياس الطفل التوحدى*،(ط٣)، القاهرة: دار الرشاد.

مختار، وفيق صفوت(٢٠١٩). *أطفال التوحد(الأوتيزم)*، القاهرة: أطلس للنشر والإنتاج الإعلامى.

منصور، سوزان نبيل(٢٠٢٥). *فعالية برنامج تدريبى قائم على فلورتايم فى تحسين الإدراك السمعى وأثره على المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد*،[رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بنى سويف]. قاعدة بيانات دار المنظومة، الرسائل الجامعية.

المسعودى، محمد محيسن؛ سماوى، فادى سعود (٢٠١٥). *تطور القدرة على التدوير العقلى لدى عينة من طلبة التعليم الأساسى الموهوبين فى السعودية*، [رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة البلقاء التطبيقية]. قاعدة بيانات دار المنظومة، الرسائل الجامعية.

نائل، أخرس عبد الرحمن؛ وناصر، محمود أمين؛ ومسعود، وائل محمد (٢٠١٣). *التربية الخاصة للأطفال ذوي اضطراب التوحد*، الرياض: مكتبة الرشد.

Adil, M. S. & Ab Hamid, K. B. (2017). "Impact of Individual Feelings of Energy on Creative Wrk Involvement: A Mediating Role of Leader-Member Exchange". *Journal of Management Sciences,* 4(4): 82-105

Ali, Mahmoud Ali Aziz El Din(2022).Joint attention and its relationship to communication in children With autism spectrum disorder, *Educational Research and Innovation Journal*,2(6),33-55.

Anastasi, A.(1999). *Psychological testing 6th ed*, Macmillan, New York. and employee creativity in the hospitality industry: The influences of creative role

Beghetto, R. A., & Karwowski, M. (2017). Toward untangling creative self-beliefs. In: M. Karwowski, & J. C. Kaufman, The creative self: Effects of beliefs, self-efficacy, mindset, and identity. *Academic Press*, 4-22.

Behl, S., Mehta, S., & Pandey,M.,(2020).Abnormal Levels of Metal Micronutrients and Autism Spectrum Disorder: a perspective review. *Frontiers in Molecular Neuroscience,* 13, 1-9.

Betts,J.,& Aldridge,F.(2016). The effect of Music Therapy on the Joint Attention Skills of Children With Autism. *Journal of Music Therapy*,53(4),378-414.

Doyle, A., Voyer, D. & Lesmana, M. (2016). "Item Type, Occlusion, and Gender Differences in Mental Rotation." *The Quarterly Journal of Experimental Psychology*, 26, 1530- 1544.

Griksiene, R., Arnatkeviciute, A., Monciunskaite, R., Koenig, T. & Ruksenas, O. (2019). *Mental Rotation of Sequentially Presented 3D Figures: Sex and Sex Hormones Related Differences in Behavioural and ERP Measures*. Scientific Reports, 9(1):18843.

Güngör, A. & Şahin, Ş. (2022). Comparison of Mental Rotation and Reaction Time Performances in Deaf Athletes and Non-Athletes. Spormetre. *The Journal of Physical Education and Sport Sciences,* 20(2), 126- 137.

Jost P. & Jansen, L. (2022). Manual Training of Mental Rotation Performance: Visual Representation of Rotating Figures Is the Main Driver for Improvements. *Quarterly Journal of Experimental Psychology,* 75(4) 695–711.

Kwon,E.Y,CannonJ.E.,,KnightV.F.,,Mercer,S.H.,& Guardino,C.,(2022).*Effects of Social Stories on Increasing Social Interaction and Engagement of Deaf and Hard of Hearing Students With Autism Spectrum Disorder In Inclusive Setting,* Jour of autism and developmental disorders, 10.1007/s10803-022-05430-4.

Lavrusheva, O.,(2020). *The concept of vitality , Review of the vitality–related research domain . New Ideas in Psychology*, 56,100752.

Lin , W, J Ma , Q Zhang, J C Li , and F Jiang. (2016). "How is benevolent leadership linked to employee creativity? The mediating role of leader–member exchange and the moderating role of power distance orientation." *J. Bus. Ethics, August*,: 1–17.

Lochhead I., Hedley N., Çöltekin, A. and Fisher, B. (2022). *The Immersive Mental Rotations Test: Evaluating Spatial Ability in Virtual Reality*. Front. Virtual Real. 3: 820237. doi: 10.3389/frvir.2022.820237.

Mittal, S, and R L Dhar. (2015). "*Transformational leadership and employee creativity:Mediating role of Creative Subjective Vitality and moderating role of knowledge sharing*." Management Decision, 53: 94–910.

Miyamoto,S.,& Tsuge,M.,(2021). Treating Stuttering in Children With Autism Spectrum Disorder. In Education and Technology Support for Children and Young Adults With ASD and Learning Disabilities (pp.208–222). IGI Global. on Creative Wrk Involvement: A Mediating Role of Leader–Member Exchange"*Organizational Analysis,* 24(3): 370–389.

Perez-Fuster,P.,Herrera,G.,Kossyvaki,L.,& Ferrer,A.(2022). Enhancing Joint Attention Skills in children On the Autism Spectrum through an Augmented Reality Technology-Mediated Intervention. *Children,*9(2),258-275.

Preston,R., Halpin,M., Clark,G.,& Millard.S.,(2022).Palin parent-child interaction therapy with children with autism spectrum disorder stuttering, *Journal of Communication Disorders*, 97,106217.

Puente-Diaz, R. (2016): Creative Subjective Vitality: An exploration of its antecedents, consequences, and applied implications. *The Journal of psychology*, 150(2), 175-195.

Rahe, M., Quaiser-Pohl, C. (2021). *Can (perceived) mental-rotation performance mediate gender differences in math anxiety in adolescents and young adults*?. Math Ed Res J. https://doi.org/10.1007/s13394-021-00387-6.

Rodán, A., Contreras, M. J., Elosúa, M. R. & Gimeno, P. (2016). *Experimental But Not Sex Differences of a Mental Rotation Training Program on Adolescents*. Frontiers in Psychology. 7, 1050. doi: 10.3389/fpsyg.2016.01050.

Seydi, A,S(2020). Hope and Loneliness Mediate the Association Between Stress and Subjective Vitality, *Journal of College Student Development*,61(2),225-239.

Sivri,F.,(2019). *The Investigation of Relationships Between Forgiveness, Optimism and Subjective Vitality in Adults Necmettin Erbakan University"Turkey"*, Egitim Bilimleri Enstitusu, Egitim Bilimleri Anabilim Dali.(143).

Tai, H. T., & Mai, N. Q. (2016). "Proactive personality, organizational context, employee creativity and nnovative capability". *International Journal of Organizational Analysis*, 24(3): 370-389.

Taragin, D., Tzuriel, D. & Vakil, E. (2019). Mental Rotation: The Effects of Processing Strategy, Gender and Task Characteristics on Children's Accuracy, *Reaction Time and Eye Movements' Pattern. J Eye Movers,* 6;12(8).

Thomas,H., Rooney,T., Cohen,M.,Bishop,S.,Lord,C.,& Kim.,S.,(2021). Spontaneous Expressive Language Profiles in a Clinically Ascertained Sample of Children With Autism Spectrum Disorder*, Autism Research*, 14(4),720 – 732.

Toth, A. J., Campbell, M. J. (2019). *Investigating sex differences, cognitive effort, strategy, and performance on a computerised version of the mental rotations test via eye tracking. Scientific Reports*, 9,19430. https://doi.org/10.1038/s41598-019-56041-6.

Wang, C-J, H-T Tsai, and M-T Tsai. (2014). "Linking transformational leadership and employee creativity in the hospitality industry: The influences of creative role identity, Creative Subjective Vitality, and job complexity." *Tourism Management*, 40: 79-89.

Yu, C. (2013). The relationship between undergraduate students' Creative Subjective Vitality, creative ability, and career self-management. *International Journal of Academic Research in Progressive Education and Development*, 2 (2),11- 36.